كليـــة الــتربيـــــــــة
قسم أصـــــــول التربيـــة

ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية (أسبابها وطرق معالجتها)

إعداد

عبير يوسف عواد القماز

إشراف

الأستاذ الدكتور حسن أحمد الحياري- مشرفاً

حقل التخصص – أصول التربية

2012م

ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية (أسبابها وطرق معالجتها)

إعداد

عبير يوسف عواد القماز

ماجستير إدارة تربوية، الجامعة الهاشمية، 2009م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في

تخصص أصول التربية في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وافق عليها:

حسن أحمد الحياري .... رئيسًا

أستاذ في أصول التربية، جامعة اليرموك.

محمد محمود الخوالدة .... عضواً

أستاذ في أصول التربية، جامعة اليرموك.

محمد علي عاشور .... عضواً

أستاذ في الإدارة التربوية، جامعة اليرموك.

عمر "محمد علي" الخصاونة .... عضواً

أستاذ مشارك في أصول التربية، جامعة اليرموك.

قاسم محمد خزعلي .... عضواً

أستاذ مشارك في أصول التربية، جامعة البلقاء التطبيقية.

تاريخ مناقشة الرسالة 2012/11/20م

الإهـــداء

إلى من علمني النجاح والصبر

إلى من كان عوناً لي في مواجهة الصعاب

أقول له: لقد أطلت السفر فلم أرتو من حنانك

..... أبي

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها

إلى من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه

أقول لها: عندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانك ليخفف من آلامي

.... أمي

إلى من جعل لحياتي نورا، ونثرها زهورا

إلى الأمير الذي انتشلني من متاهاتي

إلى من تحملني وصبر على أخطائي

أقول له: لقد كانت الصعاب سهلة بوجودك معي، ودمت لـــــي

.... زوجي " علي الخزاعلة"

إلى الأرواح التي سكنت روحي

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة

إلى النفوس البريئة التي قصرت في حقها

إلى رياحين حياتي

......إبناي "يوسف" و "عبدالله"

إلى من كانوا معي في السراء والضراء

إلى من أحاطوني بالحب والاحترام

أقول لهم: إني أعيش بحبكم ومساندتكم لي .... أخواني وأخواتي

إلى الذين أحببتهم وأحبوني، وإلى كل من مد لي يد العون والمساعدة

الباحثة

شكر وتقدير

يسعدني أن أتقدم بخالص الشكر الجزيل والاحترام والتقدير لأستاذي الدكتور الفاضل حسن الحياري الذي تكرم بالاشراف على رسالتي هذه، فقد كان لي الناصح الأمين ولم يبخل علي بشيء من وقته الثمين، فاسأل الله أن يجزيه خير الجزاء وأن يجعل مايقدمه في ميزانحسناته.

كما أتوجه بخالص الشكر والعرفان للسادة أعضاء لجنة المناقشة المحترمين على قبولهم مناقشة رسالتي هذه.

كما أشكر كل من مد لي يد العون والمساعدة في إتمام رسالتي فجزاهم الله عني خير الجزاء.

عبير يوسف القمار

قائمة المحتويات

الموضوع | الصفحة

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

القماز، عبير يوسف. ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية (أسبابها وطرق معالجتها)، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، 2012، (المشرف: أ.د حسن أحمد الحياري).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب الحقيقية المؤدية إلى العنف الجامعي، ودرجة فعالية مبادئ أصول التربية الإسلامية في الحد منه، واقتراح حلول لمعالجة ظاهرة العنف المنتشرة داخل الجامعات الأردنية من وجهة نظر أساتذة التربية في الجامعات الأردنية والطلبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة اعتمدت الباحثة ببناء فقراتها على الأدب النظري والدراسات السابقة، كما تم بناء فقرات مجال مبادئ أصول التربية الإسلامية بالاستعانة بالقرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة. وتكونت أداة الدراسة من (89) فقرة توزعت على ستة مجالات: (مجال فلسفة التربية، الجامعة وسياستها، عضو هيئة التدريس، الطلبة، المجتمع، وأصول التربية الإسلامية)، وسؤال يبين الحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة وطلبة كليات التربية في الجامعات الأردنية. وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، تم تطبيقها على عينة الدراسة البالغة (15) أستاذاً و(442) طالباً وطالبة من كليات التربية في الجامعات الأردنية للعام الدراسي (2012/2011)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ثم تم تحليل البيانات التي تم جمعها من أداة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها:

1- أن درجة توافر الأسباب المؤدية إلى العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية في الجامعات الأردنية (مرتفعة) في جميع فقراتها ومجالاتها: حيث أن مجال " المجتمع " حصل على المرتبة الأولى، يليه مجال " الطلبة "، بينما حصل مجال " عضو هيئة التدريس" على المرتبة الأخيرة، بينما جاءت درجة توافر الأسباب المؤدية إلى العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية بين (مرتفعة أو متوسطة) في جميع فقراتها ومجالاتها فكان

مجال" المجتمع " قد حصل على المرتبة الأولى، وحصل مجال " فلسفة التربية " على المرتبة الأخيرة.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في إستجابات الطلبة المؤدية للعنف تعزى لمتغير الجنس.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في إستجابات الطلبة المؤدية للعنف تعزى لمتغير نوع الجامعة، لصالح الجامعات الحكومية.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في إستجابات الطلبة للأسباب المؤدية للعنف لصالح الطلبة في إقليم الجنوب.

5- أظهرت النتائج أن هناك درجة فعالية مرتفعة ودالة إحصائيًا لمجال " أصول التربية الإسلامية " في الحد من العنف الجامعي في جميع فقراتها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، فقد جاء في مقدمة الفقرات " تقوى الله ومخافته "، وفي نهايتها " الصبر على الأذى والظلم ".

6- كما بينت نتائج الدراسة الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية، جاء في مقدمتها تغليظ وتطبيق العقوبات الصارمة في حق المتسببين في العنف وعدم قبول أي تدخل خارجي يمنع تطبيقها إلخ..، كما اقترح الطلبة عدداً من الحلول جاء في مقدمتها تطبيق عقوبات حازمة ضد الطلبة المسببين للعنف في الجامعات، ومن ثم المساواة بين الطلبة في الحقوق والواجبات إلخ...

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بعدد من التوصيات: تخصيص مساق إجباري خاص بتدريس أصول التربية الإسلامية، يأخذه الطلبة بمجرد دخولهم الجامعة، التأكيد على فرض عقوبات الفصل والنقل إلى جامعات أخرى بعيدة عن مكان السكن بحق الطلب المخالفين وأن تكون هذه العقوبات نهائية وقطعية، دمج الطلبة في الأندية الطلابية لاستثمار أوقات الفراغ ومساعدتهم على تحمل المسؤولية وانخراطهم في الأعمال التطوعية والنشاطات اللامنهجية.

الكلمات المفتاحية: العنف، العنف في الجامعات الأردنية.

الفصل الأول

المقدمة وخلفية الدراسة

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

إن التربية هي التي تكون شخصية الإنسان، وتقوده إلى طريق الكمال في كل مراحل حياته على المدى الطويل من لحظة كونه نطفة إلى أن يموت، فهي متجددة ومستمرة، وهذا مابينته الشريعة الإسلامية السمحة التي رعت الإنسان في جميع جوانب حياته (همشري، 2001: 19).

فاالتربية الإسلامية التي تستطيع تحقيق أهداف المجتمع، الذي يعتقد أفراده بالنهج الإسلامي كإطار فكري لهم في الدنيا- سوف تختلف عن التربية في المجتمعات الأخرى بمقدار الاختلاف بين أهداف المجتمع المسلم التي تقود الفرد إلى غايات متصلة بالحاضر والمستقبل في هذه الدنيا، وأهداف أخرى تقوده إلى تحقيق غايات الوجود في هذا الكون، وهو الفوز بجنات النعيم في الآخرة، فقد ظهرت الأطر الفكرية الأخرى المتبعة في المجتمعات غير الاسلامية التي تؤثر بشكل قوي على برامج التربية وانعكاساتها الفكرية والسلوكية في شتى الميادين الحياتية، كالتربية في ضوء الفلسفة الطبيعية، التي تهتم بتربية العقل والجسم معا دون التركيز على أحدهما على أساس الأفضلية، وتقوم على إشباع حاجات التلاميذ ورغباتهم، والتربية في ضوء الفلسفة المثالية التي تقوم على إعداد الأشخاص وتربيتهم بصورة تتناسب مع قدراتهم الفردية، هذا بجانب تأهيلهم للمستويات التي تسمح بها قدراتهم الذاتية، بالإضافة إلى التربية في ضوء الفلسفة الواقعية التي تقوم على هدف

أساسي وهو إعداد الفرد ليصل إلى درجة الكمال الإنساني، والتربية في ضوء الفلسفة الوجودية التي لم تتعد الجهد النظري الخالص، أي أنها لم تطبق حتى هذه اللحظة في أي مكان على سطح الأرض، ومن أهدافها الاهتمام بحاجات الفرد وأهدافه، وتنمية قدرته على اتخاذ القرارات الضرورية المناسبة في الظروف المختلفة، وأخيرا التربية في ضوء الفلسفة البراجماتية التي ترى بأن التربية يجب أن تنظر إلى اهتمامات المجتمع واهتمامات الفرد وتركز عليها جميعها دون الاهتمام بجانب على حساب الجانب الآخر(الحياري، 2000: 364- 370).

" إن العلاقة بين الفلسفة والتربية تكمن في أن التربية وسيلة يستخدمها الإنسان لتحقيق أهدافه وغاياته لما ينسجم مع فلسفتة حول الوجود وأسراره، فمن أهم وأخطر المشكلات التي تواجه ميدان التربية في أي مجتمع، فقدان الميدان التربوي للقاعده الأساسية، التي تمثل الأسس الفكرية والأطر الفلسفية المنبثقة من الفلسفة العامة للمجتمع. هذا مع العلم أن جميع الأسس والأطر الفلسفية، يجب أن تكون واضحة المعالم والاتجاهات لفئات المجتمع كافة وبشكل عام، ولأبناء التربية والتعليم بشكل خاص، حتى يتسنى لهم صياغة الأهداف التربوية العليا لأبناء المجتمع التي تعد بمثابة الغايات والأهداف العامة لجميع معتنقي تلك الفلسفة أو الفكر، وفي ضوء هذا التخطيط الفكري السليم تكون الطموحات والأهداف التربوية العليا، بمثابة الغايات العامة التي تسعى جميع الفئات المشتركة في العملية التربوية إلى تحقيقها، بكافة الوسائل والأساليب المتاحة، بينما في حالة غياب الأسس والأطر الفلسفية للتربية، أو في حالة وجود أسس وأطر غير واضحة المعالم والإتجاهات حيث التناقض والتضارب الواضح بين تلك الأسس، فإن هذا الخلل الجسيم قد يؤدي إلى وجود عملية تربوية يكون طابعها الظاهري الصالح العام، أما واقعها فيكون في الاختلاف في الأفكار أو المعتقدات التي تنظم الحياة الإنسانية في المجتمع، حيث يسعى كل فرد أو ثلة إلى تحقيق أهدافهم وغاياتهم على حساب

الأهداف العامة للمؤسسات التربوية، والغايات العامة لأبناء المجتمع. وفي هذه الحالة تسود فيها الفوضى الفكرية للعملية التربوية ومؤسساتها العلمية، وتصبح الجهود المبذولة من قبل الأطراف المشتركة في العملية التربوية، متصادمة مع بعضها بسبب سياسة الخندقة والتصادم، التي لا تخدم إلا الأهداف الشخصية على حساب الأهداف العامة للمؤسسات التربوية " (الحياري، 2010: 406-407).

وإن الذي يحطم الفرد ويدمر المجتمع؛ التربية القائمة على العنف، والتسلط، والقهر، والتعسف، وهي من المشكلات الكثيرة والتحديات التي تعيق مسيرة التربية الصحيحة، فالتربية في الوطن العربي تعاني أمراضاً مستعصية تتمثل في مشكلات كثيرة، وتحديات كبيرة، وأزمات حقيقية تعيق مسيرتها، وتقف حجر عثرة أمام تحقيق أهدافها (السورطي، 2009: 7).

ونظرا للأهمية العظيمة للتربية، في كونها الوعاء الأكبر الذي يغذي أبناء المجتمع بالمبادئ التربوية الأساسية التي يقوم عليها النظام الإجتماعي بشكل عام، فلا بد من التركيز على الأبحاث والظواهر التي تعالج المواضيع التربوية (ناصر، 1996).

إن حالة الانقسام والفوضى التي يعيشها أبناء المجتمع شكلت لديهم نموذج سيء عن الإسلام، وأدت إلى اختلاط المفاهيم والمدلولات في كثير من الظواهر والقضايا العنيفة التي تفوح بنسائمها المجتمعات الإسلامية، كالقتل والتعذيب والتشريد والظلم والاستبداد، إن هذه الظواهر تحدث كلها تحت شعار الإسلام المعتدل تارة، والإسلام الحديث تارة أخرى، حتى أصبحت المجتمعات الإسلامية لا تطبق شيئا واحدا نقيا من القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة، ونتيجة أيضا إلى الإنحراف الحاد والمتراكم عن تعليمات النهج الإلهي عبر العصور الماضية في المجتمعات الإسلامية (الحياري، 2000: 374).

ولقد شهد المجتمع العديد من الظواهر، ومن بين هذه الظواهر ظاهرة العنف التي تضرب جذورها في أعماق التاريخ، فكانت أول حادثة عنف حصلت في تاريخ البشرية صراع ابني آدم عليه السلام هابيل وقابيل، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على سعي الإنسان للامتلاك، وهذا لا يعني أن الإنسان ولد عدوانيا، ولكن خلقه الله لخلافته بالأرض، وبذلك يكون العدوان مكتسبا (الددا، 2010: 76).

وركز القرآن الكريم على وصف حالة قابيل المتردية نفسيا وروحيا بعد أن لجأ إلى إستعمال العنف، قال تعالى:" فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا "(المائدة، آية:31 و32).

وهنا يصف القرآن الكريم العنف ويدينه، ويتكلم عن مآلاته الرعناء في ذروتها وهي إزهاق الأرواح، أوإلحاق الأذى بالناس أو إفساد الطبيعة: (إهلاك الحرث والنسل)، وقد ذكر القرآن الكريم أيضا قصة الطاغية فرعون؛ إذ تكلم القرآن الكريم عن العنف والقوة في شخصية فرعون ومنظومته الفكرية، وطريقة حكمه في بني إسرائيل، وما وجدوه من ذل وإستضعاف وقتل لأبنائهم، واستحياء لنسائهم (الإدريسي، 2007: 9-10).

وفي الآونة الأخيرة ازدادت حوادث العنف على مستوى العالم، وانتشرت بشكل كبير، إلى أن وصلت إلى المجتمع العربي الذي كان يتصف بالسماحة، وحسن الخلق، والسلام، وحسن الجوار، ورفض العدوانية والعنف (زيادة، 2007: 16).

وتعد مرحلة الشباب وخاصة المرحلة الجامعية هي مرحلة العطاء والبناء حيث أن في هذه المرحلة يكونون على استعداد للقيام بأي عمل وخاصة أعمال العنف مهما كانت دوافعه وأسبابه،

وبالتالي فإن هذه الأعمال تؤثر على المجتمع الجامعي، ومن ثم المجتمع بأكمله، كما تقف عائقا أمام تطوره وتقدمه، وبالتالي يكون الشباب أنفسهم هم الضحية؛ فيؤثر العنف الذي قاموا به على مستقبلهم، ويدمر حياتهم فلا تتحقق أهدافهم ورغباتهم التي رسموها لمستقبلهم؛ لذا كان من المهم تلمس أسباب العنف، وطرق علاجه في جامعاتنا الرسمية والخاصة. (البداينة، 2009: 77).

وقد تزايدت سلوكيات العنف في الحياة الاجتماعية والسياسية بين شباب العالم بأسره حتى أصبحت من المعالم المميزة لهذا القرن. حيث نعيش اليوم في عالم عدواني كثرت فيه الجرائم كالقتل، والسرقة، والتمرد، والإضراب، والاعتداء، والتدمير، والتحطيم، وإتلاف الممتلكات، لذلك فإن المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة للشباب من حيث التطلع نحو مستقبل حياته المهنية والأسرية، وفيها تتحدد الأهداف والسعي نحو تحقيقها في عالم متغير متقلب إجتماعياً وإقتصادياً وسياسياً. مما ينعكس على الأمن النفسي للشباب، ولا شك أن الشباب هو عدة المستقبل لأي مجتمع من المجتمعات، يطمح نحو مستقبل أفضل، فهو الرصيد الأساسي لكل أمة وعمادها المتين من القوى البشرية والرقي؛ لذلك فدوره يؤثر في مجريات الحياة الاجتماعية والسياسية ويتأثر بها مما ينعكس على سلوكه وأخلاقياته وشبكة علاقاته الإجتماعية وإنتماءاته، وقد يستخدم الشباب العنف من أجل تحقيق هدف معين أو حق من حقوقهم لم يستطيعوا تحقيقه بالأسلوب السلمي، فهم لا يستخدمون العنف فقط لمجرد التخريب والتدمير، ولكن ممكن أن يستخدموه للدفاع عن ضعيف أو مظلوم، أو عند شعورهم باليأس والإحباط عندما يشعرون بالضياع بسبب ظروفهم الإجتماعية والإقتصادية. (منيب وسليمان، 2007: 3-4).

فظاهرة العنف مشكلة إجتماعية ينتج عنها أضرار متنوعة في الكم والنوع، فهي من معاول الهدم للنظام الإجتماعي والتربوي، فقد أصبحت محور إهتمام الباحثين والقراء، فاستفزت الأقلام

الصحفية والرأي العام وبرامج الإذاعة والتليفزيون، لتناولها عبر الكتابات أو البرامج الإذاعية والتلفزيونية الحوارية والثقافية (القرالة، 2010: 6).

وانطلاقا من الإيمان الراسخ بضرورة بناء مجتمعات إسلامية قائمة على اللين والرفق والتوازن والاستقرار والتسامح في كافة جوانب الحياة، فإنه ينبغي على أبناء هذه المجتمعات إتباع تعليمات التربية الإسلامية السمحة التي تدعو إلى التسامح والاعتدال، وإبعاد كافة الاتهامات الموجه لها بأنها تغذي الإرهاب والتطرف والعنف، وبما أننا نعيش في مجتمع إسلامي؛ ونعني بالمجتمع الإسلامي المجتمع الذي يريد الله أن يكون عليه الناس، فلابد أن يحمل ذلك المجتمع القيم العليا التي غابت عن الكثير من الناس، فدين الإسلام دين رحمة وعدل، دين يتمم مكارم الأخلاق وينهى عن سفاسفها، دين يعطي للإنسان كرامته، دين يحارب كافة أشكال العنف وينهى عنها.

لأجل ذلك وعلى الرغم من الاهتمام الملحوظ بدراسة وفهم هذه الظاهرة، إلا أن الكثير من جوانبها بقيت غامضة، وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة لتساهم في كافة الجهود المبذولة لمعالجة ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، بسبب انتشارها الملحوظ والملموس فلا بد من الاهتمام بها، لما لها من تأثير على أمن المجتمع وسلامته، وعلى مستقبل الشباب وأمنهم النفسي.

ومن خلال هذه الدراسة تم تسليط الضوء على أسباب العنف الجامعي، ودرجة فعالية أصول التربية الإسلامية في الحد من هذه الظاهرة في الجامعات الأردنية، إضافة إلى اقتراح حلول وطرق لمعالجة ظاهرة العنف في تلك الجامعات.

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في تزايد ظاهرة العنف بشكل ملحوظ داخل المجتمع الأردني، والجامعات الأردنية، خاصة مع تلك الأحداث التي يعيشها العالم اليوم على المستويين العالمي

والعربي من عنف قاسي ينعكس بآثاره السلبية على الحياة الأسرية بشكل خاص والمجتمعية بشكل عام، ويؤثر فيها من جميع النواحي الإقتصادية والإجتماعية والسياسية.

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة والتي تحاول الكشف عن ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، أسبابها، واقتراح سبل لمعالجتها، لأنها تهدد مستقبل الشباب وتؤثر سلباً على تماسك المجتمع ولحمته وصلاحه، وتكمن مشكلة الدراسة أيضا في الطلب الحثيث للتصدي لظاهرة العنف الخطيرة على أسس علمية متينة من خلال دراستها بشكل موسع في ضوء الإستقراء والوصف والنظر بعين فاحصة في الدراسات السابقة للوصول إلى ما يمكن عده نتائج شافية وافية في هذا الموضوع يقوّم الخلل في الدراسات السابقة، ويسد النقص في المكتبة العربية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1. التعرف إلى الأسباب الحقيقية المؤدية إلى العنف الجامعي.
2. درجة فعالية مبادئ أصول التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة العنف الجامعي.
3. اقتراح حلول لمعالجة ظاهرة العنف المنتشرة داخل الجامعات الأردنية.

أهمية الدراسة :

تبدو أهمية الدراسة في أنها تناولت موضوعاً يؤثر سلباً على تماسك المجتمع ولحمته وصلاحه، وهذا الموضوع هو موضوع العنف الجامعي الذي لا يكاد يتلاشى حتى يظهر من جديد وينتقل من جامعة إلى أخرى حتى ينتقل إلى المجتمع فيضعف كيانه، ويفكك ترابطه، ويشعل الفتن والاضطرابات بين أفراده، ولكون هذه الدراسة تتناول الشريحة الأخطر والأهم في المجتمع أيضا

وهي فئة الشباب التي تعد فئة البناء والعطاء والقوة، وتعد أهم مرحلة في حياة الإنسان، ففيها يتم بناء شخصية الفرد وصقلها.

وتأتي أهمية الدراسة أيضا في أننا نعيش داخل مجتمع إسلامي لابد له أن يطبق تعاليم الإسلام السمحة التي تدعو إلى الخير، والحب، والمودة، والرفق، واللين، والتسامح، والتكافل والرحمة والعطاء، والابتعاد عن كل مظاهر الظلم، والقسوة، والفساد، والتسلط، والعنف، التي نلاحظها داخل مجتمعنا الأردني بشكل عام، وجامعاتنا الأردنية بشكل خاص، فقد وصى الإسلام المسلم بأخيه المسلم خيراء، ووصف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المؤمنين بأنهم كالجسد الواحد، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى) رواه مسلم (2586) . وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ) رواه البخاري (13) .

فإن ما يحدث من عنف في مؤسساتنا التربوية هو مسؤولية القائمين على تلك المؤسسات التعليمية المتمثلة أولا في الأسرة التي تعد اللبنة الأساسية لتربية الأبناء، والمدارس والجامعات التي تمثل منارات العلم والنجاح، لذلك كان لابد من معرفة الأسباب الحقيقية وراء تلك الظاهرة، وإيجاد الحلول المناسبة لها، والتدابير العلاجية لها، فجاءت هذه الدراسة لبيان ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية وأسبابها وطرق علاجها.

وتتمثل أهمية الدراسة بما يلي:

1- تفتح هذه الدراسة مجالات جديدة لأطراف العملية التعليمية المعنية بالدراسة، من خلال توفير معلومات علمية مفيدة حول تلك الظاهرة وأسبابها.

2- تعطي مجالا لواضعي الأنظمة والقوانين في إعادة النظر فيها إذا كانت غير صارمة وذات فعالية في الحد من هذه الظاهرة.

3- تعطي دافعا للطلبة الممارسين لظاهرة العنف في العزوف والابتعاد عن هذه الممارسات العدوانية لما لها من آثار سلبية على مستقبلهم ومجتمعهم.

4- تفتح هذه الدراسة مجالات جديدة للمربين سواء بالأسرة أو المدرسة أو الجامعة في إعادة النظر بطرق تنشئة الأفراد وتربيتهم تربية سليمة واعية.

5- تعطي مجالاً جديداً للجهات المختلفة التي تسهم في تحقيق الأمن الإجتماعي داخل المجتمع، من خلال تطبيق الحلول المقترحة.

6- من الناحية النظرية يمكن لنتائج الدراسة أن تضيف معرفة جديدة للفكر التربوي.

7- إيجاد تدابير وقائية وعلاجية لظاهرة العنف في الجامعات الأردنية.

8- من المؤمل أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى قادمة.

أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدراسة في ما يأتي:

السؤال الأول: ما الأسباب المؤدية إلى العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الأردنية، والطلبة؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات الطلبة للأسباب المؤدية للعنف الجامعي تعزى لمتغير نوع الجامعة، والإقليم، وجنس الطالب؟

السؤال الثالث: ما درجة فعالية مبادئ أصول التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الأردنية، والطلبة؟

السؤال الرابع: ما الطرق العلاجية المقترحة للحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الأردنية، والطلبة؟

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بما يلي:

1. حجم العينة: اقتصرت هذه الدراسة على أساتذة وطلبة كليات التربية في خمس جامعات أردنية حكومية وخاصة، موزعين على أقاليم المملكة وهي على الترتيب: جامعة مؤتة جنوبا، والجامعة الهاشمية وجامعة الزرقاء الأهلية وسطا، وجامعة اليرموك وإربد الأهلية شمالا.
2. الحدود البشرية:

- حدود الزمانية: اقتصرت هذه الدراسة على البيانات التي تم جمعها من أساتذة كليات التربية في الجامعات الأردنية والطلبة، للفصل الدراسي الثاني 2013/2012.
- حدود موضوعية: واقتصرت هذه الدراسة على بيان الأسباب الحقيقية للعنف الجامعي، وبيان درجة فعالية مبادئ أصول التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، واقتراح حلول لمعالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الأردنية والطلبة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

التربية الإسلامية: هي الوسيلة المثلى في توضيح و إرساء دعائم العقيدة والمثل والقيم في نفوس أبناء المجتمع وفق الإطار الفكري العام للنهج الإسلامي، وما يرافق ذلك من إعداد جميع أبناء المجتمع أفرادا وجماعات؛ لحشد شتى طاقاتهم التربوية والعلمية وفق قدراتهم الفردية والجماعية، بما يتناسب مع معطيات العصر الحضارية الذي يعيشونه؛ لتحقيق الأهداف الفردية والجماعية التي ينشدها أفراد المجتمع المسلم وفق تعاليم الإسلام الغراء، فهذا النوع من التربية لن يكتب له النجاح أو التقدم إلا في مجتمع إسلامي يعيش مبادئ الإسلام اعتقادا وسلوكا في شتى جوانب الحياة ومظاهرها (الحياري، 2000: 371).

العنف: هو إشتراك فرد مع جماعة من الأفراد في الهجوم اللفظي في أفعال عدوانية تجاه فرد أو جماعة أخر ىتمثل مصادر السلطة أو رموزها، ويأخذ شكل التمرد والعصيان أو التظاهر السلبي وتحطيم الممتلكات تعبيرا عن اعتراضهم نتيجة الاحساس بالظلم والمهانة (منيب وسليمان، 2007: 12).

ويعرف العنف إجرائياً بأنه: سلوك عدواني مؤذي يصدر عن الفرد أو الجماعة، يسبب ألم نفسي أو جسدي أو كليهما معاً للأشخاص، أو يلحق الضرر بممتلكاتهم.

ويعرف العنف الجامعي إجرائياً بأنه: مجموعة السلوكيات المؤذية التي يتعامل فيها الطلبة مع بعضهم البعض من جهة ومع أساتذتهم من جهة أخرى، وبالتالي تؤدي إلى خلل في النظام داخل الحرم الجامعي، وينقسم العنف إلى عنف مادي" كالضرب والقتل وتدمير الممتلكات"، وعنف معنوي" كالسب والشتم والسخرية".

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتكون الفصل الثاني من جزأين وهما: الأدب النظري والدراسات السابقة، أما الأدب النظري تناولت فيه الباحثة مفهوم العنف، وعدداً من الأمور المتعلقة بالعنف والعنف الجامعي، في حين يتناول الجزء الثاني: الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

أولا: الأدب النظري:

وقد تناول هذا الجزء التعريف بالعنف في عدة سياقات: في السياق اللغوي، والنفسي، والفلسفي، والقانوني، وفي سياق العلوم الاجتماعية، وسياق السنة النبوية الشريفة، ومفهوم العنف من الناحية الاصطلاحية (كما تناولها الباحثين والعلماء)، وتوضيح بعض المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة بمفهوم العنف(كالقوة، والعدوان، والفساد، والغضب، والتطرف والبلطجة)، كما تناول هذا الجزء أنواع العنف (العنف بشكل عام، والعنف من حيث القائمين به)، وتناول مجالات العنف والتي تضم (العنف الطلابي، العنف الأسري، العنف الديني، العنف السياسي، والعنف الإجتماعي)، وتناول أيضاً أشكال العنف داخل الحرم الجامعي، ومظاهره في الحياة الجامعية، وأماكن تفاعلاته في نطاق الحياة اليومية، وعوامل الخطورة المرتبطة بالجناة والضحايا داخل الحرم الجامعي، وتناول كذلك العوامل المؤثرة في تحديد سلوك الأفراد واتجاهاتهم (البيئة الإجتماعية، البيئة الإقتصادية، البيئة السياسية، البيئة الجغرافية)، وكذلك التعرض لموقف الإسلام من العنف، ولبعض النظريات المفسرة لظاهرة العنف (نظرية التحليل النفسي لفرويد، النظرية السلوكية المعرفية، النظرية الفسيولوجية، نظرية التعلم الاجتماعي، نظرية العدوان- الإحباط، النظرية الإنسانية).

أولاً: العنف:

العنف ظاهرة إجتماعية إنسانية مغرقة في القدم، وقد عانت منها المجتمعات الإنسانية كافة متحضرة أم متخلفة، وتختلف شدته ووطأته باختلاف أصول التربية في المجتمعات، ودرجة تحضرها والوعي والثقافة السائدة فيها، وكذلك باختلاف الطبقات الإجتماعية وأنماط الحياة فيها، إلا أنه في المجتمعات المتخلفة أكثر ترسخا وتجذرا، فالعنف بامتياز آفة المجتمعات المتخلفة التي تعاني ضبابية أصول التربية، حيث يمارس القهر فيها من القمة إلى القاعدة. (القيسي، 2009: 12).

وتعتبر الجامعة من أهم مؤسسات الدولة التي تعمل على خلق الإنسان الواعي والمنتمي والمتعلم، وتعمل على إعداد المواطن المسلح بالعلم القادر على العطاء وخدمة الوطن ضمن تخصصه في نطاق الحياة العملية، ويتم ذلك من خلال توفير أجواء يسودها الشعور بالأمان والارتياح؛ لينصرف إلى الدراسة العلمية المتعمقة، وقد ظلت الجامعات الأردنية لوقت ليس ببعيد بيئة آمنة، ولكن بدأت في الآونة الأخيرة ظاهرة العنف بالتسرب إلى الجامعات بشكل ملفت للانتباه، مما استدعى إلى محاولة الوقوف على الأسباب الحقيقية التي تقف وراء هذه الظاهرة، والعمل على معالجتها قبل أن تستفحل في الجامعة وتفقد وظيفتها الحقيقية كأهم وآخر محطة إعداد للحياة العملية. (الحوامدة،2003: 24).

مفهوم العنف:

العنف في السياق اللغوي :

يعرف ابن منظور العنف لغة بأنه: " الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وأعنف الشيء: أي أخذه بشدة، والتعنيف هو التقريع واللوم " ابن منظور، 1956: 257).

ويعرف المعجم الوسيط العنف بأنه: "أخذ الشيء بشدة وقسوة، واللوم والتعبير" (أنيس، 1973 :631-639).

ويعرفه أبو هلال بأنه: " التشديد في التوصل إلى المطلوب " (أبو هلال، 1994: 241)

وتنحدر كلمة عنف المشار إليها في كرادشة (2009: 31) من الكلمة اللاتينية (فولنتيا Violential) التي تعني السمات الوحشية بالإضافة إلى القوة، والفعل هو فيولار(Violare) الذي يعني العمل بالخشونة والعنف أو التدنيس والانتهاك والمخالفة، وكل هذه الكلمات ترتبط بكلمة (فيس) التي تعني القوة والبأس والقدرة والعنف، وبدقة أكثر، فإن كلمة فيس (Vis) تعني القوة الفاعلية والمؤثرة.

وفي قاموس لونجمان (Longman) يعرف العنف على أنه: استخدام القوة الشديدة للأذى أوالضرر أو الألم، واستخدام القوة الجسدية للضرر أو الأذى في الفعل أو المشاعر فهو مثل الرياح تهب بقوة شديدة (Longman،1983:672).

وجاء في قاموس إكسفورد (Oxford) العنف بأنه: " ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما يعتبر الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسمانياً أو التدخل في حريته الشخصية " (Wilson،1970:221).

ويعرف قاموس ويبستر (Wibster،1979:2040) العنف على أنه: " استخدام القوة للحرمان من الحقوق عن طريق الاستخدام غير العادل للسلطة أو القوة "(منيب وسليمان، 2007: 17).

وتعرف الباحثة العنف لغة: بأنه استخدام القوة التي تسبب الأذى النفسي أو الأذى الجسدي أو كليهما للآخرين.

العنف في السياق النفسي:

العنف من وجهة نظر نفسية هو " ذلك السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه والتخويف، وهو سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، وتستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثماراً حركياً بدائياً، كالضرب والقتل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره " (أبو دلو، 2008: 205).

والعنف هو: " استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير. وقد يحدث العنف كرد فعل أو استجابة لعنف قائم وهو العنف المضاد "(منيب وسليمان، 2007: 18).

فالعنف من هذا المنظور يعتبر رد فعل لعنف قائم، وسلوك يهدف إلى الإيذاء المعنوي.

العنف في السياق الفلسفي:

يوضح المعجم الفلسفي مفهوم العنف بأنه: " كل فعل مضاد للرفق ومرادف للشدة والقسوة، والعنيف هو المتصف بالعنف، فالعنف هو استخدام القوة استخداماً غير مشروعاً، أو غير مطابق للقانون " (صليبا، 1982: 112).

وفي المعجم الفلسفي " العنف من اللفظة الإفرنجية مكونة من مقطعين: (Vi) وهو مقطع مأخوذ من نفس الجذر المأخوذ منه لفظ (vitality) أي حيوية، وإن هناك علاقة في اللغة اليونانية بين (bios) أي حياة، و (bia) أي عنف. وينشأ ربط بين العنف والحياة من حيث أن الحياة في جوهرها عنف لأنها مجاوزة لذاتها، وهذه المجاوزة تعني رفض القديم مع الإبداع " (وهبه، 1998: 477).

ومن هذا المنظور فإن العنف هو كل سلوك يتضمن الشدة والقسوة والتوبيخ.

العنف في سياق العلوم الإجتماعية:

العنف هو: " تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى. ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حيث تتخذ أسلوبا فيزيقيا (الضرب، أو الحبس، أو الإعدام) أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به " (دريدي، 2007: 34).

وفي معجم العلوم الاجتماعية العنف هو:" استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما " (بدوي، 1978: 441).

وعليه فإن العنف من الناحية الاجتماعية اقتصر على استخدام لفظ القوة والاجبار من أجل تنفيذ عمل معين.

العنف في السياق القانوني:

ويعرف العنف في السياق القانوني على أنه: " استخدام القوة ضد النظام أو القانون ففي القانون المدني، يعتبر سببا لفسخ العقود، ويحدد على النحو التالي: يكون العنف من طبيعة ممارسة الضغط على شخص عاقل وما يمكن أن يوحى بالإكراه مما يعرض شخصه أو ثروته لشر كبير " (الخولي، 2006: 38).

ويعرف العنف من وجهة نظر القانون " هو استخدام الجاني للقوة من أجل الاعتداء على حق الغير وتحقيق غايات غير مشروعة " (عبدالله، 2009: 24).

فالعنف من هذا المنظور يدل على أنه غير معترف به قانونياً، وركز على المظهر المادي لأشكال العنف كالضرب والقتل، والمظهر اللفظي للعنف كالتحقير.

العنف في سياق السنة النبوية الشريفة:

هناك أحاديث نبوية عديدة ذكرت العنف، وبينت موقف النبي (صلى الله عليه وسلم) منه، ومن هذه الأحاديث :

- عن عائشة رضي الله عنها أن يهود أتوا النبي (صلى الله عليه وسلم) فقالوا: السام عليكم (الموت عليكم)، فقالت عائشة: السام عليكم، ولعنكم الله، وغضب الله عليكم، قال: (مهلا يا عائشة، عليك بالرفق، وإيّاك والعنف والفحش) رواه (البخاري: 842). وفيه دلالة على أن الفحش وهو الكلام القاسي القبيح نوع من العنف.
- وعن جابر بن عبدالله قال : قال (صلى الله عليه وسلم): " إن الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا " رواه (مسلم: 698). وفي الحديث دلالة على أن العنت مرادف للعنف. يتبين من خلال الأحاديث النبوية الشريفة أن العنف مصطلح عكس الرفق ويدل على الفحش والشدة.

العنف من الناحية الإصطلاحية:

العنف الإنساني ليس بالظاهرة الجديدة زمانيا أو مكانيا، وأن العنف ظاهرة عالمية فلا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات، كما أنها ظاهرة مستمرة عبر التاريخ لم تخل منها حقبة تاريخية واحدة على قدر وعي الإنسان وحتى وقتنا الراهن (منيب، وسليمان، 2007: 17).

وإنه لمن الصعب تقديم مفهوم محدد وموحد للعنف، وذلك لأن مفهوم العنف يختلف باختلاف مجالات المتخصصين فيه، واختلاف منطلقاتهم الفكرية ورؤياهم حول هذه الظاهرة، فعلماء النفس مثلا يعرفونه بطريقة تختلف عن علماء الاجتماع (الخولي، 2006: 57).

فيعرف أحمد العنف بأنه: " هو ذاك الأسلوب في التعاطي الذي يلجأ إليه الفرد أو الجماعة كمخرج من مأزق أو كمدخل إلى حالة، أي بكونه فعلا دفاعيا أو هجوميا من قبل فاعله، وله هدف " (أحمد، 2009: 11).

وفي هذا التعريف للعنف اقتصر على استخدام العنف كأسلوب دفاع عن النفس والخروج من مأزق، أو الدخول إلى حالة.

ويعرف زحلاوي ومقدسي العنف بأنه: " ضغط جسدي أو معنوي، ذو طابع فردي أو جماعي، ينزله الإنسان بالإنسان، بالقدر الذي يتحمله على أنه مسساس بممارسة حق أقر بأنه حق أساسي، أو بتصور للنمو الإنساني الممكن في فترة معينة " (زحلاوي، ومقدسي، 1993: 148-149).

ويلاحظ من هذا التعريف أنه استخدم لفظ ضغط، وبين جهة صدور هذا الضغط، من فرد أو مجموعة أفراد، وبين أنواع العنف، العنف المادي (الجسدي)، والعنف المعنوي.

وعرف الجندي العنف بأنه: " أسلوب بدائي غير متحضر يتسم بالعديد من المواقف ذات الصفة الإجرامية التي تنعكس بشكل سلبي على المجتمع ويقف ضد أعرافه سواء من النواحي التشريعية الدينية، أو الوضعية القانونية، ونظرا لما يتسم به العنف من استخدام القوة المادية نحو الأفراد والأشياء، فإنه يعتبر سلوكا مضادا للمجتمع باعتباره ضد معايير السلوك المتعارف عليه، ومصالح المجتمع وأهدافه " (الجندي، 1999: 4).

ويلاحظ على هذا التعريف للعنف على أنه استخدم لفظ أسلوب ذو صفة إجرامية، واستخدم لفظ القوة للدلالة على القوة المادية، وبين أن العنف هو تجاوز للأعراف الدينية، والقانونية، والاجتماعية.

وتعرف منظمة الصحة العالمية العنف بأنه: " الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي لحدوث إصابة أو موت أو سوء النماء أو الحرمان " (منظمة الصحة العالمية، 2002: 5).

ويلاحظ في هذا التعريف على أنه اقتصر على استخدام لفظ القوة الجسدية ضد الذات، أو ضد فرد، أو مجموعة أفراد، كما حدد النتائج المترتبة عليه، الإصابة، أو الموت، أو الحرمان وسوء النماء، وهذا التعريف تعريف علمي حيادي.

ويعرف عبدالله العنف عل أنه: "سلوك يصدره الفرد(أو مجموعة من الأفراد) بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر(أو مجموعة من الأفراد) يحاول أن يتجنب هذا الإيذاء سواء كان بدنيا(ماديا) أو نفسيا(معنويا)، أو وجه لممتلكاتهم " (عبدالله، 2009: 47).

ويلاحظ على هذا التعريف على أنه استخدام لفظ سلوك يهدد، ويلحق الأذى بالأشخاص والأشياء.

كما أشار الددا إلى أن العنف هو: " الاستخدام الفعلي للقوه أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والإتلاف بالممتلكات " (الددا، 2010: 25).

ويلاحظ على هذا التعريف على أنه استخدام أيضا لفظ القوة الذي يدل على العنف الجسدي، وحدد أيضا الغاية من العنف، وهو إلحاق الأذى والضرر بالأشخاص، والممتلكات.

ويعرف القرالة العنف على أنه: " إلحاق الأذى بالآخرين قولا أو فعلا وما تحمله الكلمة من معنى وبأي أسلوب كان " (القرالة، 2010: 13).

وفي هذا التعريف حدد الغاية من العنف، وهي إلحاق الأذى بالآخرين، وبين أنواع العنف، عنف بالقول " المعنوي "، وعنف بالفعل " المادي ".

ويرى دريدي أن العنف هو: " (فعل طبيعي) ينتجه المجتمع ويتعامل معه ويؤطره بنسق من الضوابط والقواعد حتى يبقيه في مستويات معقولة " (دريدي، 2007: 11).

ويلاحظ من هذا التعريف على أنه استخدم العنف كصفة طبيعية، وبين أن العنف هو تجاوز لضوابط وقواعد المجتمع إذا لم يكن بحدود المعقول.

ويشير الإدريسي إلى أن العنف هو: " إستعمال سلبي للقوة يحولها من طاقة ضرورية للإنسان، لبناء ذاته وبناء حضارته، إلى طاقة تدمير (الإدريسي،2007: 8).

ويلاحظ في هذا التعريف على أنه استخدم لفظ القوة، كما حدد أنواع القوة، إما أن تكون" تدميرية "، أو " بنائية ".

ويعرف منيب وسليمان العنف بأنه: " سلوك يهدف إلى إيقاع الأذى بالآخرين أو ما يرمز له. وقد يكون هذا العنف فرديا أو جماعيا " (منيب، وسليمان، 2007: 12).

ويلاحظ في هذا التعريف على أنه استخدام لفظ سلوك، وبين جهة صدور هذا السلوك، من فرد أو مجموعة أفراد، كما حدد الغاية من العنف، وهي إيقاع الأذى بالآخرين.

ويرى زيادة أن العنف هو: " سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية مكروهة، أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية، أو اللفظية على الآخرين، كما ينتج عن هذا السلوك إيذاء شخص، أو تحطيم للممتلكات، فهو سلوك وليس إنفعالا، أو حاجة، أو دافعا " (زيادة، 2007: 18).

وفي هذا التعريف استخدام أيضا لفظ سلوك تخريبي مكروه، وقوة جسدية ولفظية فيها أذى.

كما أشار يسرى أن العنف هو: " من سمات الطبيعة البشرية، يتجلى في كل صور التعبير عنها، يتسم به الفرد والجماعة " (يسرى، 1993: 13).

ويلاحظ على هذا التعريف أنه وصف العنف بأنه ذو سمة طبيعية بشرية، كما بين جهة صدور هذه السمة، إما من فرد أو مجموعة من الأفراد.

وعرف سبنسر وويلسون (Spenciner& Wilson،2003) العنف على أنه: " كل سلوك فعلي أو لفظي ويتضمن استخداما للقوه أو تهديدا باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين وإتلاف ممتلكاتهم، وذلك بطريقة مباشرة لتحقيق أهداف معينة ".

ويلاحظ على هذا التعريف على أنه استخدام لفظ سلوك يتضمن استعمال القوة، كما حدد أنواع السلوك، فعلي "مادي"، لفظي "معنوي"، وبين الغاية من العنف، وهي إلحاق الأذى والضرر بالآخرين، وإتلاف الممتلكات.

تعقيب على التعريفات:

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف العنف بأنه: " سلوك عدواني مؤذي يصدر عن الفرد أو الجماعة، يسبب ألم نفسي أو جسدي أو كليهما معاً للأشخاص، أو يلحق الضرر بممتلكاتهم.

فالعنف رد فعل غير مرغوب فيه من قبل الأشخاص لأنه يؤدي إلى آلام سواء أكانت معنوية "نفسية "، أو مادية "جسدية ".

وقد حدد هذا التعريف أن العنف عبارة عن فعل أو سلوك غير مرغوب فيه، كما شمل على جميع أشكال العنف، الجسدية والنفسية واللفظية، وكما حدد الغاية من العنف، وهو إلحاق الأذى والضرر المادي والمعنوي، وبين جهة صدور السلوك، من فرد أو مجموعة أفراد.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تحديد الخصائص الأساسية لمفهوم العنف بما يلي :

1- العنف رد فعل مؤذي غير مرغوب فيه.

2- العنف سلوك يتعارض مع قيم المجتمع وقوانينه.

3- العنف قد يكون مادي كالتدمير والتخريب، أو معنوي كالشتم والسب والإهانة.

4- العنف يهدف إلى إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي للوصول إلى هدف محدد.

5- العنف قد يكون موجه نحو فرد أو جماعة وقد يكون موجه نحو الممتلكات.

6- قد يكون العنف رد فعل لأذى صدر من الطرف الآخر.

العنف وبعض المفاهيم والمصطلحات المرتبطة به:-

هناك مفاهيم ومصطلحات ذات علاقة بمفهوم العنف، وفيما يلي بيان لبعض هذه المفاهيم والمصطلحات:

1. القوة:

يستعمل هذا المصطلح في القرآن الكريم استعمالا إيجابيا في مثل قوله تعالى: " يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ " (مريم، آية: 12) فالقوة سواء أكانت مادية حسية أم قوة معنوية مجردة، مطلوبة وضرورية. إذ بدون القوة الفيزيائية والكيميائية ما كان هناك أساس مادي للوجود، وبدون القوة الفكرية والمعنوية والروحية، ما كان وجود لقدرة الإنسان على التفاعل الإيجابي مع هذه القوة المادية بما هي معطى ومنطلق لبناء الحضارات.

فالقوة بالمعنى الإيجابي مطلوبة ومحبذة، والقرآن الكريم يدعو إليها، وإنما تدان القوة عندما تستعمل استعمالا غير صحيح، آنذاك تصبح القوة عنفا.

فالعنف مفهوم سلبي ومرفوض في الأديان، ومرفوض في القيم الإنسانية، وفي الحضارات
الراقية، وذلك لأن العنف يعتبر الاستعمال السلبي للقوة، فيحولها من طاقة ضرورية لبناء الإنسان لذاته وبناء مجتمعه، إلى طاقة تدميرية تدمر المجتمع وتضعف كيانه (الإدريسي، 2007: 7- 8).

فالقوة كلمة نستخدمها في الاستعمال اليومي كرديف للعنف، خاصة إذا استخدم العنف كوسيلة للإكراه، فكلمة القوة تعني الطاقة الناتجة عن الحركات الطبيعية أو الاجتماعية مثل (قوى الطبيعة) أو (قوى الظروف)، أو (قوة الأشياء) (العريس، 1992: 40).

ويفرق الفيلسوف الأمريكي وولف (R. P. Wolff 1969،) المشار إليه في سعيد (1981: 12) بين مفهومي القوة والعنف، فيعتبر العنف استعمالا غير مشروع للقوة في سبيل الوصول إلى غايات ما، ولكن لا يدخل الاستخدام المسموح به للقوة ضمن مفهوم العنف.

وقد أصبح مفهوم العنف والقوة مترادفين بعض الشيء في حالات كثيرة، ويعتمد في إقرار ذلك عادة على كون المظاهر ذات الطابع العنيف يصاحبها عموما استخدام القوة الجسدية (سعيد، 1981: 128).

فالفرق بين القوة والعنف، أن القوة كانت دائما شيء يؤسف له ويسمح به في بعض الأحيان، ولم ترتبط كلمة القوة بالإدانة كما الحال في كلمة العنف، أما العنف فهو يشير على المستوى الوصفي بالقوة الجسمانية المستخدمة للإضرار، وتشير على المستوى الأخلاقي إلى استخدام القوة الجسمانية غير المقبولة للإضرار بشخص آخر (الخولي، 2006: 126).

2. العدوان:

يرتبط العنف بالعدوان فالعدوان هو سلوك القصد منه إحداث الضرر الجسمي أو النفسي لشخص أو جماعة أخرى أو هو سلوك مقصود يرمى إلى إلحاق الأذى والضرر بالشخص الآخر

عن قصد وعمد، وعلى هذا فإن كل الأفعال التي ترمى إلى الإيذاء بشكل عارض لا تكون عدوان. أما العنف فهو الجانب النشط من العدوانية وفي هذه الحالة يمثل العنف الصورة القصوى من متصل العدوان (حسين، 2007: 20).

والعدوان " سلوك ربما يكون ظاهرا أو كامنا، فالأفراد جميعا يمتلكون غريزة العدوان ولكن الفرق في التعبير عن هذه الغريزة التي تختلف باختلاف الأفراد والأساليب" . أما العنف هو الأسلوب أو الصيغة والفعل الذي يعبر عن العدوان، بمعنى أن العنف نهاية المطاف لسلوك عدواني، والعنف يكون فجائيا وغير مخطط له، كما لا يخضع لصيغة العقلنة، وكذلك يتميز بصبغة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة. فالعنف والعدوان وجهان لعملة واحدة، حيث يمكن تصور العدوان بدائرة كبيرة بينما العنف يمثل الدائرة الصغيرة (عبد المختار، 1999: 156-157).

وقد يستخدم بعض الباحثين كل من مفهوم العدوان والعنف بوصفهما مترادفين لكن العلاقة بينهما علاقة العام بالخاص، فالعدوان يعرف بأنه : " سلوك يصدر عن طرف صوب طرف آخر أو صوب الذات، ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر "، وفي ضوء هذا يعد العدوان أكثر عمومية ويتضمن جانب لفظي وبدني، وكذلك قد يكون إيجابياً أو سلبياً. في حين أن العنف يعد شكلاً من أشكال العدوان، ولذلك يمكن القول بأن كل عنف يعد عدواناً ولكن ليس كل عدوان يعد عنفاً بالضرورة (حسين، 2007: 20).

فالعدوان هو المفهوم الأعم والأشمل الذي يشمل كافة أشكال العنف البدني أو اللفظي، لذا فإن العنف هو الصورة المتطرفة والنشطة من العدوان والتي يترتب عليها أشد درجات الإيذاء البدني أو النفسي أو كليهما(عبدالله، 2009: 52- 53).

ويتداخل مفهوم العنف مع العدوان، حيث يعرف العدوان بأنه تلك النزعة التي تتجسد في سلوكات حقيقية أو خيالية أو خفية، ترمي إلى إلحاق الأذى بالآخرين وتدميره.

أما العدوانية : " هي ميل للقيام بالعدوان، وهي فرض لمصالح المرء و أفكاره رغما عن الآخرين، والسعي للسيطرة والتسلط في الجماعة " (العقاد، 2001: 100).

والعدوانية ظاهرة ثقافية تتأصل جذورها في المستوى ما قبل الثقافي، الذي هو منطقة التلاقي بين الطبيعة والثقافة". وقد تعبر العدوانية عن ذاتها بالعنف، ولكن ليس هذا إلا إحدى وسائل التعبير عنها: فإن كل عنف يحمل قسطا من العدوانية، ولكن ليست كل عدوانية تظهر بمظهر خارجي عنيف (زحلاوي، ومقدسي، 1993: 76).

3. الفساد (الإرهاب بالمفهوم الغربي):

يختلف الإرهاب عن العنف، فالإرهاب يعني: " التخويف والترويع وبث الذعر في نفس شخص ما، أو في نفوس جماعة ما "، ويختلف الإرهاب عن العنف في عدة جوانب، فالإرهاب له طبيعة فكرية أو عاطفية، ويتسم بالإستمرارية، وخلق مناخ عام من التوتر والقلق. في حين أن العنف يشير إلى حدث له بداية وذروة ونهاية. فالإرهاب يسبق العنف ويمهد له، كما أنه يتبع حوادث العنف أيضاً، ويكون إحدى نتائجها (حسين، 2007: 22).

إن مفهوم الإرهاب في القرآن الكريم يختلف عن المفهوم الغربي الذي وضعه الغرب فمصطلح الفساد في الإسلام يقابل مفهوم الإرهاب عند الغرب، فالإرهاب هو مفهوم حديث، وأصبح في الآونة الأخيرة ظاهرة عالمية، حيث يعتبر شكل من أشكال العنف.

فيقصد بالإرهاب أنه أداة لتحقيق أهداف سياسية تتضمن مخالفة القواعد القانونية والعرفية والدينية، فهو عمل مفاجئ يصيب الطرف المنوي إرهابه ويصيب أيضا أطرافا لا علاقة لها بالموضوع (الددا، 2010: 25).

ويعرف الإرهاب بأنه:" الإعتداء أو التهديد بالإعتداء على الأرواح، أو الأموال، أو الممتلكات العامة والخاصة، بشكل منظم من قبل دولة أو مجموعة ما ضد المجتمع المحلي، أو الدولي باستخدام وسيلة من شأنها نشر الرعب في النفوس لتحقيق هدف معين " فالإرهاب عدوانا مرضيا، فهو يقترب من السلوك الإجرامي، في الكثير من صوره ودوافعه وأهدافه، فالإرهاب غاية ووسيلته العنف (العقاد، 2001: 100-101).

لقد حاول البعض، وانطلاقا من هذه الآية الكريمة قال تعالى: "*تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ* " (الأنفال، آية: 60) أن ينفي عن الإسلام سمة الروح السليمة، ويصفه بأنه المؤسس للإرهاب، ولكن إذا نظرنا بعمق سنجد أن كلمة الإرهاب في هذه الآية تعني (الردع) ويعني أن تعدون لهم من القوة ما يجعلهم يخافون فيرتدعوا عن ممارسة العنف المضاد. فمفهوم الإرهاب بالقرآن الكريم مفهوم ردعي يؤول إلى طلب السلم وعدم اللجوء لاستخدام العنف (الإدريسي، 2007: 13).

والإرهاب له صور متعددة تهدد الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي، وقد تتحول إلى عنف عندما تتصاعد حدتها، ويترتب عليها إيذاء وإساءة للفرد تصل إلى حد الضرب، والتعذيب، والتدمير، والتخويف، والتحطيم، والاغتصاب، والاستيلاء على الممتلكات بالقوة.

والعلاقة بين الإرهاب والعنف علاقة متداخلة، فالإرهاب هو شكل من أشكال العنف الذي يخرج غالباً عن القواعد التي يقبلها المجتمع ويعني التخويف الشديد الذي يؤدي إلى أن يكون المتعرض له في موقف لا يستطيع معه أن يبدي رأياً، أو يدعو له، أو يحاول جمع الناس عليه

مخافة أن يلحقه الأذى، لذلك فالإرهاب يقترب بدرجة أو بأخرى من العنف، أو على الأقل التهديد به (حسين، 2007: 23).

4. الغضب:

يعرف خليفة المشار إليه في عبدالله(2009: 56) الغضب على أنه: " حالة انفعالية تصيب الفرد بصورة حادة أو مفاجئة ، وتؤثر في سلوكه وخبرته الشعورية ووظائفه الفسيولوجية الداخلية، وينشأ في الأصل عن مصدر نفسي .

ويعرف الغضب على أنه: " انفعال طبيعي في الإنسان لكن بدرجات متفاوتة ومختلفة بين الناس وبعضهم، وبين المواقف المختلفة للإنسان الواحد" (القرالة، 2010: 122).

إن العنف أمر ينتج عن الغضب، ومن شأن الغضب أن يكون لا عقلانيا ومرضيا، ومن المؤكد أن ما يكون مؤشراً واضحا على انتزاع الإنسانية عن الإنسان، هو غياب الغضب والعنف، لا حضورهما، و يظهر الغضب حين تكون هنالك احتمالات لحدوث تبدل في الأوضاع فمثلا حين يخدش حس العدالة لدينا نتصرف بغضب، ورد الفعل هذا ليس من شأنه، بأي حال من الأحوال أن يعكس شعورنا الشخصي بأننا نحن الذين لحق الظلم بنا. فالغضب والعنف الذي يتواكب معه أحيانا– إنما ليس دائما– ينتميان معا إلى العواطف الإنسانية (الطبيعية)، أما شفاء الإنسان منهما، فلا يعني أي شيء آخر غير نزع الإنسانية عن الإنسان (العريس، 1992: 56).

ويعد العنف مظهراً من مظاهر التعبير عن الغضب، ويعد الغضب أحد الدوافع التي تؤدي إلى العنف، فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند أحداهما القمع لمشاعر الغضب، ويقع عند الطرف الآخر حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان (حسين، 2007: 21).

فالغضب موجود عند الناس وقد يؤدي بهم إلى عدوان وعنف صريح، وقد يكون مؤجلا وقتيا(لوقت أن تحين الفرصة لرد العدوان، كما في عادة الثأر مثلا)، إذ يمكن اعتبار الثأر: عدوان وعنف مؤجل بصرف النظر عن مشروعيته أو عدم مشروعيته.

ونرى بعض الناس منفعلون عصبيون وتستجمع كل قواهم الجسدية والعقلية معا؛ فيلجئون للعنف وقد يترجمونه إلى سلوك مادي واضح، وبعضهم يتمالك نفسه ويفكر قبل الطيش والإقدام على سلوك أحمق، وهذا الذي وصفه رسول الله(صلى الله عليه وسلم) : " ليس الشديد منكم بالصرعة ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب" متفق عليه (القرالة، 2010: 122).

وللغضب الكثير من الآثار السلبية على التوافق الشخصي، والأسري، والاجتماعي، والدراسي للفرد حيث يؤدي إلى حدوث أضرار للفرد نفسه وللآخرين، وإتلاف الأشياء، وإفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد وغيره من الناس (حسين، 2007: 21).

5. التطرف:

يعد التطرف أحد المفاهيم التي ترتبط بمفهوم العنف. ويعرف التطرف على أنه: " الجنوح فكرا وسلوكا والبعد عن الوسط وتجاوز حد الاعتدال ".

وللتطرف صور عديدة تختلف باختلاف الظروف والمجتمعات، فمنه التطرف الفكري الذي يتمثل في الخروج عن القواعد الفكرية التي يرتضيها المجتمع، والتطرف السلوكي الذي يؤدي بالبعض إلى العزلة و السلبية، والتطرف الديني الذي يقوم على سوء فهم النصوص والذي يؤدي إلى التشدد والغلوء، والتطرف السياسي الذي يصل إلى حد الاغتيالات. (أبو الروس، 2001).

والتطرف في أبسط معانيه هو:" الخروج عن الوسط، أو البعد عن الاعتدال، وإنه خروج عن القواعد والأطر الفكرية والقانونية التي يرتضيها المجتمع، والتي يسمح في ظلها بالاختلاف والحوار (حسين، 2007: 23).

ويعرف التطرف بأنه:" تجاوز حد الإعتدال، أو الانحراف عن المتوسط بالزيادة أو النقصان(عبد المختار، 1999: 157).

ويعرف التطرف بأنه: " الخروج عن الوسط أو البعد عن الاعتدال أو اتباع طرق في التفكير والشعور غير معتادة لمعظم الناس في المجتمع، فهو خروج عن القواعد والأطر الفكرية والدستورية والقانونية التي يرتضيها المجتمع والتي يسمح في ظلها بالاختلاف والحوار (العقاد، 2001: 14).

6. **البلطجة:**

سلوك يقوم به جماعة من الناس خارجين عن القانون، أصحاب جرائم كبيرة سابقة، يقومون باستخدام القوة خارج إطار القانون بتوجيه من حكومة الدولة نفسها، ويفضل أن يكونوا هؤلاء الأشخاص من دولة أخرى غير دولتهم، بما ينعكس سلبيا على أمن الدولة.

وتعرف رشاد المشار إليها في الخولي(2006: 128) البلطجة أنها: سلوك إجرامي يمكن أن يهدف إلى الارتزاق ينتج عنه خطورة شديدة (حالة خطر) ويكون لها تأثير سلبي على الأمن السياسي والإقتصادي والإجتماعي .

وتتفاوت الفروق بين العنف والبلطجة من حيث الهدف والنتيجة فقد يتسم العنف في بداياته بالضرب والاعتداءات الأخرى، وربما ينتهي بالقتل. كما أن البلطجة أقل حدة في انتشارها حيث

يمارسها بعض الأفراد والقلائل وخاصة الخطرين وذوي خبرات السجون بالإضافة إلى ذلك فإن ما يقوم به هؤلاء الأفراد إنما يحدث لدوافع اقتصادية في الغالب (الجندي، 1999: 5).

أنواع العنف:

تتعدد أنواع العنف وتختلف من شخص لآخر ومن مجتمع إلى آخر، بل تختلف داخل المجتمع الواحد من مكان لآخر ومن طبقة لأخرى، فلكل مجتمع مقاييسه وأحكامه وقيمه وظروفه وعاداته وتقاليده التي على أساسها تتحدد سلوكيات ودوافع الأفراد فيه، وفيما يلي ذكر لبعض أنواع العنف السائدة.

أنواع العنف بشكل عام، الخولي(2008: 92) :

1. **العنف العادي:** وهذا النوع من العنف يستخدم فيه اللطم والدفع والصفع، ويعد تكرار مثل هذه الأشكال للعنف عادياً ومقبولاً وتعتبر جزءاً من تربية الأطفال أو جزءاً من التفاعل بين الزوجين.
2. **العنف غير العادي:** وهذا النوع من العنف يعني إساءة استخدام العنف عن طريق اسخدام الأفعال العدوانية، والتي تتضمن اللكمات، والعض، والخنق، والضرب، وإطلاق النار، وتعد هذه الأفعال أشد أفعال العنف خطورة.

أنواع العنف من حيث القائمين به:

1. **العنف الفردي:** ويتمثل في قيام الفرد بالهجوم اللفظي أو بأفعال عدوانية مادية، كالضرب والتحطيم والتخريب للممتلكات الخاصة بمصادر السلطة أو برموزها، تعبيراً عن اعتراضه نتيجة للإحساس بالظلم والإهانة (منيب، وسليمان، 2007: 16).

ويعرف بأنه قيام فرد بأفعال ظاهرة تعبر عن العدوان تجاه الآخرين، ويتمثل في اعتناق الفرد أفكارا خاطئة وعدم اتباع نصائح غيره من الزملاء والآخرين المحيطين به، مع اقتراف بعض مظاهر العدوان البدني واللفظي (المجالي، 2011: 7).

2. **العنف الجماعي:** ويتمثل في اشتراك فرد مع جماعة بالهجوم اللفظي أو بأفعال عدوانية مادية تجاه فرد أو جماعة أخرى تمثل مصادر السلطة أو رموزها، وتأخذ شكل التمرد والعصيان والتظاهر السلبي وتخريب وتحطيم الممتلكات تعبيراً عن اعتراضهم نتيجة الإحساس بالظلم والإهانة، وهذا النوع من العنف تسعى فيه الجماعة إلى إلحاق الأذى بغيرها من الجماعات والأفراد(منيب، وسليمان، 2007: 16).

ويعرف بأنه قيام جماعة من الأفراد بأفعال عدوانية ظاهرة كإيذاء البدن والتخريب والإيذاء اللفظي تجاه فرد أو جماعة ويأخذ شكل التمرد والعصيان أو التظاهر السلبي مما يمثل الخروج على القوانين والنظم المتعارف عليها وتخريب ممتلكات الغير خاصة تخريب ممتلكات السلطة ورموزها المختلفة (المجالي، 2011: 7).

مجالات العنف:

يصنف العنف من حيث مجالاته إلى: عنف طلابي، وعنف أسري، وعنف ديني، وعنف سياسي، وعنف إجتماعي.

1. **العنف الطلابي:** لقد أصبح العنف ظاهرة ليس فقط بين الدول بل أصبح أيضا بين الأفراد فنحن نجد على الساحة العالمية التصارعات الدائمة التي انعكست بدورها على سلوك أفراد المجتمع عامة وعلى سلوكيات طلبة الجامعات خاصة كأحد شرا ئح المجتمع فمن ينخرط في

المجتمع الطلابي سوف يجد أشكالا متعددة من صور العنف منها العنف البدني والعنف اللفظي وما نجده في الطلاب ما هو إلا انعكاسا لما يحدث في الدائرة العالمية الكبرى (الآل، 2007: 389).

ويعرف العنف الطلابي بأنه جملة الممارسات السلوكية (الإيذائية) البدنية أو اللفظية، أو النفسية، التي تصدر من الطلبة أنفسهم، وتقع على الطلبة، أو المدرسين، أو الممتلكات في المؤسسات التعليمية (الرفاعي، 2007: 10).

ويعرف أيضاً بأنه جملة من الممارسات الإيذائية النفسية أو البدنية أو المادية، التي يمارسها الطلبة سواء في المدارس، وتؤدي إلى إلحاق الأذى أو الضرر بالمعلمين، أو الإداريين، أو أعضاء الهيئة التدريسية، أو بممتلكاتهم الشخصية أو المدرسية، بهدف إيذائهم أو إلحاق الضرر بهم والانتقام (الصرايرة، 2009: 139).

2. **العنف الأسري**: بنيت الأسرة في الإسلام على أساس المودة والرحمة، قال تعالى:" *وَ مِنْ ءَايَتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَجاً لِّتَسكُنُوا إِلَيْهَا وَ جَعَلَ بَيْنَكم مَّوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فى ذَلِك لأَيَت لِّقَوْم يَتَفَكَّرُونَ*" (الروم، آية: 21) ومن هنا فإن الرحمة والتعاون بين أفراد الأسرة، وتحمل كل فرد من أفرادها مسؤوليته أمر مطلوب، ليحقق لها التضامن والتكافل والقوة ويبعدها عن التفكك.

ويعد العنف الأسري شكل من الأشكال المتعددة للعنف المادي والمعنوي الذي يوجه لأحد أفراد العائلة الضعفاء من قبل المسيطرين عليها باستعمال القوة، أو خلل في سلوكيات الأقوياء داخل محيط الأسرة، يؤدي ذلك بهم إلى استخدام العنف المادي والمعنوي ضد من هم بحاجة للمساعدة والتوجيه والإرشاد (العرود، 2008: 22).

والعنف الأسري هو العنف الذي يحدث غالباً بين أفراد الأسرة، ويشمل هذا العنف إساءة معاملة الزوجة، وإساءة معاملة الطفل، وإساءة معاملة كبار السن، وفي المقابل هناك ما يعرف بالعنف المجتمعي وهو عنف يقع على آخرين خارج المنزل بين أشخاص لا توجد بينهم صلة قرابة ومثال ذلك العنف المدرسي (حسين، 2007: 27).

3. **العنف الديني**: يعد العنف الديني الأعلى ضجيجا في عالم اليوم ومن ثم في منطقتنا العربية أيضاً؛ ومن المفهوم أن أطراف العنف الديني لا بد وأن تكون مستظلة بعلم واحد أو منتمية لدولة واحدة ، يستهدف الصراع سلطتها وإلا تحول العنف الديني إلى حرب دينية شأن الحروب الصليبية على سبيل المثال، ويتخذ العنف الديني إحدى الصور الآتية :

أ. العنف المذهبي: ومثال ذلك الصراعات بين البروتستانت والكاثوليك في إطار الدين المسيحي، وبين الشيعة والسنة في إطار الدين الإسلامي.

ب. العنف الديني الداخلي: ويدور العنف في هذه الحالة بين جماعات تتفق في الإنتماء لنفس الدين ولنفس المذهب أيضا.

ج. العنف الديني الموجه: وهو العنف الموجه من جماعات دينية إلى جماعات دينية أخرى (لال، 2007: 326- 328).

ويعرف هذا النوع من العنف بأنه ذلك السلوك الذي يسعى الفرد من خلاله لإحداث الكثير من التغيرات الاجتماعية ويجتهد في تفسير النصوص الدينية، ويصطبغ هذا السلوك بالصبغة الشرعية، ويعتبر الخارجون عليه خارجون عن الشرع (الشريفين، 2008: 21).

4. العنف السياسي:

هو من أكثر أنواع العنف انتشارا ومن أشدها خطورة في المجتمع، وهو استعمال القوة بشكل مؤثر ومدمر ضد الأفراد، أو الجماعات، أو الممتلكات، وهو عنف يتميز بالرمزية، ويرى البعض أن السياسة لا تقوم بدون عنف، ويقسم العنف السياسي إلى نوعين: العنف السياسي الداخلي، والعنف السياسي الخارجي، وقد يمارس النظام العنف السياسي من خلال أجهزته ومؤسساته(الحسن، 2008).

ليس هناك ظاهرة أخطر من ظاهرة العنف السياسي وآثارها الاجتماعية في تهديد حياة الأفراد وإضطراب تنظيمات المجتمع وشل حركة ونمو وتطور الدولة، فضلاً عن المآسي التي تبدأ بالخسائر البشرية والمادية، والفوضى الإجتماعية، وتنتهي بالخراب الإقتصادي(أبوياسر،2008: 2).

ويقصد بالعنف السياسي بأنه نوع من أنواع العنف الداخلي التي تدور حولة السلطة ويتميز بعدة خصائص مثل الرمزية والجماعية والإيثارية والإعلانية (لآل، 2007: 127).

وللعنف السياسي العديد من المظاهر ويتمثل في: الشعور بالمراقبة الدائمة، والخوف من المشاركة بالمظاهرات، والخوف من المطالبة بالحقوق، والخوف من الانتماء للأحزاب السياسية، والخوف من الحرمان من العمل في المجال السياسي، والمنع من المشاركة في الانتخابات، والمنع من إعطاء رأي سياسي، والخوف من الأجهزة الأمنية، والقمع السياسي، والعنف الجسدي أثناء عملية الاعتقال (كرادشة، 2009: 42).

5. العنف الاجتماعي الطبقي:

ويظهر هذا النوع من العنف في المجتمع عندما يكون هناك طبقات، ويظهر نتيجة سوء توزيع في ثروة المجتمع، فيؤدي إلى تقسيم المجتمع إلى طبقات ويصبح لكل منها سلوك يحدده الوضع الإقتصادي والمكانة الإجتماعية لكل طبقة، ويكون الصراع بين هذه الطبقات أمراً حتمياً (الخولي، 2008: 101).

صور العنف بوجه عام، حسين(2007: 16) :

1. عنف الإنسان للحيوان: وهذا النوع من العنف يستخدم فيه التعذيب والقتل.
2. عنف الإنسان لأخيه الإنسان: ويشمل هذا النوع من العنف عنف الأب ضد أبنائه، وعنف الرجل ضد المرأة وعنف الإنسان لنفسه.
3. عنف الإنسان نحو البيئة (الطبيعة)، كالتخريب والحرائق وتدمير المباني.

أشكال العنف:

وتشير الصرايرة(2006: 47) إلى أشكال العنف الأكثر شيوعا داخل الحرم الجامعي:

1- العنف الجسدي: شمل الصفع، والضرب، حمل السلاح واستخدامه، المشاجرات وإثارة الفوضى، القتل، إلخ...
2- العنف النفسي (اللفظي): تمثل في التحقير والسخرية، التميز، الإساءات، السب والشتم.
3- التعدي على الممتلكات: تمثلت في التعدي على الممتلكات العامة والخاصة.
4- التعدي على الأموال: تمثلت في السرقات.
5- التحرش الجنسي: تمثل في عرض الصور الخلاعية، التحرشات الشفهية، الإهانات، اللمس والقرص، النظرات الجنسية.

مظاهر العنف:

تختلف أشكال التعبير عن العنف باختلاف السن والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وأسلوب التربية المتبع داخل الأسرة والنمط الأخلاقي الذي نشأعليه الفرد، ويعبر الإنسان عن نفسه بحكم تميزه عن الكائنات الأخرى بالعقل واللغة، مستخدما أعضاء جسده ولغته للتعبير والتواصل؛ فيعبر عن عدوانيته بقسمات وجهه، بالعبوس واحمرار الوجه والتهجم، ويعبر عن غضبه بنظرة العين، كما يعبر بالفم باستخدام العض أو البصق وأصوات الاحتقار والازدراء، وباليدين والقدمين يعبر بالتهديد بالانتقام أو استخدامهما بالفعل كالركل والضرب، كذلك التعبير عن العدوان بالصور اللفظية وتتمثل في الصياح والصراخ خاصة في مرحلة الطفولة (المغربي، 1987).

مظاهر العنف في الحياة الجامعية، عبدالله (2009: 255) :

1- انحراف الطلاب السلوكي.
2- تدهور المستوى الدراسي.
3- الخناقات بالكلام بين الطلاب، والخلافات الشديدة فيما بينهم.
4- الزواج العرفي والهروب مع الفتاة بعد ذلك.
5- تبادل استخدام الألفاظ البذيئة بين الطلاب.

مظاهر العنف عند رولوماي المشار إليه في عزب (2000) :

يرى رولوماي Rollomay أن هنالك خمسة مظاهر للعنف:

1- العنف البسيط (Simple violence) والذي من قبيل حركات التمرد الطلابي.

2- العنف المحسوب (Calculated violence) والذي من قبيل تحول حركات التمرد الطلابية إلى أعمال شغب وتخريب لتحقيق مصالح شخصية.

3- العنف التحريضي (Fermented violence) ويتم من خلال التحريض على عمليات العنف التي يقوم بها اليمين أو اليسار المتطرف في بعض المجتمعات مستغلين مشاعر الإحباط والعجز في هذه المجتمعات.

4- العنف الغائب أو الأدائي (Instnrmental violence) وهو العنف الذي يشترك فيه أفراد المجتمع من دون علمهم، وذلك ما حدث من قبيل اشتراك جميع أفراد الشعب الأمريكي في حرب فيتنام، بحكم مايدفعونه من ضرائب تذهب إلى الانفاق في الحرب وليس بحكم إشراكهم الفعلي بالحرب.

5- العنف الدفاعي أو الوقائي (Preventive violence) وهو أن تقوم بعض مؤسسات المجتمع بمنع العنف أو التهديد به، وأحيانا قد ينحرف هذا النوع من العنف.

أماكن العنف ونطاق تفاعلاته في الحياة اليومية، الخولي (2006: 59) :

1- نطاق التفاعل الأسري.

2- نطاق التفاعل في المدرسة.

3- نطاق التفاعل من خلال وسائل الإعلام ووسائل الإتصال الحديثة.

4- نطاق التفاعل في الشارع.

5- نطاق التفاعل بين الأصدقاء (الرفاق) والجيران.

أشارت الصرايرة (2006: 47) **إلى عوامل الخطورة المرتبطة بالجناة والضحايا داخل الحرم الجامعي:**

1- الاستفزاز الناتج عن سلوك الضحية تجاه الجاني.

2-رد فعل الضحية، أو موقف الضحية المتمثل في اللامبالاة، التغاضي، أو الخضوع، أو التعاون.

3- العلاقة بين الجاني والمجني عليه.

4- موقف الضحية من الجاني (الدفاع عن النفس).

5- الوحدة والعزلة.

6- حالة الضرورة كعامل خطورة.

العوامل المؤثرة في تحديد سلوك الأفراد واتجاهاتهم، السيسى (2002: 173-176) :

يقصد بالسلوك بوجه عام" أنه عبارة عن الاستجابات الحركية والفردية أي الاستجابات الصادرة عن عضلات الكائن الحي وعن الغدد الموجوده في جسمه"

أما الاتجاه فهو سلوك مكتسب؛ حيث لا يولد المرء ولديه اتجاه محدد حول قضية معينة، وإنما يتم ذلك بتفاعله مع مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تؤثر على هذا الاتجاه من حيث القوة والضعف والثبات والتغير.

1. البيئة الاجتماعية:

يتولد لدى الإنسان وفقا للبيئة التي يعيش فيها، فالأسرة التي ينتمي إليها الفرد تساعد على تكوين الاتجاه والسلوك لدى الأبناء فينمو الاتجاه لدى الطفل من الصغر، ويتأثر باتجاه الأبوين وسلوكهم حول مواقف الحياه المختلفة، لذا فإن كثيرا من اتجاهات الفرد وسلوكه نقلت من الأسرة التي يعيش فيها وإن لطريقة التربية التي يمارسها الأبوين على أبنائهم دورا كبيرا في تحديد اتجاهاتهم وسلوكاتهم. فالابن يميل إلى اعتناق السلوك والاتجاه الذي يؤمن به الأب.

2. البيئة الإقتصادية:

تلعب الظروف الإقتصادية التي يعيش فيها المجتمع من غنى وفقر دورا في نشوء متعددة داخل المجتمع الواحد؛ الأمر الذي يجعل من المجتمع جماعات مختلفة ذات مبادئ واتجاهات وسلوكات متباينة، كذلك اتجاهات الاستهلاك أو الادخار والدورات الاقتصادية من رواج وكساد إلى غير ذلك من العوامل الإقتصادية الأخرى.

3. البيئة السياسية:

نوع نظام الحكم وعلاقة الحاكم بالمحكوم والسياسات التي ينتهجها الحاكم مع علاقاته للغير وفي علاقاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تؤثر على الاتجاهات التي يكونها أفراد الدولة حول مختلف القضايا التي يواجهونها.

4. البيئة الجغرافية:

إن البيئة الجغرافية لها دور كبير في تحديد سلوك الأفراد واتجاهاتهم، فالفرد الذي يعيش في الريف يكون تمسكه أقوى باتجاهاته فهو غير معرض لتيار التغيرات المتنوعة التي يتعرض لها الفرد الموجود بالمدينة والذي يعطي أولوية لتكوين اتجاهات حول بعض الأمور المادية، على عكس ابن الريف الذي يعطي أولوية للاتجاهات ذات العلاقة بالعادات والتقاليد والقيم الدينية، كما أن لتفاعل الفرد مع الجماعة التي ينتمي إليها تأثيرا كبيرا على تكوين اتجاهه وتحديد سلوكه، فلكل جماعة عادات ومبادئ وتقاليد تعتنقها، ودرجة تأثيرها على الفرد يتوقف على درجته داخل الجماعة التي ينتمي إليها.

إن جميع العوامل السابقة التي تؤثر في سلوك الأفراد واتجاهاتهم غير منفصلة عن بعضها بعضا، بل تتفاعل بشكل أساسي مع بعضها وتعمل بشكل متكامل لتحدد اتجاهات وسلوكات أفراد المجتمع.

موقف الإسلام من العنف:

قد تجاذب مفهوم العنف أطراف عدة اختلفوا في تحديده، ومن بين هؤلاء المستشرقون الغربيون، والعلمانيون، والعلماء المسلمون، فقد خاض فيه من يعرف ومن لايعرف. وقد اتخذ أعداء الإسلام الحاقدين من مهاجمة العنف والإرهاب ذريعة لمهاجمة الإسلام، وشن حرب لا هوادة فيها على المسلمين، فلابد من بيان موقف الإسلام من العنف وعدالته وسماحته، وبيان ما جاء به الإسلام من تعاليم المحبة والرحمة والإخاء والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة لا بالعنف والإرهاب وسفك الدماء فالإسلام يقوم على قوة الحجة والكلمة لا الإكراه والعنف (أبو زنيد، 2000: 6).

فالإسلام يدعو إلى الخير والحب والمودة واللين والتكافل والرحمة والعطاء، والابتعاد عن كل مظاهر الظلم والقسوة والفساد والتسلط والعنف، التي نلاحظها داخل مجتمعاتنا الإسلامية، فقد وصى الإسلام المسلم بأخيه المسلم، ويصف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المؤمنين بأنهم كالجسد الواحد، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى) رواه (مسلم :2586) .

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ) رواه (البخاري: 13).

ويشير الإدريسي (2007: 21-24) إلى أن أسباب الانزلاق إلى تبني العنف والتنظير له هي:

1. عدم قبول الآخر، أي السعي إلى نفيه؛ وبالتالي إباحة استعمال القوة لمحوه من الوجود محوا مادياً، فبالنسبة للإسلام برهن بما يكفي عن قبول الآخر فهو يرفض تصنيف الآخر بسبب اللون أو الجنس أو العرق أو الاعتقاد أو لغيره من المسببات غير الإختيارية، وبالتالي لايمكن أن ينشأفي ظل التصور الإسلامي ما يؤدي لتسويغ العنف لسبب عرقي مثلا كما فعلت الحركة الفاشية والنازية، أو لسبب لوني كما فعل نظام الأبرتهايد في جنوب افريقيا.

2. عدم قبول الاختلاف معه، مما يعني صهره وإدماجه وإرهاقه والضغط عليه وتنميطه كما تفعل العولمة اليوم لمحوه معنوياً، فالإسلام ينظر إلى الاختلاف كطبيعة، فلا يعتبره انحرافا ولا منكرا، بل ينظر إليه على أنه أصل. يقول تعالى: "*وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ* " *وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ* " (هود، آية: 118-119). ويبين بذلك أنه خلقهم من أجل الاختلاف، وأن الاختلاف جزء من طبيعة وجودهم، وفيه رحمة لهم، فالاختلاف سلوك فكري يتوق للحرية وإخصاب الفكر والواقع الإنساني. فالعلماء يختلفون في فهم الأحكام الشرعية وهو اختلاف طبيعي دون تناقض لأن الحق واحد والصواب متعدد، فعندما اعتبر الاسلام المجتهد المخطئ مأجورا، ولم يكتف بالقول: من اجتهد فأصاب فله أجران، ومن اجتهد فأخطأ فلا شيء عليه، فهذا ليس محفزا، ولكن لحفز الناس على إتقان الاجتهاد حتى لايكون مجرد اجتهاد لأجل الاجتهاد إنما من أجل الوصول إلى الصواب.

3. الجهل بطبيعة الإنسان من حيث الظن بأن طبيعته تقبل القهر، والتخلي عن المبادئ والقيم أو تحويلها تحت ضغط القهر، فيعتبر الإسلام أن الإنسان قائم على مكون روحي وفكري، وأن هذا الجسد المادي الذي يمكن أن يطوع أو يكسر بكل أشكال الإكراه، ليس سوى بنية خارجية للجوهر الحقيقي للإنسان الذي هو المكون الروحي والفكري الذي يستعصي على القوة المادية

والقهر؛ لأنه خارج مجال هذه القوة، فالعنف المادي لايقع إلى على جسد الإنسان والنظريات المادية الحسية التي ترى أن الجسد هو العنصر الأساسي في الإنسان تراهن على منهج المعاملة المادية التي تنزلق للعنف والقوة. أما الإسلام فيعتبر الإنسان في الحقيقة هو الموقف والاختيار والعقيدة والأخلاق والفهم، وهي مجالات ليس فيها إلا الإقناع الفكري والتربية الروحية؛ لذلك نراه يجعل النية هي مناط المحاسبة، فالنية هي المنطقة المحررة من الإكراه ويراها الإسلام مجال المحاسبة الحقيقي، يقول تعالى: "*وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ* " (النحل، آية: 106).

من خلال ما سبق تنتفي ذاتيا كل أسباب ممارسة العنف والإرهاب عن الإسلام، فالإسلام ينسجم مع ذاته عندما لا يدخل العنف آلية معتمدة لا في البناء ولا في تأسيس العلاقات ولا في مشروع الدولة، فهو دين الوسطية والاعتدال واليسر والسماحة ونبذ التعصب والدعوة إلى السلوك الحميد.

إذا رجعنا إلى القرآن الكريم وهو ينبوع اللغة العربية وكتابها الأكبر، ومصدر البيان للمسلمين، فإننا لا نجد لكلمة العنف وجودا فيه، فالعنف يدل على سوء التصرف في استعمال القوة واستعمالها بشكل غير قانوني أو شرعي مما يؤدي إلى إيجاد حالة من الخوف والتخويف أو التهديد به، أو الرعب والفزع والترهيب، ولو استعرضنا بعض آيات القرآن الكريم، لوجدنا البعض من الآيات التي تدل على سوء التصرف في القوة مما يحدث الفزع والخوف والارهاب:

قال تعالى: " *أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ*" (الزمر، آية36) . فهذه صورة من صور التهديد والتهديد شكل من أشكال العنف والإرهاب .

وقال تعالى: " *لأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ* " (الحشر، آية13) والرهبة تعني الخوف.

وقال تعالى معبرا عن أكبر صور العنف: " *فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ* " (المائدة،آية: 30).

يتضح لنا من استعراض بعض الآيات القرآنية أنه لم يشر إلى مصطلح العنف بصراحة، وإنما ورد شيئا من مدلولاته وآثاره (الكيالي، 1985: 256).

فموقف الإسلام من العنف فهو موقف واضح وجلي، فالإسلام حارب العنف، وشدد على الذين يمارسونه في الدنيا، وتوعد لهم العذاب في الآخرة، ويظهر موقف الإسلام ورفضه للعنف فيما يلي:

1- عدم الإكراه في الدين قال تعالى: "*لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ* " (البقرة، آية: 256). رغم أنه جاء دعوة إلى أن يكون الدين كله لله.

2- غضب رسول الله لمقتل عمه حمزة وقال في غضبه: لأقتلن به ثلاثين. ولكن لم يطبق النبي ما أوعد به ولم يتركه القرآن يفعل، بل جاء يؤصل في القتال منهج ضبط القوة، قال تعالى: " *وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ* " (النحل، آية126). فبين القرآن أن هناك احتمالين إما الصبر وإما المعاملة بالمثل، ولكن اختار القرآن الصبر وأصدار الأمر الإلهي الملزم لرسول الله ولناس أجمعين "*وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ* " (النحل، آية: 127) (الإدريسي، 2007: 54).

3- وقد حذر القرآن الكريم من يسعى في الأرض فساداً بأن له العذاب الشديد يوم القيامة، قال تعالى: " *إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ*

يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ " (المائدة، آية: 33).

ويورد القرطبي المشار إليه في (أبو زنيد، 2000) أن الإمام مالك والشافعي وأصحاب الرأي قالوا: أنها نزلت فيمن خرج من المسلمين يقطع الطريق ويسعى في الأرض فسادا.

4- ونرى أن القرآن الكريم يرتب العديد من العقوبات على أعمال العنف ردعا لهذه الأعمال وصونا للمجتمع للعيش بأمن وأمان:

قال تعالى: "*وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلٗا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ*" (المائدة، آية: 38).

قال تعالى: "*وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا*. " (النساء، آية: 93) (أبو زنيد، 2000: 34).

وهكذا يحرص الإسلام على سلامة المجتمع، وعلى حفظ النفس البشرية، وإبعاد جميع وسائل العنف وترتيب العذاب لمن يخالف تعاليمه والعقوبات في الدنيا لمن يحمل السلاح لإرهاب المسلمين.

النظريات النفسية والاجتماعية المفسرة لظاهرة العنف:

تعددت النظريات التي تناولت موضوع العنف، وتباينت في تفسيرها لهذه الظاهرة تبعا للاتجاهات والافتراضات التي انطلقت منهاوفيما يلي عرض لبعض هذه النظريات.

1. نظرية التحليل النفسي:

يشير(فرويد) إلى أن العنف يحدث إما لعجز (الأنا) عن تكييف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييره، أو بسبب عجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو

الإعلاء، من خلال استبدال النزعات العدوانية والبدائية والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقيا، وروحيا، ودينيا، واجتماعيا. كما قد تكون (الأنا العليا) ضعيفة وبالتالي تتحول الشهوات والميول الغريزية إلى إشباع حاجاتها من خلال ممارسة سلوك العنف. ويرى فرويد أن دوافع السلوك تنبع من طاقة بولوجية عامة، تنقسم إلى نزعات بنائية تسمى (دوافع الحياة)، ونزعات هدامة تسمى (دوافع الموت) وتعبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية عنيفة، قد تأخذ صورة القتل والحقد والتجني، حيث أن مقر غريزة ودوافع الموت هو (اللاشعور).

في حين ترى الفرويدية الحديثة أن العنف يرجع إلى الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية بالخوف، وعدم الأمان، وعدم المواءمة، والشعور بالنقص (Buss، 1961).

2.النظرية السلوكية المعرفية:

إن المفاهيم السيكولوجية المختلفة عن العنف، قريبة جدا من النظريات البيولوجية الوراثية على الرغم من اختلافها أيضا ببعض العلامات الخارجية وبالألفاظ والقرائن، ويبين أنصار هذه النظرية أن جذور كل مظاهر العنف الملاحظة في الزمن الحاضر، لا يجب أن نبحث عنها في المجال الاقتصادي المادي، ولا في ظروف الحياة الاجتماعية، ولكن فقط في علم النفس الفردي، وفي العالم الداخلي الذاتي للشخصية، فمشكلة العنف تبدو هنا مشكلة نفسية لا اجتماعية. فالمفاهيم السيكولوجية للعنف مستعارة في قسم كبير منها من التصورات المثالية لطبيعة دوافع السلوك البشري في التحليل النفسي لفرويد(1856–1939)، الذي يرى أن العامل المحدد للسلوك البشري هو غرائز اللاوعي الفطرية وميول الإنسان اللامنطقية، ويرى فرويد أن الميل للسلوك العدواني هونتيجة(للميول البيولوجية بشكل رئيسي) وهذا يتضمن:الغريزة الجنسية، التي يتم بواسطتها الحفاظ

واستمرار النوع، وغريزة الدفاع عن النفس أ (غريزة الحياة) EROS التي تؤمن بقاء وأمان الفرد، وغريزة الموت التي تتجلى بشكلين: الفناء الذاتي، والتخريب أو العدوان (سعيد، 1981: 170-172).

ويرى فرويد إلى أن الدافع وراء سلوك العنف لا يخرج عن أحد أمرين:

أولاً: أن تتغلب النفس ذات الشهوة نتيجة للضعف وعدم قدرتها على القيام بوظيفتها بالرقابة والردع.

ثانياً: العقد النفسية التي يمكن أن تنجم عن الكبت، فيشير فرويد في هذه النظرية إلى توضيح أثر العوامل النفسية المتمثلة في الغرائز والانفعالات على السلوك الإجرامي، كما تربط هذه الظاهر نظرية بين العنف ومظاهر الشذوذ العقلي والمركبات والعقد النفسية (العرود، 2008: 30)

3.النظرية الفسيولوجية:

تركز هذه النظرية على تفسير العنف والعدوان على الجوانب الوراثية للسلوك أي بصفة خاصة على النواحي الوراثية والسيكوفسيولوجية، وإصابات الدماغ والتغيرات التي تحدث في بناء ووظائف المخ، والاضطرابات والخلل في إفراز الهرمونات لدى الفرد (حسين، 2007: 103)

ويقول أصحاب هذه النظرية إنه لا يوجد غريزة أو فطرة أو آليات مخلوقة للعنف، ولكن ينشأ العنف نتيجة عوارض مرضية أو تقلبات فسيولوجية. فهناك 23 زوجا من الكروموسومات محفوظة في النواة . وهناك أنواع من الخلل تظهر كزيادة في هذا العدد، ويكون الشخص متخلفا عقليا، يعاني من نقص في الإدراك فلا يعي عنفه ولا يفقه ما يفعل. فالجرم هنا مسألة اجتماعية لا فطرية. وما ينطبق على هذه الاضطرابات ينطبق على إسراف أو نقص في بعض الهرمونات، وليس كل تغير كيماوي أو تخلف عقلي مقرونين بممارسة العنف ، فتقلب بعض الهرمونات والأمينات البيولوجية

مثل (نورادرينالين) و(سيروتونين) تسبب عنفا طارئا أو مزمنا في شخص ما، ولا سيما إذا أثرت التقلبات في جهاز الأرب حيث الآليات العصبية الدافعة إلى السلوك العاطفي.

فالأعراض الفسيولوجية العابرة التي تظهر في أكثر المخلوقات، ونسميها الانفعالات البدنية، لا علاقة لها بالكيان الغريزي، ولو أن الحركات من كيان المخلوقات. فالانفعالات التي تصدر عن الإنسان هي أقرب إلى رد الفعل المشروط منها إلى أنماط السلوك المعقدة ويسهل على الإنسان ضبطها فهو يثور ويفور ولكنه يضبط حركات الفعل المشروط إذا واجه شخصا يحبه أو يهابه (الدر، 1983).

4.نظرية التعلم الاجتماعي:

تندرج هذه النظرية تحت الاتجاه السلوكي في علم النفس، فتهتم هذه النظرية بشخصية الفرد باعتبارها تمثل مجموعة تصرفات الفرد وبالتالي تهتم بما يفعله الأفراد لا بما يتصفون به، وأنهم يتصرفون في ضوء ما يحصلوا عليه من تعزيز في الماضي فإذا قام الفرد بسلوك معين، وأعقبه عقاب فهناك احتمال لعدم تكراره والعكس، إذا قام الفرد بسلوك معين وأعقبه ثواب فهناك احتمال لتكراره (السيسى، 2002: 204).

وتؤكد هذه النظرية على أن العنف هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من خلال الخبرة المباشرة أو من ملاحظة سلوك الآخرين وتقليده، فالأطفال الذين يشاهدون العنف بين الوالدين قد يقلدونه إلى حد كبير خاصة عندما يرتكب هذا السلوك الأب الذي يعد سلوكه نموذجاً يحتذى به الأطفال.

بمعنى أن العنف والعدوان سلوك متعلم يتعلمه الفرد من خلال الملاحظة، كما يتعلمه من خلال عملية الثواب والعقاب (حسين، 2007: 104- 105)

وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، فتبدأ عملية التعلم من الأسرة، فيشجع بعض الآباء أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، أو عندما يجد الأبناء أن الوسيلة الوحيدة لحل الخلافات الزوجية والخلافات مع الجيران هي العنف.

ويشير باندورا (Bandura، 1977) إلى الفرضيات الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي:

1- العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام.
2- أن العديد من الأفعال الأبوية أو التي يقوم بها المعلمون والتي تستخدم العقاب بهدف التربية والتهذيب غالبا ما تعطي نتائج سلبية.
3- أن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي مر بها الطفل في مراحل الطفولة المبكرة، تشكل شخصية الفرد عند البلوغ، لذلك فإن سلوك العنف ينقل عبر الأجيال.
4- إساءة معاملة الطفل في المنزل يؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقته مع أصدقائه وإخوته، وبعد ذلك مع والديه ومدرسيه.

يرفض باترسون (Patterson) وباندورا (Bandura) أصحاب هذه النظرية فكرة أن العنف ينتج من دوافع داخلية، بل يؤكدان على أن العنف ينتج عند تعلم اجتماعي يعتمد على الإثارة والتقليد، والتعزيز، وأنه سلوك متعلم مكتسب لا يختلف عن أي سلوك اجتماعي يكتسبه الفرد، وهذا النمط من أنماط السلوك يعتمد على التعزيز المباشر، وغير المباشر، وأيضا على التقيد الاجتماعي لسلوك أشخاص آخرين في نفس البيئة (الحسن، 2008).

5.نظرية العدوان- الإحباط:

صاغ هذه النظرية في الأصل (Miller & Dollard:1941) وهي تشير إلى أن السلوك العدواني لدى الفرد ينتج عندما يوجد عائق يحول دون وصول الفرد إلى النشاط الهادف له، فالكائن العضوي يميل إلى العدوان نحو الأشياء التي تعوقه عن تحقيق الأهداف الهامة لديه، أو يستبدل موضوع العدوان بموضوع آخر آمن وهذا يعني طبقا لهذه النظرية أن الإحباط يؤدي إلى العدوان وأن الإنسان ليس عنيفاً بطبعه وإنما يصبح كذلك نتيجة الإحباط، وأن العنف ينشأ كلما اعترض الإنسان عائق يحول بينه وبين تحقيق رغباته والتعبير عن انفعالاته والمشاعر.

ولكن الإحباط ليس بالضرورة يؤدي إلى العنف إلا إذا كان العنف الصادر عن الفرد يلقى شيئاً من الإثابة والتدعيم من الآخرين، فكثير من الناس يتعرضون لمواقف إحباطية لكنهم لا يستجيبون بشكل عنيف، وقد يعود ذلك إلى طبيعة الموقف أو الشخص ذاته وعلى هذا يؤدي الإحباط إلى ظهور أنواع أخرى من السلوك مثل الإنسحاب، أو تعاطي المخدرات وليس بالضرورة إلى العنف (حسين، 2007: 109).

6.النظرية الإنسانية:

يرى رائد هذه النظرية براهام ماسلو(Abraham Maslow)، أن الإنسان يتأثر على نحو واضح لسلسلة من الدوافع التي تتجاوز الحاجات، ويتحرر الإنسان لتنمية الحاجات ذات المرتبة الأعلى، ويعتقد ماسلو أن الإخفاق والفشل في إتباع الحاجات الفسيولوجية يمنع الفرد من تنمية الحاجات اللاحقة أي الحاجات الاجتماعية وحاجات إتباع الذات، ويرى أن العنف والعدوان هو سلوك يلجأ إليه الفرد لتحقيق احتياجاته الأساسية (Maslow، 1970).

خلاصة الأدب النظري:

على الرغم من أننا نعيش في عالم يتسم بالثورة في مجالات الاتصالات والمواصلات والتقنية الحديثة إلا أن العالم المتقدم قد صدّر الحرمان والتخلف والعنف والتسلط والقهر إلى مجتمعاتنا الإسلامية التي كانت تؤمن بأن الإنسان حر، ومكرم ومعزز لا يحق لأي شخص ولا لأية جهة أن تعتدي عليه بالقول أو الفعل، فلم يعد أفراد المجتمع يطبقون تعاليم الإسلام السمحة التي تدعو للخير والمحبة والتسامح والرفق واللين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصبر، والتروي والابتعاد عن الغضب.

فهاهي ظاهرة العنف تتفاقم داخل مجتمعاتنا البشرية وتسيطر على عقول الشباب واتجاهاتهم بشكل كبير، وخاصة داخل البيئات الجامعية بنوعيها الحكومية والخاصة بشكل ملحوظ يهدد أمن وسلامة المجتمع، فالأفراد الذين يعيشون في أوساط وبيئات متهيئة لنشر العنف، هي بيئات تعكس وتعبر عن أصول تربية هؤلاء سواء تربيتهم داخل أسرهم التي تعتبر اللبنة الأساسية للتربية أو داخل مدارسهم وجامعاتهم؛ لأن الجامعات وجدت لتحقيق هدف تربوي وعلمي سامي لا لبث الخوف والرعب والقمع والقهر في نفوس الطلبة.

فظاهرة العنف الجامعي، من أكثر المشكلات الجامعية سلبية وانتشاراً، ومن أكثر المشكلات التي تعيق عمل الجامعات باعتبارها من أهم مؤسسات الدولة التي تعمل على خلق الإنسان المتعلم والواعي والمنتمي لوطنه.

ثانياً: الدراسات السابقة

قامت الباحثة باستعراض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، فوجدت العديد من الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف الجامعي من حيث أسبابها، وعواملها، وبعض

المتغيرات المرتبطة بها، وقد عرضت الباحثة الدراسات مرتبة وفقا لتسلسلها حسب الإطار الزمني من الأقدم إلى الأحدث محليا، وعربيا، وعالميا، وذلك لغاية توضيح هذه الدراسات وأهدافها وأهم النتائج التي توصلت إليها.

قام المختار (1992) بدراسة بعنوان " علاقة العنف التلفازي بسلوك العنف لدى الشباب الجامعي "، هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مشاهدة النماذج العدوانية بالتلفزيون بالعنف لدى الشباب الجامعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (281) طالبا وطالبة من جامعتي عين شمس وأسيوط، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الاتجاه نحو العنف، وأشارت النتائج إلى أن برامج العنف التي تعرض بالتلفزيون تعمل كمحرك لسلوكيات العنف لدى الشباب وتعمل على زيادتها.

قام العتيق، وأحمد (1995) بدراسة بعنوان " البيئة والعنف، دراسة لبعض الدلالات البيئية الاجتماعية للسلوك العنيف لدى عينة من الشباب المصري "، هدفت إلى تحديد عوامل البيئة الفيزيقية والاجتماعية المهيئة للسلوك العنيف عند الشباب، وقد تكونت عينة الدراسة من (700) شاب وفتاة، (300) من شباب الجامعات و (400) من مراكز الشباب، بلغ متوسطات أعمارهم (23 عاما)، كما بلغ متوسط الازدحام في الغرفة التي يقطن بها أفراد العينة (3، 4)، وبلغ متوسط حجم الأسرة (6، 3) أفراد، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس تحليل البيئة الاجتماعية والمادية للشباب ومقياس احتمالية السلوك العنيف، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (28%) من الشباب يعانون مشاكل مادية كبيرة، و(52%) يعانون مشاكل مادية متوسطة، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين انخفاض المستوى الاقتصادي واحتمالية العنف، فالبيئات المحرومة اقتصاديا تزيد من احتمالية

العنف، ويزيد تدني حالة السكن من احتمالية العنف، كما أسفرت النتائج أن سوء التوافق الأسري يترتب عليه انخفاض المساندة الاجتماعية والنفسية للأبناء.

وقام الفقهاء (2001) بدراسة بعنوان " مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الميل للعنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا، حيث اتبعت الدراسه المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من(551) طالب وطالبة موزعين على ست كليات وشكلت عينة الدراسة ما نسبته (22، 8%) من مجتمع الدراسة الأصلي، واستخدم لتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس لقياس درجة العنف والسلوك العدواني، والذي طوره الباحث بالاستعانة ببعض المقاييس المقننة، وأشارت نتائج الدراسة أن هناك فروقا في الميل إلى العنف والسلوك العدواني عند طلبة جامعة فيلادلفيا تبعا لمتغير الجنس والمستوى التحصيلي، وعدد أفراد الأسرة، كذالك أظهرت الدراسة عدم وجود ارتباط وعلاقه ذات دلالهة إحصائيه بين درجة الميل للعنف والسلوك العدواني وكل من متغير الكلية ودخل الأسرة.

قام عبدالله وأبو فخيدة (2006) بدراسة بعنوان " اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو العنف الجامعي "، هدفت إلى إلقاء الضوء على أهم مظاهر العنف ومدى انتشاره لدى عينة من طلبة جامعة القدس ومعرفة المتغير الذي يتنبأ بالعنف في الجامعة، وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (170) طالب وطالبة موزعين على كليات الجامعة المختلفة تراوحت أعمارهم بين18 -26 سنة، وتم توزيع العينة حسب الجنس، السنة الدراسية، التخصص، التدخين، تعليم الأب، تعليم الأم، مشاهدة أفلام العنف، درجة التدين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام التحليل العاملي للأداة من خلال طريقة المكونات الأساسية وباستخدام التدوير المتعامد، وبينت نتائج الدراسة أن هناك

نسبة(39، 2%) من الطلبة لديهم درجة من العنف بشكل عال وهناك نسبة (13، 8%) لديهم درجة منخفضة من العنف و(46، 9%) لديهم درجة متوسطة من العنف وارتفاع درجة العنف عند الذكور عنه لدى الإناث، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والأدبي. وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة احصائية بين المدخنين وغير المدخنين لصالح الطلبة المدخنين. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للسنة الدراسية وبين الطلبة الذين يشاهدون أفلام العنف وبين الطلبة الذين لا يشاهدونها.

قام لال (2006) بدراسة بعنوان " التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية "، هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التنبؤ بسلوك العنف في ضوء المتغيرات الآتية: السلوك العدواني، ودافعية الانجاز، والصحة النفسية، وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي السعودي، والتعرف على الفروق في هذا السلوك وفقاً لتفاعل متغيري الجنس والخلفية الثقافية، ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث ثلاثة مقاييس وهي: مقياس العنف الطلابي، ومقياس السلوك العدواني، ومقياس الصحة النفسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (240) طالباً وطالبة جامعية من ذوي أصول حضرية وريفية (المتوسط الحسابي لأعمارهم= 22.1 سنة)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين العنف الطلابي والسلوك العدواني، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين العنف الطلابي ودافعية الانجاز، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين العنف الطلابي والصحة النفسية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين العنف الطلابي وتقدير الذات، وأمكن التنبؤ بالعنف الطلابي في ضوء المتغيرات الآتية: السلوك العدواني ودافعية الانجاز والصحة النفسية وتقدير الذات، وأن الذكور ذوي الأصول الحضرية أكثر ميلاً للعنف الطلابي.

قامت الصرايرة (2006) بدراسة بعنوان " واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية مؤتة والأردنية واليرموك"، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع العنف لدى طلبة جامعة مؤتة والأردنية واليرموك، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة مؤتة، والأردنية، واليرموك، المنتظمين بالدراسة والمسجلين لمرحلة البكالوريس، تكونت عينة الدراسة من (1500)، طالبا وطالبة موزعين بالتساوي على طلبة كل من مؤتة (500)، الأردنية(500)، اليرموك(500)، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم إستبانة مكونة من المعلومات الديموغرافية، احتوت على المقاييس التالية: مقياس ارتكاب ومشاهدة العنف والتعرض له في الجامعة، تكون من خمس درجات، وبينت نتائج الدراسة أن أكثر أشكال العنف الممارس داخل الحرم الجامعي التحرش، ثم العنف الجسدي، ثم العنف النفسي، وأخيرا التعدي على الممتلكات. كماتبين بأن الذكور أكثر ارتكابا لجميع أشكال العنف من الإناث، وأن الإناث أكثر تعرضا للتحرش، وتبين أيضا أن الذكور أكثر تعرضا للعنف الجسدي والنفسي من الإناث. كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من النوع الاجتماعي، العوامل الاجتماعية (شيوع الخلافات ومشاهدة العنف والتعرض له داخل الأسرة)، والعوامل الاقتصادية:(دخل الأسرة والمستوى الدراسي) وكل شكل من أشكال العنف.

وقام المخاريز (2006) بدراسة بعنوان " ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها "، هدفت إلى تقصي ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية من حيث درجة انتشارها، وأسبابها، وطرق علاجها، وقد تكونت عينة الدراسة من (10%) من أعضاء مجالس الطلبة والإداريين في الجامعات الأردنية الرسمية، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث ثلاث أدوات من خلال الأدب النظري تم عرضها على أصحاب الخبرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة انتشار أشكال العنف الطلابي في

الجامعات الأردنية الرسمية متوسطة بشكل عام ومتوسطة في جميع أشكاله: العنف اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات، وجاء العنف اللفظي وغير اللفظي في مقدمة أشكال العنف يليه الاعتداء الجسدي والاعتداء على الممتلكات، وكانت درجة تأثير أسباب العنف الطلابي بدرجة متوسطة في جميع مجالات هذه الأسباب، وقد جاءت الأسباب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس المتعلقة بسياسة الجامعة وإدارتها بالمقدمة، بينما جاءت الأسباب الاجتماعية والنفسية والسياسية أقل تأثيرا، وبينت النتائج أن تطبيق تعليمات العقوبات الطلابية، واستخدام لجان التحقيق، وإهمال المشكلات وتجنبها، ومحاربة الفساد، والواسطة والمحسوبية من أكثر الأساليب استخداما في معالجة العنف الطلابي من وجهة نظر الطلبة والإداريين، بينما إرشاد أعضاء هيئة التدريس للطلبة وتوعيتهم أقل استخداما في مواجهة العنف من وجهة نظرهم.

قامت الرفاعي (2007) بدراسة بعنوان " العنف الطلابي في الجامعات الأردنية (من وجهة نظر الطلبة) دراسة تربوية من منظور إسلامي"، هدفت إلى توضيح مفهوم العنف الطلابي في الجامعات، وصوره، وأشكاله، وبيان النظريات المفسرة للعنف، والوقوف على الأسباب والدوافع الكامنة وراء العنف الطلابي، حيث قامت الباحثة باختيار عينة قصدية مكونة من(630) طالب وطالبة، منهم (317) طالبا و(313) طالبة موزعين على الجامعات الأردنية، وهدفت أيضا للتعرف لدور المؤسسات التربوية (الأسرة، المدرسة، التلفزيون) في علاج العنف الطلابي، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اقتضت الدراسة عمل استبيان خاص للتعرف إلى سلوك العنف في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن من أهم دوافع العنف الطلابي يعود الى رفاق السوء والشللية، وانتشار ظاهرة الواسطة والمحسوبية، والعصبية القبلية وسيطرة الثقافة العشائرية.وعلى صعيد العلاج بينت الدراسة أهم وسائل مواجهة سلوك العنف الطلابي في الجامعات

يتمثل في تقوية الوازع الديني، ومعاقبة المخالف وعدم التستر عليه، والحد من المحسوبية والواسطة.

قامت الختاتنة (2007) بدراسة بعنوان " أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم "، هدفت إلى الكشف عن أشكال العنف الجامعي المسجل (المادي، اللفظي) لدى الطلبة المسجلين في سجلات لجنة التحقيق لدى عمادة شؤون الطلبة في جامعة مؤتة، والكشف عن الأسباب المختلفة للعنف سواء كانت (شخصية أو تربوية أو اجتماعية)، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في سجلات لجنة التحقيق بعمادة شؤون الطلبة البالغ عددهم (160) طالبا، تم اختيار (30) طالبا بالطريقة العشوائية البسيطة واستبعاد(25) طالبا وبذلك اقتصرت عينة الدراسة على (105) طلاب فقط، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة توزعت على ثلاثة مجالات رئيسية هي المجال الشخصي، المجال التربوي، المجال الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب العنف الشخصية تتمثل بشعور الفرد بمستوى متدني من الثقة بالنفس، وشعوره بأن والديه يفضلان إخوته علية. أما الأسباب التربوية تمثلت بوجود صعوبة في تعلم المواد الدراسية، وعدم وجود برامج حرة، كما دلت النتائج على أن السكن بعيدا عن الأسرة، وقلة الأماكن الترفيهية من الأسباب الاجتماعية لسلوك العنف. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا لأسباب العنف لدى الطلبة تعزى لنوع العنف وتعود لصالح العنف المادي.

قامت عباينة (2007) بدراسة بعنوان " دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية "، هدفت الى التعرف على دور الجامعات في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، وقد تكونت عينة الدراسة من (504) فردا، تتوزع على إحدى عشر جامعة أردنية، والتي تم معاينتها على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2007، وتم اختيار الأفراد

بطريقة عشوائية من القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية، وهم العمداء ومساعديهم ورؤساء الأقسام ومجلس الطلبة في الجامعات، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة لجمع المعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن العنف في الجامعات الأردنية يتسبب من عوامل عديدة، فالعنف ينتج عن العوامل الاجتماعية بالدرجة الأولى ، وبالدرجة الثانية ضعف النضج الاجتماعي وعدم الشعور بالمسؤولية، وتتمثل العوامل الإدارية في التنافس بين الطلبة، والانتخابات الطلابية وتبعاتها، أما العوامل السياسية فتتمثل في: الواقع السياسي العام في المنطقة، والاعتصام والتظاهرات داخل الحرم الجامعي دون الحصول على الموافقات الرسمية، والعوامل الأكاديمية تتمثل في: وجود أوقات فراغ كبيرة لدى الطلبة، وغياب حافز التعلم. وأشارت الدراسة إلى الإجراءات التي تتخذ للحد من هذه الظاهرة في الجامعات الأردنية، فتأخذ الاجراءات المتعلقة برئاسة الجامعة/ الشؤون القانونية الأولوية الأولى، ثم يأتي بعد ذلك الاجراءات المتعلقة بالوحدات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس، وتسهم الاجراءات المستخدمة من عمادة شؤون الطلبة في الحد من ظاهرة العنف، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مختلف المجالات لمتغيرات الدراسة " ملكية الجامعة، نوع الكلية، موقع الجامعة، والمسمى الوظيفي" .

قام محافظة والزعبي (2007) بدراسة بعنوان " العوامل الاجتماعية/ الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية "، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر بعض المتغيرات الاجتماعية/ الاقتصادية والأكاديمية في الميل إلى السلوك العدواني لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية، ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحثان استبانة لجمع المعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة المختلفة، وقد تكونت عينة الدراسة من (13974) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام

الجامعي 2004/2003، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الميل للسلوك العدواني نحو الذات تصدرت درجات الميل نحو السلوك العدواني، وجاءت بعدها درجة الميل للسلوك العواني نحو الآخرين، وأن جميع مجالات درجات الميل نحو السلوك العدواني كانت في الاتجاه المنخفض لدى أفراد عينة البحث، كما أظهرت النتائج تأثر درجة الميل نحو السلوك العدواني بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية (الجنس، مكان السكن، ومستوى الطالب الدراسي).

قام الشريفين (2008) بدراسة بعنوان " قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية "، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قدرة كل من الصحة النفسية، ومستوى المهارات الاجتماعية، وأنماط المعاملة الوالدية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الرسمية، وقد تكونت الدراسة من عينتين: العينة الأولى من (2157) طالباً وطالبة (من الطلبة الغير الصادر بحقهم عقوبات تأديبية نتيجة اشتراكهم بأعمال عنف داخل الجامعات للفصل الدراسي الثاني للعام 2008/2007)، أما عينة الدراسة الثانية فتكونت من (80) طالباً وطالبة (من الطلبة الصادر بحقهم عقوبات تأديبية نتيجة اشتراكهم بأعمال عنف داخل الجامعات)، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقاييس لقياس كل من مستوى الميل للعنف، ومستوى الصحة النفسية، ومستوى المهارات الاجتماعية؛ وذلك بالاستناد إلى مجموعة من المقاييس ذات الصلة كما تم استخدام مقياس بوري (Buri، 1991) لقياس أنماط المعاملة الوالدية، وكانت أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الميل للعنف بين الجنسين لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الميل للعنف تعزى لنوع السكن ولصالح من يسكنون في سكن الطلاب، ووجدت فروق للعنف تعزى لمكان السكن ولصالح من يسكنون بالمخيم، وكذلك وجدت فروق تعزى لمتغير الكلية ولصالح طلبة الكليات العلمية، وإن

معاملات الارتباط بين مستوى الميل للعنف لدى أفراد العينة الأولى وكل من المتغيرات النفسية والاجتماعية والديمغرافية هي صغيرة بمجملها في حين كانت مرتفعة لدى أفراد العينة الثانية، إن الميل للعنف الكلي ومستوى المهارات الاجتماعية والجنس هي أبرز المتغيرات التي تسهم في التمييز بين أفراد عينتي الدراسة، وأن أقل المتغيرات تمييزاً هو متغير النمط الحازم لصورة الأب.

وقام القادري (2008) بدراسة بعنوان " الميل إلى العنف وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات "، هدفت الدراسة الى الكشف عن الميل إلى العنف لدى طلبة جامعه اليرموك وعلاقته ببعض سمات الشخصية وهي : الفعالية الذاتية، والذكاء الانفعالي، ومركز الضبط، ونمط السلوك (أ) و (ب). في ضوء متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، والتقدير التراكمي، وتقدير الثانوية العامة، وقد تكونت عينة الدراسه من (500) طالبا وطالبة، تم اختيارهم من الطلبة المسجلين في مساقات الجامعة الاجبارية، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث مقياسين: أحدهما للميل إلى العنف، والآخر للفعالية الذاتية، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي الذي طوره الربيع (2007)، ومقياس روتر للضبط الداخلي – الخارجي، ومقياس نمط السلوك (أ)، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ان درجة الميل الى العنف عند طلبة جامعة اليرموك منخفضة، كما تبين أنه يمكن التنبؤ للميل الى العنف الجامعي من خلال الفعالية الذاتية، والذكاء الانفعالي، ونمط السلوك. وتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في الميل الى العنف بين الجنسين لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية للميل للعنف تعزى لتقدير الثانوية العامة والتقدير التراكمي لصالح المعدل المقبول في المتغيرين، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميل إلى العنف تعزى لمتغيري الكلية والمستوى الدراسي.

قام ضمرة والأشقر (2008) بدراسة بعنوان " أسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة جامعة اربد الأهلية "، هدفت إلى التعرف على أسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة جامعة إربد الأهلية تبعا لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (340) طالب وطالبة من المسجلين رسميا خلال الفصل الدراسي الثاني (2008/2007)، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام أداة أسباب العنف الجامعي، وأداة أساليب التعامل معه من وجهة نظر الطلبة، وقد دلت النتائج إلى أن أسباب التعصب العشائري والتصرفات التي تسبق الانتخابات الطلابية والفتنة وتناقل الحديث بين الطلبة وغياب الوعي لدى الطلبة نحو قوانين الانضباط داخل الجامعة من أكثر أسباب العنف الجامعي، ودلت النتائج الى أنه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة والاجراءات للحد من العنف الجامعي تبعا لمتغير جنس الطالب أو السنة الدراسية.

قام الشهري (2009) بدراسة بعنوان " العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة "، هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء والعلاقة بين تلك الأساليب، والتعرف على الفروق بالعنف تبعا لإقامة الطلاب مع والديهم أو إحداهما أو غيرهما لدى أفراد العينة، والفروق في العنف تبعا للمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين لدى أفراد العينة، وقد تكونت عينة الدراسة من (530) طالب من طلاب الصف الثالث المتوسط في مدينة جدة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياسيين: مقياس العنف الطلابي، ومقياس التنشئة الإجتماعية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف نتيجة لمتغير إقامة الطلاب مع والديهم أو أحدهما أو غيرهما لدى أفراد عينة الدراسة، و أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة

إحصائية بين درجات مقياس العنف ودرجات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف تبعا لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين لدى أفراد عينة الدراسة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي للوالدين لدى أفراد عينة الدراسة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لاختلاف حجم الأسرة لدى أفراد عينة الدراسة.

قام اللوزي وفرحان (Farhan ،Al – Louzi 2009،) بدراسة بعنوان " العنف الطلابي في الجامعات لأردنية "، هدفت إلى البحث في مواقف الطلاب الذين لا زالوا يدرسون في الجامعة الأردنية حول أسباب العنف ونتائجه، وإيجاد اقتراحات متعددة للحد من ظاهرة العنف، وقد تكونت عينة الدراسة من (629) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها أن السبب الرئيسي للعنف في الجامعات الاستجابات المتضمنة التعصب القبلي وعدم خوف الشباب من العقوبة غير الملائمة للمجتمع، وضعف أو فقر استثمار وقت الفراغ، بالإضافة إلى أن العنف يخلق سمعة ويدمر محتويات الجامعة، ويخلق انطباع سلبي عن الجامعة وسط الطلاب الأجانب.

وهدفت دراسة عكور وحجازي (hijazi ، 2009،Okour) إلى دراسة العلاقة بين تقاعس الأهل والعنف المحلي بالعنف السلوكي في جامعات شمال الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (1560) طالباً من ثلاث جامعات، وكانت نتائج الدراسة تتعلق بالمعدل الشائع والمسيطر للعنف وجد أن (11.9%) مشاركين بالعنف خلال 3 سنوات، وحوالي (16.5%) من المشاركين بالدراسة أشاروا إلى أن هناك معاناة من تقاعس العئلة، والمشاركين من الطلاب في المشاجرات تأثروا بشكل المشاهدة وعرض العنف المحلي، والطلاب المشاركين بالدراسة وضعوا العائلة السبب والمساهم الأول في اكتساب العنف، ويتبع ذلك المجتمع المحيط ووسائل الإعلام والمدرسة،

والجامعة، كما أن العنف المحلي والإهمال وتقاعس العائلة عامل مهم يقود إلى وقوع العنف وسط طلاب الجامعات.

قامت ناصر (2010) بدراسة بعنوان " العنف الطلابي: دراسة ميدانية لمدرسة عاتكة بنت عبد المطلب الأساسية المختلطة-الزرقاء"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار العنف الطلابي لدى مدرسة عاتكة بنت عبدالمطلب الأساسية المختلطة-الزرقاء، بالإضافة للتعرف على الأسباب المؤدية إلى ممارسة سلوك العنف والآثار النفسية والإجتماعية للعنف على الطالب، وقد تكونت عينة الدراسة من (124) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم من (6-12) سنة، تشمل على مرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول وحتى السابع، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة ثلاث أدوات لجمع البيانات: الاستبانة من خلال المقابلة، والرجوع للسجلات والوثائق المدرسية المتواجدة لدى المرشدة التربوية، واشتملت الاستبانة على أربعة مكونات وهي: الخصائص الاجتماعية والسكانية والاقتصادية للطلبة، أسباب العنف الطلابي، أنواع العنف الطلابي، الآثار النفسية والاجتماعية للعنف على الطلبة، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور فيما يتعلق بجميع الأسباب المؤدية للعنف وممارسة العنف الجسدي، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الصف لصالح طلبة الصف الثاني فيما يتعلق بأسباب العنف الطلابي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الصف فيما يتعلق بأنواع وآثار العنف الطلابي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى تحصيل الطالب فيما يتعلق بالعوامل الاقتصادية.

وقام المواجدة (2010) بدراسة بعنوان " عوامل الخطورة في العنف العشائري في الأردن"، والتي هدفت إلى التعرف على عوامل الخطورة في العنف العشائري في الأردن، وقد تكونت عينة

الدراسة من (51) خبيرا من شيوخ ووجهاء العشائر، والجهات الأمنية في إقليم الجنوب، ومن لهم علاقة وخبرة في مجال العنف العشائري لتحديد عوامل الخطورة، وبقيت أسماء الخبراء المختارين سريا، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أسلوب (دلفاي) Delphi لتقصي آراء الخبراء وذلك من خلال طرح الأسئلة حول موضوع الدراسة، ومن ثم تحليلها، وعمل قائمة بأفكار وتصورات الخبراء، وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم عوامل الخطورة في العنف العشائري في الأردن، الثأر، المشكلات الاجتماعية، التطور التكنولوجي، الانتخابات، الفقر، البطالة، قضايا الشرف.الخ. وقد ظهر أن هناك اختلاف في عوامل الخطورة من الريف إلى المدن حيث تبين أن الاكتظاظ السكاني، وضعف الروابط الاجتماعية في المدن من أهم العوامل التي تسبب العنف العشائري.

قام الصبيحي والرواجفة (2010) بدراسة بعنوان " العنف الطلابي وعلاقته بالمتغيرات الشخصية لطلبة الجامعة الأردنية"، والتي هدفت الى تعريض الطلبة المشاركين في المشاجرات والعنف الطلابي لبرامج تدريبية وقائية وعلاجية لإكسابهم سلوكيات سليمة، وإعطاء عمادات شؤون الطلبة في الجامعات دور أكبر لمساعدة الطلبة على حل مشاكلهم وإشراكهم في النشاطات الرياضية والفنية والاجتماعية، وأشارت إلى توسيع قاعدة اشتراك الطلبة في الاتحادات والأندية الطلابية، وقد تكونت العينة (1000) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية، بمختلف التخصصات، والمستويات الدراسية لدرجة البكالوريوس، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان إستبانة لجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، والتخصص، والجنس، والدخل، والخلفية الثقافية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين مشاركة الطلبة في العنف الطلابي، والمستوى الدراسي، والتخصص، والمعدل التراكمي، والجنس، الدخل، والخلفية الثقافية، وأن من أكثر الأسباب التي تدفع الطلبة للعنف، هو التعصب

للعشيرة والأقارب والأصدقاء، وشعورهم بظلم أنظمة الجامعة وعدم ثقتهم بالمستقبل، وشعورهم بأنم مرفوضون من قبل الجنس الآخر، وبينت أن طلبة السنة الأولى، هم أكثر الفئات الطلابية مشاركة في العنف الجامعي، عازية ذلك الى قلة العبء الدراسي لدى هؤلاء وكثرة وقت الفراغ بين المحاضرات، وأظهرت الدراسة أن الذكور، أكثر مشاركة بالعنف الطلابي والمشاجرات .

قام المجالي (2011) بدراسة بعنوان " ظاهرة العنف الجامعي عواملها وكيفية الحد منها في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة "، والتي هدفت إلى التعرف على ظاهرة العنف الجامعي عواملها وكيفية الحد منها في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، وقد تكونت عينة الدراسة من (467) مبحوثا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير إستبانة لغرض جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها: أن تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة جاءت بدرجة متوسطة، وجود علاقة بين التعصب القبلي وظاهرة العنف الجامعي، وجود علاقة بين التنشئة الأسرية الخاطئة وظاهرة العنف الجامعي، وجود علاقة بين انتشار الواسطة والمحسوبية وظاهرة العنف الجامعي، وجود علاقة بين ضعف الوازع الديني وظاهرة العنف الجامعي، وجود علاقة بين عدم كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية وظاهرة العنف الجامعي.

قامت بدر (2011) بدراسة بعنوان " أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منها بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة "، هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة علاقة إدراك (القبول، أو الرفض) الوالدي العدواني، وإلى فحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من (174) طفلة من تلميذات المرحلة الابتدائية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطبيق استمارة (القبول/ الرفض الوالدي،

ومقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل، ومقياس مفهوم الذات، وخلصت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الأطفال " البنات " للرفض الوالدي من قبل الأب والأم والسلوك العدواني لديهن، وتوجد علاقة إرتباطية سالبة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال " البنات " في المرحلة الابتدائية، وتوجد فروق ذات دالة في مستوى السلوك العدواني بين الأطفال " البنات "، صغار السن وكبار السن لصالح الأطفال " البنات " كبار السن.

موقع الدراسة الحالية:

مما سبق عرضه من الدراسات السابقة، فقد تبين للباحثة وجود عدة دراسات تناولت ظاهرة العنف الجامعي، إلا أنها لم تكن متفقة تماما مع هذه الدراسة فلكل دراسة نوعا من الخصوصية والاتجاه تجعلها تغاير ما سأقوم به من حيثيات متعددة وإن تتشابه معها في بعض الأهداف، حيث أنه من الملاحظ أن الدراسات التي تناولت موضوع العنف الجامعي لم تتطرق إلى الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة بشكل صريح وواضح ومباشر، حيث أنها ركزت على جانب أو أكثر وأغفلت جوانب أخرى، لذا فإن أهم ما يميز هذه الدراسة أنها جاءت لتساهم في تسليط الضوء على الأسباب الأساسية و الحقيقية لظاهرة العنف الجامعي داخل الجامعات الأردنية، ودرجة فعالية مبادئ أصول التربية الإسلامية ودورها في الحد من تلك الظاهرة من وجهة نظر الطلبة وأساتذة كلية التربية في الجامعات الأردنية، ومن ثم إيجاد طرق المعالجة اللازمة للحد منها في الجامعات الأردنية والقيام بتعميمها على باقي الجامعات، نظرا لإغفال الدراسات السابقة عن الإهتمام والأخذ بعين الاعتبار دور وفعالية أصول التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة العنف الجامعي.

وبالنظر إلى مجموعة الدراسات السابقة يتضح أهمية دراسة العنف الجامعي على المستويين العالمي والعربي، إلا أن هذه الظاهره مازالت بحاجه إلى المزيد من إهتمام الباحثين، حيث نلاحظ ما يلي:

1-دراسات تناولت ظاهرة العنف والسلوك العدواني، وتمثلت بدراسة العتيق وأحمد (1995)، ودراسة المختار (1992).

2-دراسات تناولت العوامل التي أدت إلى ظاهرة العنف الجامعي، وتمثلت بدراسة المجالي (2011)، ودراسة بدر (2011)، ودراسة المواجدة (2010)، ودراسة عبابنة (2007)، ودراسة محافظة والزعبي (2007)، ودراسة الصرايرة (2006)، ودراسة الفقهاء (2001).

3-دراسات تناولت أسباب ظاهرة العنف الجامعي ومدى انتشارها والحلول الممكنة، وتمثلت بدراسة عكور وحجازي (Okour،2009، hijazi)، ودراسة الصبيحي والرواجفة (2010)، ودراسة ناصر (2010)، ودراسة اللوزي وفرحان (Al –Louzi 2009، Farhan)، ودراسة ضمرة والأشقر (2008)، ودراسة الرفاعي (2007)، ودراسة الختاتنة(2007)، ودراسة المخاريز (2006)، ودراسة عبدالله و أبو فخيذة (2006).

4-دراسات تناولت ظاهرة العنف الجامعي من حيث المتغيرات المرتبطة بها، وتمثلت بدراسة الشهري (2009)، ودراسة الشريفين (2008)، ودراسة القادري (2008)، ودراسة لال (2006).

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في توجيه مسار الدراسة الحالية من حيث تحديد المشكلة ومجتمع الدراسة والمنهجية المتبعة في الدراسة والأسس التي ستتناولها الباحثة في دراستها والجوانب التي ستشملها، وتتميز الدراسة الحالية عن باقي الدراسات أنها سوف تسلط الضوء على الأسباب الحقيقية للعنف الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة من وجهة نظر أساتذة

وطلبة كليات التربية في الجامعات الأردنية، وهل توجد فروق في استجابات الطلبة لأسباب العنف الجامعي تعزى للمتغير الجنس ونوع الجامعة والإقليم، كما تختلف هذه الدراسة وتتميز عن باقي الدراسات في أنها سعت إلى معرفة دور وفعالية أصول التربية الإسلامية في الحد من تفاقم هذه الظاهرة ، ومن ثم القيام باقتراح الطرق العلاجية لمعالجة هذه الظاهرة من وجهة نظر أساتذة وطلبة كليات التربية في الجامعات الأردنية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً للطرق والإجراءات التي استخدمتها الباحثة في الدراسة، من حيث تحديد منهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، والإجراءات التي اتبعت فيها، والطرق الإحصائية التي استخدمتها في استخلاص النتائج وتحليلها، وفيما يلي عرض لذلك.

منهجية الدراسة

المنهج المتبع في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة، حيث قامت الباحثة بوصف الظاهرة والوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها، حيث تم جمع بيانات وصفية حولها وتحليلها والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج لتعميمها، وذلك عن طريق جمع المعلومات من خلال استبانة وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة، ومعالجتها بواسطة الرزمة الإحصائية (SPSS)، وقامت الباحثة باستخدام أسلوب البحث النوعي من خلال وضع سؤال مفتوح تم تضمينه في أداة الدراسة للإجابة عن السؤال ذات العلاقة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة كليات التربية والطلبة في الجامعات الأردنية (الحكومية، والخاصة) موزعين على أقاليم المملكة (الشمال، الوسط، والجنوب) وهي على الترتيب: (جامعة اليرموك وإربد الأهلية شمالاً، والجامعة الهاشمية وجامعة الزرقاء الأهلية وسطا، وجامعة مؤتة جنوباً) للعام الدراسي 2012/2011، والبالغ عددهم (9763) أستاذاً وطالباً، حيث بلغ عدد أساتذة كلية التربية في الجامعات الأردنية (الحكومية، والخاصة) (239) أستاذاً موزعين على خمس

جامعات (اليرموك، إربد الأهلية، الهاشمية، الزرقاء الأهلية، مؤتة)، وعدد الطلبة في كليات التربية في الجامعات الأردنية (الحكومية، والخاصة) (9524) طالباً وطالبة موزعين على خمس جامعات(اليرموك، إربد الأهلية، الهاشمية، الزرقاء الأهلية، مؤتة).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (457) أستاذاً وطالباً؛ منهم (15) أستاذا من كلية التربية موزعين على خمس جامعات حكومية وخاصة تبعا لأقاليم المملكة (جامعة اليرموك واربد الأهلية شمالاً، جامعة الهاشمية و الزرقاء الأهلية وسطاً، جامعة مؤتة جنوباً)، و (442) طالباً وطالبة من كليات التربية موزعين على خمس جامعات حكومية وخاصة تبعا لأقاليم المملكة (جامعة اليرموك و اربد الأهلية شمالاً، جامعة الهاشمية و الزرقاء الأهلية وسطاً، جامعة مؤتة جنوباً)، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية كما هو مبين بالجدول رقم (1) الذي يبين عدد أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية (فئات المستجيبين، الجنس، نوع الجامعة، الإقليم).

جدول (1)
توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
فئات المستجيبين	عضو هيئة التدريس	15	3.3
	الطالب/ الطالبة	442	96.7
	المجموع	457	100.0
الجنس	ذكر	188	41.1
	أنثى	269	58.9
	المجموع	457	100.0
نوع الجامعة	حكومية	310	67.8
	خاصة	147	32.2
	المجموع	457	100.0
الإقليم	الشمال	157	34.4
	الوسط	191	41.8
	الجنوب	109	23.9
	المجموع	457	100.0

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والحصول على النتائج تم تصميم أداة الدراسة المتمثلة باستبانة من خلال الإطلاع على الأدب النظري والإستفادة من كتاب: "مقدمة في التربية" (خوالدة، 2010) في الحصول على الفقرات المتعلقة بمجال فلسفة التربية، كما تم بناء فقرات مجال مبادئ أصول التربية الإسلامية بالاستعانة بالقرآن الكريم وأحاديث السنة النبوية الطاهرة، حيث تضمنت الاستبانة أسباب العنف الجامعي، ودرجة فعالية مبادئ أصول التربية الإسلامية في الحد من العنف الجامعي، والحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة العنف الجامعي، وقد تكونت أداة الدراسة من قسمين:

القسم الأول: بيانات المستجيبين التي تمثل المتغيرات المستقلة التالية:

- فئات المستجيبين ولها فئتان: عضو هيئة تدريس، طالب/طالبة.
- الجنس وله فئتان: ذكر، أنثى.
- نوع الجامعة ولها نوعان: حكومية، خاصة.
- الاقليم وله ثلاث مواقع جغرافية: الشمال، الوسط، الجنوب.

ويمثل القسم الثاني: فقرات الاستبانة

تكونت فقرات الإستبانة بصورتها الأولية من (88) فقرة موزعة على (5) مجالات رئيسية هي: (مجال فلسفة التربية، الجامعة وسياستها، الطلبة، المجتمع، مبادئ أصول التربية الإسلامية)؛ لتقصي أسباب العنف الجامعي ودرجة فعالية مبادئ أصول التربية الإسلامية في الحد منه. كما تم وضع سؤال مفتوح في نهاية أداة الدراسة؛ لاقتراح حلول لمعالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة وطلبة كليات التربية في الجامعات الأردنية.

تعديل المقياس:

تم اعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي لقياس درجة توافر أسباب العنف الجامعي ودرجة فعالية مبادئ أصول التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، وذلك على النحو التالي: تم إعطاء الإجابة متوفر بدرجة عالية جداً (5) درجات، والإجابة متوفر بدرجة عالية (4) درجات، والإجابة متوفر بدرجة متوسطة (3) درجات، والإجابة متوفر بدرجة قليلة (2) درجتان، والإجابة متوفر بدرجة قليلة جداً (1) درجة واحدة.

كما تم اعتماد المقياس التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

- من 1 – أقل من 2.33 بدرجة متدنية.
- من 2.33 – أقل من 3.66: بدرجة متوسطة.
- من 3.66 – 5.00: بدرجة مرتفعة.

صدق الأداة

لإستخراج صدق الأداة تم عرض فقرات الأداة على (11) محكم من ذوي الاختصاص والخبرة والكفاءة من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات الأردنية التالية: (جامعة اليرموك، جامعة اربد الأهلية، الجامعة الهاشمية، جامعة آل البيت، الجامعة الأردنية) والملحق رقم (1) يبين ذلك، وقد طلب منهم الاطلاع عليها وإيداء ما يرونه مناسباً في فقراتها البالغ عددها (88) فقرة من حيث:

- الصياغة اللغوية.
- وضوح الفقرات وملائمتها للمجال.
- حذف أو إضافة ما ترونه مناسباً من الفقرات.

- أية إقتراحات أخرى ترونها مناسبة.

والملحق رقم (2) يشير إلى طلب تحكيم أداة جمع البيانات بصورتها الأولية.

وبناءاً على آراء المحكمين تم فصل المجال الثاني إلى مجالين: مجال يعود للأسباب المتعلقة بالجامعة وسياستها، ومجال يعود لعضو هيئة التدريس، وتم حذف (فقرة واحدة)، وتعديل (8) فقرات من الناحية اللغوية، وفصل (فقرتين)، وتم إضافة (فقرتين)، وبناءاً على هذه التعديلات تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (89) فقرة موزعة على (6) مجالات، وسؤال واحد يبين الحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة وطلبة كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، والملحق رقم (3) يبين ذلك.

ثبات الأداة وثبات التطبيق:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم التحقق من ثبات التطبيق من خلال توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة مرتين بفارق زمني مدته (أسبوعين) واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث أن جميع معاملات الارتباط بين التطبيقين لمجالات الدراسة والأداة ككل كانت قيم دالة إحصائيًا حيث بلغت لأعلى مجال وهو مجال "فلسفة التربية"(0.97)، وبلغت لأدنى مجال (0.93) وهو مجال "مبادئ أصول التربية الإسلامية" عند مستوى الدلالة (α =0.05) وهذا يدل على ثبات التطبيق للدراسة.

وتم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha)على جميع فقرات مجالات الدراسة، كما هو مبين في جدول(2) الذي يوضح معاملات الثبات ومعامل ارتباط بيرسون لمجالات الدراسة والأداة ككل. حيث يتبين من الجدول أن معامل الثبات للأداة ككل بلغ (0.95) وهي قيمة مرتفعة

ومقبولة لأغراض التطبيق، كما تراوحت معاملات الثبات لمجالات الدراسة بين (0.77-0.97) أعلاها لمجال "مبادئ أصول التربية الإسلامية"، وأدناها لمجال " المجتمع"، وجمعيها قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق أيضًا.

جدول (2)

معامل الثبات (كرونباخ الفا) ومعامل ارتباط بيرسون لأداة الدراسة

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	معامل ارتباط بيرسون
فلسفة التربية	13	0.90	*0.97
الجامعة وسياستها	16	0.86	*0.87
عضو هيئة التدريس	6	0.78	*0.98
الطلبة	16	0.86	*0.93
المجتمع	6	0.77	*0.95
أصول التربية الإسلامية	35	0.97	*0.93
الأداة ككل	92	0.95	

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α= 0.05).

إجراءات تنفيذ أداة الدراسة

- قامت الباحثة في البداية بتحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ومتغيراتها.
- تقديم استدعاء إلى عميد كلية التربية في جامعة اليرموك من أجل تسهيل مهمة الباحثة في الحصول على أعداد أعضاء هيئة التدريس، وأعداد الطلبة في كليات التربية في الجامعات الأردنية التالية الحكومية والخاصة: (جامعة اليرموك، جامعة إربد الأهلية، الجامعة الهاشمية، جامعة الزرقاء الخاصة، جامعة مؤتة)، وتطبيق أداة الدراسة، والملحق رقم (4) يوضح ذلك.
- تم الحصول على كتاب رسمي موجه من قبل عميد كلية التربية في جامعة اليرموك إلى رئيس جامعة اليرموك، حيث تم توقيعه من رئيس (جامعة اليرموك) وتحويله إلى وحدة القبول

والتسجيل لتسهيل مهمة الباحثة في الحصول على أعداد أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة)، والملحق رقم (5) يوضح ذلك.

- إصدار كتاب رسمي موجه من رئيس جامعة اليرموك إلى رئيس جامعة إربد الأهلية لتسهيل مهمة الباحثة في الحصول على أعداد أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) والملحق رقم (6) يوضح ذلك.
- إصدار كتاب رسمي موجه من رئيس جامعة اليرموك إلى رئيس الجامعة الهاشمية لتسهيل مهمة الباحثة في الحصول على أعداد أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) والملحق رقم (7) يوضح ذلك.
- إصدار كتاب رسمي موجه من رئيس جامعة اليرموك إلى رئيس جامعة الزرقاء الخاصة لتسهيل مهمة الباحثة في الحصول على أعداد أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) والملحق رقم (8) يوضح ذلك.
- إصدار كتاب رسمي موجه من رئيس جامعة اليرموك إلى رئيس جامعة مؤتة لتسهيل مهمة الباحثة في الحصول على أعداد أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) والملحق رقم (9) يوضح ذلك.
- تم توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة لغايات جمع البيانات من خلال زيارة الجامعات الأردنية (جامعة اليرموك، جامعة إربد الأهلية، الجامعة الهاشمية، جامعة الزرقاء الخاصة، جامعة مؤتة).
- تم توضيح الإجابة على الأداة وجمع البيانات المتعلقة بذلك.
- بلغ عدد الاستبانات الموزعة (500) استبانة، وبلغ عدد الاستبانات المستردة (457) استبانة.

- جمع الأداة وتدقيقها للتأكد من صلاحيتها للتحليل الإحصائي.
- تفريغ استجابات أفراد العينة، ثم ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS).

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة الرئيسية:

- الأسباب المؤدية إلى العنف الجامعي .
- درجة فعالية مبادئ أصول التربية الإسلامية.

المتغيرات المستقلة الوسيطة:

- أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات الأردنية، والطلبة.
- جنس الطلبة (ذكر، أو أنثى).
- الجامعات الأردنية (الحكومية، والخاصة).
- الأقاليم (الشمال، الوسط، الجنوب).

المتغير التابع:

- الطرق العلاجية المقترحة للحد من ظاهرة العنف الجامعي.

المعالجة الإحصائية

اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات الناتجة عن استجابات أفراد العينة على ما يلي:

- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:** للتعرف على الأسباب المؤدية إلى العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية في الجامعات الأردنية، والطلبة.

- التباين المتعدد (3-Way MANOVA): للتعرف على فروق في إستجابات الطلبة للأسباب المؤدية للعنف الجامعي تعزى لمتغير نوع الجامعة، والإقليم، والجنس.

- اختبار (One Sample T-test): للتعرف على درجة فعالية مبادئ أصول التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية في الجامعات الأردنية، والطلبة.

- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على الطرق العلاجية المقترحة للحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية في الجامعات الأردنية، والطلبة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي تهدف إلى التعرف على "ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية (أسبابها وطرق معالجتها)" وسيتم عرض النتائج من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما الأسباب المؤدية إلى العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية في الجامعات الأردنية والطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات الأسباب المؤدية إلى العنف الجامعي تبعاً لمتغير فئات المستجيبين (أعضاء هيئة التدريس، والطلبة)، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة عن مجالات الأسباب المؤدية إلى العنف الجامعي تبعاً لمتغير فئات المستجيبين

الرقم	المجال	أعضاء هيئة التدريس				الطلبة			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
1	فلسفة التربية	4.01	0.81	4	مرتفعة	3.55	0.81	5	متوسطة
2	الجامعة وسياستها	4.17	0.52	3	مرتفعة	3.88	0.69	2	مرتفعة
3	عضو هيئة التدريس	3.80	0.74	5	مرتفعة	3.60	0.84	4	مرتفعة
4	الطلبة	4.22	0.46	2	مرتفعة	3.83	0.67	3	مرتفعة
5	المجتمع	4.42	0.59	1	مرتفعة	4.20	0.66	1	مرتفعة

يتبين من جدول (3) ما يلي:

1- أبرز الأسباب المؤدية إلى العنف الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات الأردنية هي الأسباب التي تعود لمجال "المجتمع" بمتوسط حسابي (4.42) ودرجة تقييم مرتفعة، تليها الأسباب التي تعود لمجال "الطلبة" بمتوسط حسابي (4.22) وبدرجة تقييم مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الأسباب التي تعود لمجال "الجامعة وسياستها" بمتوسط حسابي (4.17) ودرجة تقييم مرتفعة، وفي المرتبة الرابعة جاءت الأسباب التي تعود لمجال "فلسفة التربية" بمتوسط حسابي (4.01) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما كانت أضعف الأسباب المؤدية إلى العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية في الجامعات الأردنية هي الأسباب التي تعود لمجال "عضو هيئة التدريس" بمتوسط حسابي (3.80) ودرجة تقييم مرتفعة أيضًا.

2- أبرز الأسباب المؤدية إلى العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة كليات التربية في الجامعات الأردنية هي الأسباب التي تعود لمجال "المجتمع" بمتوسط حسابي (4.20) ودرجة تقييم مرتفعة، تليها الأسباب التي تعود لمجال "الجامعة وسياستها" بمتوسط حسابي (3.88) وبدرجة تقييم مرتفعة، في المرتبة الثالثة جاءت الأسباب التي تعود لمجال "الطلبة" بمتوسط حسابي (3.83) ودرجة تقييم مرتفعة، وفي المرتبة الرابعة الأسباب التي تعود لمجال "عضو هيئة التدريس" بمتوسط حسابي (3.60) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما كانت أضعف الأسباب المؤدية إلى العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية هي الأسباب التي تعود لمجال "فلسفة التربية" بمتوسط حسابي (3.55) ودرجة تقييم متوسطة.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات كل مجال من مجالات الدراسة على حدا، الجداول من (4-9) توضح ذلك.

المجال الأول: فلسفة التربية: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أعضاء هيئة التدريس والطلبة عن مجال " فلسفة التربية "، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "فلسفة التربية"

الرقم	الفقرة	أعضاء هيئة التدريس				الطلبة			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
1	حول مفهوم الإيمان بالله تعالى.	4.27	1.16	2	مرتفعة	3.76	1.24	1	مرتفعة
2	حول مفاهيم الإيمان بالمثل العليا للأمة العربية.	3.93	1.16	8	مرتفعة	3.48	1.11	10	متوسطة
3	حول تطبيق مبدأ الجوانب الفكرية.	3.87	1.13	10	مرتفعة	3.36	1.21	13	متوسطة
4	في الممارسات السلوكية التي تعطي مكانة للعقل وتحض على العلم والعمل والخلق.	3.93	0.96	9	مرتفعة	3.46	1.20	11	متوسطة
5	حول مفهوم المنظومة القيمية للمجتمع التي تشكل ضمير الفرد والجماعة	3.80	1.01	11	مرتفعة	3.50	1.15	8	متوسطة
6	حول مفهوم الوحدة المتكاملة البعيدة عن التعصب بجميع أشكاله.	4.00	1.07	5	مرتفعة	3.41	1.30	12	متوسطة
7	في مفهوم التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية والإسلامية من جهة والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى.	3.80	1.01	11	مرتفعة	3.55	1.18	7	متوسطة
8	حول مبدأ التكيف مع متغيرات العصر وفق المقدرة الذاتية.	4.33	1.11	1	مرتفعة	3.64	1.07	3	متوسطة
9	حول تطبيق مبدأ حق الفرد في المشاركة السياسية والإجتماعية.	4.20	1.01	3	مرتفعة	3.60	1.16	4	متوسطة
10	في مفهوم المصلحة الوطنية التي تساهم في تقدم المجتمع.	4.20	1.15	3	مرتفعة	3.59	1.15	5	متوسطة
11	حول تطبيق مبدأ التعليم حق للجميع كلا وفق قابلياته وقدراته الذاتية.	3.73	1.33	13	مرتفعة	3.74	1.17	2	مرتفعة
12	حول تطبيق مبدأ المساواة بين الطلبة في الحقوق والواجبات.	4.00	1.36	5	مرتفعة	3.56	1.29	6	متوسطة
13	حول مفهوم الوحدة العربية.	4.00	1.25	5	مرتفعة	3.50	1.33	8	متوسطة

يتبين من جدول(4) ما يلي:

- تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أعضاء هيئة التدريس عن فقرات مجال "فلسفة التربية" بين (3.73-4.33) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات، أعلاها للفقرة (8)" حول مبدأ التكيف مع متغيرات العصر وفق المقدرة الذاتية "، وأدناها للفقرة (11) " حول تطبيق مبدأ التعليم حق للجميع كلا وفق قابلياته وقدراته الذاتية ".
- تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن فقرات مجال "فلسفة التربية" بين (3.36-3.76) أعلاها للفقرة (1)" حول مفهوم الإيمان بالله تعالى " بدرجة تقييم مرتفعة، وأدناها للفقرة (3) " حول تطبيق مبدأ الجوانب الفكرية " بدرجة تقييم متوسطة.

المجال الثاني: الجامعة وسياستها: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أعضاء هيئة التدريس والطلبة عن مجال " الجامعة وسياستها "، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "الجامعة وسياستها"

الرقم	الفقرة	أعضاء هيئة التدريس				الطلبة			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
1	الفردية في إتخاذ القرارات.	4.20	1.08	7	مرتفعة	3.95	1.10	7	مرتفعة
2	الإختلاط في الجامعات.	3.93	0.80	13	مرتفعة	4.07	1.15	3	مرتفعة
3	نقص أعداد الأمن الجامعي	3.80	1.01	16	مرتفعة	3.55	1.32	16	متوسطة
4	ضعف صلاحيات الأمن الجامعي.	3.87	1.06	15	مرتفعة	3.71	1.21	14	مرتفعة
5	عدم الحزم والجدية في تطبيق العقوبات على الطلبة.	4.60	0.63	1	مرتفعة	3.72	1.30	13	مرتفعة
6	عدم الإلتزام بتطبيق القوانين.	4.53	0.74	2	مرتفعة	3.81	1.24	10	مرتفعة
7	نظام الساعات المعتمدة الذي يوفر وقت فراغ طويل لدى الطلبة.	4.07	1.10	11	مرتفعة	3.68	1.28	15	مرتفعة
8	عدم وجود برامج حقيقية لتوظيف قدرات الطلبة ومواهبهم الفعلية من قبل عمادات شؤون الطلبة في الجامعات.	3.93	0.96	13	مرتفعة	3.76	1.24	12	مرتفعة
9	ضعف الإتصال والمتابعة بين الأسرة والجامعة.	4.13	0.92	9	مرتفعة	3.87	1.23	9	مرتفعة
10	نقص البرامج التوعوية لإشاعة ثقافة احترام الرأي والرأي الأخر.	4.20	0.77	7	مرتفعة	3.81	1.14	10	مرتفعة
11	أزمة المواصلات اليومية التي يعاني منها الطلبة.	4.33	0.90	4	مرتفعة	4.03	1.26	4	مرتفعة
12	زيادة الرسوم الجامعية بما يفوق قدرات الطلبة.	4.27	0.80	5	مرتفعة	4.21	1.07	1	مرتفعة
13	غياب العدالة في توزيع المنح والقروض داخل الجامعة.	4.40	0.74	3	مرتفعة	4.01	1.20	5	مرتفعة
14	الازدحام الشديد في مرافق الجامعة.	4.27	0.96	5	مرتفعة	3.96	1.23	6	مرتفعة
15	السماح لمن ليس لهم عمل رسمي بدخول الجامعة.	4.07	1.10	11	مرتفعة	3.90	1.28	8	مرتفعة
16	استغلال بعض المسؤولين لوظائفهم لتحقيق أهداف شخصية.	4.13	1.19	9	مرتفعة	4.10	1.11	2	مرتفعة

يتبين من جدول(5) ما يلي:

1. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أعضاء هيئة التدريس عن فقرات مجال "الجامعة وسياستها" بين (3.80-4.60) بدرجة تقييم مرتفعة، أعلاها للفقرة (5)" عدم الحزم والجدية في تطبيق العقوبات على الطلبة "، وأدناها للفقرة (3) " نقص أعداد الأمن الجامعي ".

2. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن فقرات مجال "الجامعة وسياستها" بين (3.55-4.21) أعلاها للفقرة (12)" رفع الرسوم الجامعية بما يفوق قدرات الطلبة " بدرجة تقييم مرتفعة، وأدناها للفقرة (3) " نقص أعداد الأمن الجامعي " بدرجة تقييم متوسطة.

المجال الثالث:عضو هيئة التدريس: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أعضاء هيئة التدريس والطلبة عن مجال " عضو هيئة التدريس "، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "عضو هيئة التدريس"

الرقم	الفقرة	أعضاء هيئة التدريس				الطلبة			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
1	ضعف المستوى الأكاديمي لعضو هيئة التدريس.	3.87	1.13	2	مرتفعة	3.28	1.29	6	متوسطة
2	اهتزاز مكانة عضو هيئة التدريس وضعف صورته أمام الطلبة.	4.00	0.65	1	مرتفعة	3.45	1.31	5	متوسطة
3	تحيز أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الطلبة.	3.73	0.88	4	مرتفعة	3.91	1.10	1	مرتفعة
4	عدم الرضا الوظيفي من عضو هيئة التدريس.	3.73	0.88	4	مرتفعة	3.52	1.19	4	متوسطة
5	أساليب التدريس المتبعة من قبل أعضاء هيئة التدريس(التلقين) دون التركيز على المهارات.	3.67	1.18	6	مرتفعة	3.60	1.21	3	متوسطة
6	عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	3.80	1.21	3	مرتفعة	3.82	1.19	2	مرتفعة

يتبين من جدول(6) ما يلي:

1. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أعضاء هيئة التدريس عن فقرات مجال "عضو هيئة التدريس" بين (3.67-4.00) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات، أعلاها للفقرة (2)" إهتزاز مكانة عضو هيئة التدريس وضعف صورته أمام الطلبة "، وأدناها للفقرة (5) " أساليب التدريس المتبعة من قبل أعضاء هيئة التدريس(التلقين) دون التركيز على المهارات ".

2. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن فقرات مجال "عضو هيئة التدريس" بين (3.91-3.28) أعلاها للفقرة (3)" تحيز أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الطلبة " بدرجة تقييم مرتفعة، وأدناها للفقرة (1) " ضعف المستوى الأكاديمي لعضو هيئة التدريس " بدرجة تقييم متوسطة.

المجال الرابع: الطلبة: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أعضاء هيئة التدريس والطلبة عن مجال " الطلبة "، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "الطلبة"

الرقم	الفقرة	أعضاء هيئة التدريس				الطلبة			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
1	ضعف مهارات الإتصال والتواصل لدى الطلبة.	4.47	0.83	3	مرتفعة	3.89	1.10	6	مرتفعة
2	إثبات الشخصية أمام الآخرين.	4.47	0.83	3	مرتفعة	3.94	1.04	4	مرتفعة
3	تعاطي المشروبات الروحية، والمخدرات.	4.07	0.80	11	مرتفعة	3.31	1.41	16	متوسطة
4	ضعف التحصيل العلمي.	4.13	1.06	8	مرتفعة	3.70	1.13	14	مرتفعة
5	الإنتخابات الطلابية.	4.67	0.49	2	مرتفعة	3.89	1.11	6	مرتفعة
6	تدني المستوى المعيشي.	3.87	1.19	15	مرتفعة	3.72	1.17	12	مرتفعة
7	الغيرة بين الطلبة.	4.07	1.33	11	مرتفعة	3.86	1.13	9	مرتفعة
8	عدم الشعور بالمسؤولية (اللامبالاة).	4.13	0.92	8	مرتفعة	4.04	1.09	3	مرتفعة
9	الشعور بالافتخار عند القيام بسلوك عنيف.	4.13	1.06	8	مرتفعة	4.05	1.13	2	مرتفعة
10	سوء التكيف والاندماج في المجتمع الجامعي.	3.73	1.16	16	مرتفعة	3.75	1.18	11	مرتفعة
11	مشاهدة أفلام العنف والجريمة.	4.00	1.07	14	مرتفعة	3.71	1.26	13	مرتفعة
12	سوء استخدام الأجهزة الخلوية.	4.07	0.96	11	مرتفعة	3.80	1.23	10	مرتفعة
13	الضغوط النفسية الناتجه عن المشكلات الأسرية.	4.33	0.98	6	مرتفعة	4.17	1.10	1	مرتفعة
14	التعرض للعنف داخل الأسرة أو المدرسة.	4.40	0.83	5	مرتفعة	3.67	1.21	15	متوسطة
15	مصاحبة رفاق السوء والإقتداء بهم.	4.73	0.46	1	مرتفعة	3.88	1.10	8	مرتفعة
16	عدم العلم بالعقوبات المترتبةعلى القيام بالعنف.	4.27	0.70	7	مرتفعة	3.91	1.18	5	مرتفعة

يتبين من جدول(7) ما يلي:

1. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أعضاء هيئة التدريس عن فقرات مجال "الطلبة" بين (3.73–4.73) بدرجة تقييم مرتفعة الفقرات، أعلاها للفقرة (15)" مصاحبة رفاق السوء والإقتداء بهم "، وأدناها للفقرة (10) " سوء التكيف والاندماج في المجتمع الجامعي ".
2. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن فقرات مجال "الطلبة" بين (3.31–4.17) أعلاها للفقرة (13)" الضغوط النفسية الناتجه عن المشكلات الأسرية " بدرجة تقييم مرتفعة، وأدناها للفقرة (3) " تعاطي المشروبات الروحية، والمخدرات " بدرجة تقييم متوسطة.

المجال الخامس: المجتمع: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أعضاء هيئة التدريس والطلبة عن مجال " المجتمع "، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "المجتمع"

الرقم	الفقرة	أعضاء هيئة التدريس				الطلبة			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
1	التعصب القرابي والعشائري بالمجتمع.	5.00	0.00	1	مرتفعة	4.29	0.85	2	مرتفعة
2	وجود المجموعات والشلل في المجتمع.	4.47	0.64	2	مرتفعة	4.09	1.03	5	مرتفعة
3	انتشار الفقر والتفاوت الطبقي بالمجتمع.	4.47	0.83	2	مرتفعة	4.50	0.86	1	مرتفعة
4	انتشار البطالة والخوف منها مستقبلاً لدى الطلبة.	4.13	1.13	6	مرتفعة	4.15	0.96	4	مرتفعة
5	قلة الجهات الرقابية على مستخدمي وسائل التكنولوجيا الحديثة.	4.20	1.01	5	مرتفعة	4.00	0.98	6	مرتفعة
6	التقليد الأعمى للثقافات الغربية.	4.27	1.03	4	مرتفعة	4.19	1.05	3	مرتفعة

يتبين من جدول(8) ما يلي:

1. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أعضاء هيئة التدريس عن فقرات مجال "المجتمع" بين (4.13-5.00) أعلاها للفقرة (1)" التعصب القرابي والعشائري بالمجتمع "، وأدناها للفقرة (4) " انتشار البطالة والخوف منها مستقبلاً لدى الطلبة ".
2. تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن فقرات مجال "المجتمع" بين (4.00-4.50) أعلاها للفقرة (3)" انتشار الفقر والتفاوت الطبقي بالمجتمع "، وأدناها للفقرة (5) " قلة الجهات الرقابية على مستخدمي وسائل التكنولوجيا الحديثة ".

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في إستجابات الطلبة للأسباب المؤدية للعنف الجامعي تعزى لمتغير نوع الجامعة، والإقليم، وجنس الطالب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة من الطلبة عن مجالات "الأسباب المؤدية للعنف الجامعي" تبعا لمتغيرات (جنس الطالب، نوع الجامعة، الإقليم)، جدول رقم (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة من الطلبة عن مجالات "الأسباب المؤدية للعنف الجامعي" تبعاً لمتغيرات (جنس الطالب، نوع الجامعة، الإقليم)

المتغير	المستوى	فلسفة التربية		الجامعة وسياستها		عضو هيئة التدريس		الطلبة		المجتمع	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جنس الطالب	ذكر	3.56	0.84	3.90	0.75	3.69	0.78	3.80	0.68	4.23	0.66
	أنثى	3.55	0.79	3.87	0.65	3.53	0.87	3.85	0.65	4.19	0.65
نوع الجامعة	حكومية	3.67	0.79	3.95	0.67	3.69	0.85	3.92	0.64	4.24	0.62
	خاصة	3.29	0.79	3.73	0.70	3.41	0.78	3.65	0.68	4.12	0.72
الإقليم	الشمال	3.49	0.81	3.91	0.73	3.48	0.86	3.84	0.70	4.22	0.70
	الوسط	3.23	0.76	3.62	0.68	3.37	0.81	3.70	0.67	4.10	0.71
	الجنوب	4.18	0.47	4.29	0.36	4.16	0.57	4.05	0.55	4.36	0.42

يتبين من جدول (9) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في إستجابات الطلبة للأسباب المؤدية للعنف الجامعي تعزى لمتغيرات (نوع الجامعة، الإقليم، جنس الطالب)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة تبعاً للمتغيرات الشخصية تم تطبيق تحليل التباين المتعدد (3-way MANOVA) على مجالات الأسباب المؤدية للعنف الجامعي تبعاً لمتغيرات (نوع الجامعة، الإقليم، جنس الطالب)، جدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

نتائج تطبيق تحليل التباين المتعدد (3 – way MANOVA) على مجالات الأسباب المؤدية للعنف الجامعي تبعاً لمتغيرات (نوع الجامعة، الإقليم، جنس الطالب).

المصدر	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
جنس الطالب	فلسفة التربية	0.06	1	0.06	0.11	0.74
	الجامعة وسياستها	0.02	1	0.02	0.04	0.85
	عضو هيئة التدريس	1.40	1	1.40	2.32	0.13
	الطلبة	0.24	1	0.24	0.56	0.46
	المجتمع	0.14	1	0.14	0.33	0.57
نوع الجامعة	فلسفة التربية	0.37	1	0.37	0.70	0.40
	الجامعة وسياستها	0.00	1	0.00	0.00	0.98
	عضو هيئة التدريس	0.06	1	0.06	0.10	0.75
	الطلبة	2.49	1	2.49	5.88	0.02
	المجتمع	0.14	1	0.14	0.34	0.56
الإقليم	فلسفة التربية	48.04	2	24.02	46.30	0.00
	الجامعة وسياستها	25.50	2	12.75	31.03	0.00
	عضو هيئة التدريس	35.27	2	17.63	29.20	0.00
	الطلبة	4.05	2	2.03	4.79	0.01
	المجتمع	3.36	2	1.68	3.98	0.02
الخطأ	فلسفة التربية	226.71	437	0.52		
	الجامعة وسياستها	179.59	437	0.41		
	عضو هيئة التدريس	263.90	437	0.60		
	الطلبة	184.96	437	0.42		
	المجتمع	184.44	437	0.42		
المجموع	فلسفة التربية	288.77	441			
	الجامعة وسياستها	210.02	441			
	عضو هيئة التدريس	310.20	441			
	الطلبة	196.06	441			
	المجتمع	189.35	441			

يتبين من جدول (10) ما يلي:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في استجابات الطلبة للأسباب المؤدية للعنف الجامعي تعزى لمتغير جنس الطالب، إذ كانت جميع قيم (F) لمجالات الأسباب المؤدية للعنف الجامعي تبعاً لمتغير جنس الطالب غير دالة إحصائيًا.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في إستجابات الطلبة للأسباب المؤدية للعنف التي تعود لمجال "الطلبة" تعزى لمتغير نوع الجامعة، إذ بلغت قيمة (F) (5.88) وهي قيمة دالة إحصائيًا، بالرجوع للجدول (10) يتبين أن الفروق لصالح طلبة الجامعات الحكومية بمتوسط حسابي (3.92)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الجامعات الخاصة (3.65).

3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في إستجابات الطلبة للأسباب المؤدية للعنف للمجالات التالية:(فلسفة التربية، الجامعة وسياستها، عضو هيئة التدريس، المجتمع) تعزى لمتغير نوع الجامعة، إذ كانت قيم (F) غير دالة إحصائيًا.

4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =0.05) في إستجابات الطلبة للأسباب المؤدية للعنف التي تعود لمجال "فلسفة التربية" تعزى لمتغير الإقليم، إذ بلغت قيمة (F) (46.30) وهي قيمة دالة إحصائيًا، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجال "فلسفة التربية" تبعاً لمتغير الإقليم، جدول رقم (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجال "فلسفة التربية" تبعاً لمتغير الإقليم

الإقليم	المتوسط الحسابي	الشمال	الوسط	الجنوب
الشمال	3.49		*0.26	-0.69*
الوسط	3.23	*-0.26		-0.95*
الجنوب	4.18	0.69*	0.95*	

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.05).

يتبين من جدول (11) أن مصادر الفروق كانت بين كل من الطلبة في إقليم الشمال والطلبة في إقليم الوسط لصالح إجابات الطلبة في إقليم الشمال بمتوسط حسابي (3.49) بينما بلغ المتوسط الحسابي للطلبة في الوسط (3.23)، كما ظهرت فروق بين الطلبة في الجنوب وكل من الطلبة في (الشمال و الوسط) لصالح الطلبة في إقليم الجنوب بمتوسط حسابي (4.18).

5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =0.05) في إستجابات الطلبة للأسباب المؤدية للعنف التي تعود لمجال "الجامعة وسياستها" تعزى لمتغير الإقليم، إذ بلغت قيمة (F) (31.03) وهي قيمة دالة إحصائيًا، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجال "الجامعة وسياستها" تبعاً لمتغير الإقليم، جدول رقم (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجال "الجامعة وسياستها" تبعًا لمتغير الإقليم

الإقليم	المتوسط الحسابي	الشمال	الوسط	الجنوب
الشمال	3.91		0.28*	-0.38*
الوسط	3.62	*-0.28		-0.67*
الجنوب	4.29	0.38*	0.67*	

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.05).

يتبين من جدول (12) أن مصادر الفروق كانت بين كل من الطلبة في إقليم الشمال والطلبة في إقليم الوسط لصالح إجابات الطلبة في إقليم الشمال بمتوسط حسابي (3.91) بينما بلغ المتوسط الحسابي للطلبة في الوسط (3.62)، كما ظهرت فروق بين الطلبة في الجنوب وكل من الطلبة في (الشمال و الوسط) لصالح الطلبة في إقليم الجنوب بمتوسط حسابي (4.29).

6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =0.05) في إستجابات الطلبة للأسباب المؤدية للعنف والتي تعود لمجال "عضو هيئة التدريس" تعزى لمتغير الإقليم، إذ بلغت قيمة (F) (29.20) وهي قيمة دالة إحصائيًا، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجال "عضو هيئة التدريس" تبعًا لمتغير الإقليم، جدول رقم (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجال "عضو هيئة التدريس" تبعًا لمتغير الإقليم

الإقليم	المتوسط الحسابي	الشمال	الوسط	الجنوب
الشمال	3.48		0.11	-0.68*
الوسط	3.37	-0.11		-0.79*
الجنوب	4.16	0.68*	0.79*	

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.05).

يتبين من جدول (14) أن مصادر الفروق كانت بين الطلبة في الجنوب وكل من الطلبة في (الشمال و الوسط) لصالح الطلبة في إقليم الجنوب بمتوسط حسابي (4.16)، إذ بلغت المتوسطات الحسابية للطلبة في إقليمي (الشمال، الوسط) (3.48، 3.37) على التوالي.

7. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =0.05) في استجابات الطلبة للأسباب المؤدية للعنف والتي تعود لمجال "الطلبة" تعزى لمتغير الإقليم، إذ بلغت قيمة (F) (4.79)

وهي قيمة دالة إحصائيًا، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجال "الطلبة" تبعًا لمتغير الإقليم، جدول رقم (14) يوضح ذلك.

جدول (14)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجال "الطلبة" تبعًا لمتغير الإقليم

الإقليم	المتوسط الحسابي	الشمال	الوسط	الجنوب
الشمال	3.84		0.14	-0.21*
الوسط	3.70	-0.14		-0.35*
الجنوب	4.05	0.21*	0.35*	

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.05).

يتبين من جدول (15) أن مصادر الفروق كانت بين الطلبة في الجنوب وكل من الطلبة في (الشمال و الوسط) لصالح الطلبة في إقليم الجنوب بمتوسط حسابي (4.05)، إذ بلغت المتوسطات الحسابية للطلبة في إقليمي (الشمال و الوسط) (3.84، 3.70) على التوالي.

8. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =0.05) في استجابات الطلبة للأسباب المؤدية للعنف والتي تعود لمجال "المجتمع" تعزى لمتغير الإقليم، إذ بلغت قيمة (F) (3.98) وهي قيمة دالة إحصائيًا، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجال "المجتمع" تبعًا لمتغير الإقليم، جدول رقم (15) يوضح ذلك.

جدول (15)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجال "المجتمع" تبعًا لمتغير الإقليم

الإقليم	المتوسط الحسابي	الشمال	الوسط	الجنوب
الشمال	4.22		0.12	-0.14
الوسط	4.10	-0.12		-0.26*
الجنوب	4.36	0.14	0.26*	

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.05).

يتبين من جدول (15) أن مصادر الفروق كانت بين الطلبة في (الجنوب و الوسط) لصالح الطلبة في إقليم الجنوب بمتوسط حسابي (4.36)، إذ بلغ المتوسط الحسابي للطلبة في إقليم الوسط (4.10).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما درجة فعالية مبادئ أصول التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية في الجامعات الأردنية، والطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع فقرات مجال"مبادئ أصول التربية الإسلامية"، جدول رقم (16) يوضح ذلك.

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع فقرات مجال "أصول التربية الإسلامية"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
1	تقوى الله ومخافته.	4.22	1.10	1	مرتفعة
2	الصدق وقول الحق.	4.02	1.26	2	مرتفعة
3	التعاون والإخاء.	3.98	1.10	3	مرتفعة
4	بر الوالدين والحرص على رضاهم.	3.96	1.12	4	مرتفعة
5	إحسان الآباء إلى الأبناء.	3.96	1.08	4	مرتفعة
6	الإخلاص والولاء وإتقان العمل.	3.93	1.12	5	مرتفعة
7	طاعة ولي الأمر.	3.91	1.14	7	مرتفعة
8	تعزيز ثقافة الحوار والإختلاف.	3.90	1.29	8	مرتفعة
9	إحترام الأخرين والإحسان إليهم.	3.86	1.12	9	مرتفعة
10	التسامح بين الناس.	3.84	1.17	10	مرتفعة
11	الإبتعاد عن تعاطي المسكرات والمخدرات.	3.84	1.26	10	مرتفعة
12	الإبتعاد عن الفتنة والنميمة.	3.82	1.21	12	مرتفعة
13	الكلمة الطيبة التي تربي النفس على المودة والمحبة.	3.82	1.17	12	مرتفعة

14	المعاملة الحسنة من قبل المسؤولين.	3.81	1.19	14	مرتفعة
15	تقدير الذات بأن يعرف الإنسان قدر نفسه.	3.80	1.24	15	مرتفعة
16	احترام الكبير والعطف على الصغير.	3.80	1.22	15	مرتفعة
17	التعامل مع كافة الأفراد بعدل ومساواة.	3.79	1.16	17	مرتفعة
18	التواضع والبعد عن الكبر.	3.78	1.26	18	مرتفعة
19	الإبتعادعن شهادة الزور.	3.77	1.24	19	مرتفعة
20	التماسك والوحدة.	3.77	1.19	19	مرتفعة
21	أداء الأمانات إلى أهلها.	3.77	1.16	19	مرتفعة
22	حسن الظن بالناس.	3.75	1.18	22	مرتفعة
23	ملئ وقت الفراغ بالأمور النافعة.	3.72	1.27	23	مرتفعة
24	الوفاء بالعهود.	3.72	1.27	23	مرتفعة
25	الإحتشام وستر العورات.	3.72	1.35	23	مرتفعة
26	معرفة الحقوق وأداء الواجبات.	3.71	1.21	26	مرتفعة
27	خدمة المجتمع.	3.71	1.22	26	مرتفعة
28	الإبتعاد عن التعصب للرأي والإعتداد بالنفس.	3.70	1.25	28	مرتفعة
29	كظم الغيظ والعفو عند المقدرة.	3.70	1.21	28	مرتفعة
30	غض البصر والحفاظ على أعراض المسلمين.	3.70	1.36	28	مرتفعة
31	مقابلة الإساءة بالإحسان.	3.69	1.29	31	مرتفعة
32	تقديم مصلحة الجماعة على الفرد.	3.65	1.27	32	متوسطة

يتبين من جدول(16) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال " أصول التربية الإسلامية" تراوحت بين (3.65-4.22) أعلاها للفقرة (1)" تقوى الله ومخافته " بدرجة تقييم مرتفعة، وأدناها للفقرة (32) " تقديم مصلحة الجماعة على الفرد " بدرجة تقييم متوسط.

للتعرف على درجة فعالية مبادئ أصول التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تم تطبيق اختبار (One Sample T-test) على مجال " أصول التربية الإسلامية"، جدول رقم (17) يوضح ذلك.

جدول (17)

نتائج تطبيق اختبار (One Sample T-test) على مجال "أصول التربية الإسلامية"

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
أصول التربية الإسلامية	3.82	0.88	مرتفعة	19.93	456	0.00

يتبين من جدول (17) أن هناك درجة فعالية مرتفعة ودالة إحصائيًا لمبادئ أصول التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إذ بلغت قيمة (T) لمجال "أصول التربية الإسلامية" (19.93) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.05) والعلامة المعيارية للتدريج الخماسي (3)، كما بلغ المتوسط الحسابي للمجال (3.82) بدرجة تقييم مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما الطرق العلاجية المقترحة للحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية في الجامعات الأردنية والطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة (أساتذة التربية في الجامعات الأردنية، الطلبة) عن السؤال المفتوح في أداة الدراسة " ما أهم الحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظرك؟" حيث تم فصل وتصنيف الإجابات الخاصة بكل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة كلا على حدا، وبعد ذلك جمع الإجابات المتشابهة لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة كلا على حدا، ومن ثم تفريغ الإجابات بالجداول واستخراج التكرارات والنسب المئوية لها. الجداول من(18-19) توضح ذلك.

** تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الأردنية، والجدول (18) يوضح ذلك.

جدول (18)

التكرارات والنسب المئوية للحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الأردنية

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية*	الرتبة
1	تغليظ وتطبيق العقوبات الصارمة في حق المتسببين في العنف، وعدم قبول أي تدخل خارجي يمنع تطبيقها.	4	10.8	1
2	تحقيق المساواة و العدالة الإجتماعية والاقتصادية بين الطلبة.	4	10.8	1
3	تفعيل دور وسائل الاعلام بشتى أشكالها في نشر الوعي الثقافي بين الطلبة لمحاربة ونبذ هذه الظاهرة.	3	8.1	3
4	ملء وقت فراغ الطلبة بتوفير مرافق يمضي بها الطلبة أوقات فراغهم بطرق إيجابية،ملاعب كرة القدم والتنس والشطرنج.	3	8.1	3
5	تبني الاتحادات الطلابية منظومة من القيم الأخلاقية بحيث يلتزم بها الطلبة في الجامعات.	3	8.1	3
6	تعزيز ثقافة الحوار وتقبل واحترام الرأي الآخر واللجوء إلى التفكير العقلاني في حل المشكلات بين الطلبة.	3	8.1	3
7	إقامة برامج توعوية تبين للطلبة الأخلاق السمحة التي دعا إليها ديننا الحنيف كالكلمة الطيبة والابتعاد عن الفتنة والنميمة والتسامح بين الناس وحثهم على العمل بها.	3	8.1	3
8	تخصيص مساق إجباري خاص بتدريس مبادئ أصول التربية الإسلامية، يأخذه الطلبة بمجرد دخولهم الجامعة.	2	5.4	8
9	عدم السماح بدخول أي شخص للجامعة ليس له عمل رسمي، والحرص على التأكد من ذلك باتباع الاجراءات الأمنية الموكلة للأمن الجامعي.	2	5.4	8
10	الانطلاق من البيت وذلك باتباع أنماط تنشئة أسرية قائمة على الوعظ والرفق والحث على الأخلاق المحمودة ونبذ العنف.	2	5.4	8
11	توعية الطلبة بالعقوبات المترتبة على القيام بالعنف من قبل أعضاء هيئة التدريس كعقد المحاضرات والندوات.	2	5.4	8
12	تفعيل دور عمادات شؤون الطلبة في الجامعات وذلك بتأسيس مراكز وتخصيص لجان لتدريب الطلبة على كيفية الوقوف في وجه هذه الظاهرة.	1	2.7	12
13	تفعيل الدور الإجتماعي والتطوعي (خدمة المجتمع) للطلبة لتنمية وغرس روح التعاون في نفوسهم.	1	2.7	12
14	تعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن ومؤسساته في نفوس الطلبه من قبل أعضاء هيئه التدريس.	1	2.7	12
15	زرع الكاميرات في جميع أنحاء الجامعة لمراقبة من يقوم بالعنف أو يحض عليه.	1	2.7	12
16	إدخال منهاج يدرس في المدارس يبين مخاطر العنف وآثاره السلبية.	1	2.7	12
17	عدم تدخل الجهات وأصحاب الجاه في تخفيض العقوبات.	1	2.7	12
	المجموع الكلي للإجابات	37	100.0	

*النسبة المئوية من المجموع الكلي.

يبين الجدول (18) أن أبرز الطرق العلاجية المقترحة للحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية في الجامعات الأردنية كانت كما يلي:

تغليظ وتطبيق العقوبات الصارمة في حق المتسببين في العنف، وعدم قبول أي تدخل خارجي يمنع تطبيقها، وتحقيق المساواة و العدالة الاجتماعية والاقتصادية بين الطلبة جاءت بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (4) وبنسبة مئوية بلغت(10.8)، تلاها في المرتبة الثانية، تفعيل دور وسائل الاعلام بشتى أشكالها في نشر الوعي الثقافي بين الطلبة لمحاربة ونبذ هذه الظاهرة، وملء وقت فراغ الطلبة بتوفير مرافق يمضي بها الطلبة أوقات فراغهم بطرق إيجابية، كملاعب كرة القدم والتنس والشطرنج، وتبني الاتحادات الطلابية منظومة من القيم الأخلاقية بحيث يلتزم بها الطلبة في الجامعات، وتعزيز ثقافة الحوار وتقبل واحترام الرأي الآخر واللجوء إلى التفكير العقلاني في حل المشكلات بين الطلبة، وإقامة برامج توعوية تبين للطلبة الأخلاق السمحة التي دعا إليها ديننا الحنيف كالكلمة الطيبة والابتعاد عن الفتنة والنميمة والتسامح بين الناس وحثهم على العمل بها، بتكرار بلغ (3) وبنسبة مئوية بلغت (8.1)، وجاء بالمرتبة الأخيرة، تفعيل دور عمادات شؤون الطلبة في الجامعات وذلك بتأسيس مراكز وتخصيص لجان لتدريب الطلبة على كيفية الوقوف في وجه هذه الظاهرة، وتفعيل الدور الإجتماعي والتطوعي (خدمة المجتمع) للطلبة لتنمية وغرس روح التعاون في نفوسهم، وتعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن ومؤسساته في نفوس الطلبه من قبل أعضاء هيئه التدريس، وزرع الكاميرات في جميع أنحاء الجامعة لمراقبة من يقوم بالعنف أو يحض عليه، وإدخال منهاج يدرس في المدارس يبين مخاطر العنف وآثاره السلبية، وعدم تدخل الجهات وأصحاب الجاه في تخفيض العقوبات، بتكرار بلغ (1) وبنسبة مئوية بلغت (2.7).

** تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة في كليات التربية في الجامعات الأردنية، والجدول (19) يوضح ذلك.

جدول (19)

التكرارات والنسب المئوية المئوية للحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية*	الرتبة
1	تطبيق عقوبات حازمة ضد الطلبة المسببين للعنف في الجامعات.	65	9.0	1
2	العدل والمساواة بين الطلبة في الحقوق والواجبات.	60	8.3	2
3	محاربة المشائرية داخل الجامعات.	55	7.6	3
4	توفير الأنشطة المختلفة للتغلب على وقت الفراغ.	55	7.6	3
5	نشر الوعي والثقافة عن مدى خطورة ممارسة العنف لدى الشباب.	45	6.3	5
6	عدم إدخال أي شخص من خارج الجامعة ليس له عمل رسمي.	35	4.9	6
7	تشجيع الطلبة على احترام القانون.	34	4.7	7
8	تعزيز روح الانتماء والولاء للمجتمع والجامعة.	30	4.2	8
9	التشجيع على ثقافة احترام الرأي والرأي الآخر.	30	4.2	8
10	تقوية الوازع الديني في نفوس الطلبة.	29	4.0	10
11	التقليل من عدد الطلبة داخل المحاضرات.	20	2.8	11
12	منع الاختلاط بين الجنسين (ذكور، إناث) في الجامعات.	20	2.8	11
13	نبذ الواسطة والمحسوبية.	19	2.6	13
14	تطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية.	18	2.5	14
15	توفير الراحة النفسية للطلبة.	18	2.5	14
16	حل أزمة المواصلات .	17	2.4	16
17	تضمين المناهج الجامعية لمساق عن سوء العنف وأثره السلبي على المجتمع.	16	2.2	17
18	التوعية الأسرية.	16	2.2	17
19	تخفيض الرسوم الجامعية .	15	2.1	19
20	تعزيز روح التعاون بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.	15	2.1	19
21	التقليل من العنصرية لدى الطلبة.	14	1.9	21
22	عدم تدخل الجهات وأصحاب الجاه في تخفيض العقوبات.	14	1.9	21
24	إعطاء عضو هيئة التدريس صلاحيات أوسع في فصل الطلبة المسببين للعنف.	13	1.8	23
25	تدريب الطلبة على مهارات الاتصال والتواصل.	13	1.8	23
23	عمل محاضرات تثقيفية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس حول ظاهرة العنف.	11	1.5	24
27	تطبيق قوانين حازمة على الطلبة.	8	1.1	25
26	التشديد على الغياب في الجامعات.	6	0.8	26
28	تعزيز الرقابة على أعضاء هيئة التدريس وكشف كل شخص يثير النعرات العنصرية بين الطلبة.	6	0.8	26
29	تفعيل دور وسائل الاعلام في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات.	6	0.8	26
30	إعادة الدور الاجتماعي التطوعي للطلبة .	4	0.6	29
31	البعد عن التبعية وتقليد الغير.	4	0.6	29
32	تعزيز مفهوم المواطنة الصالحة لدى الطلبة.	3	0.4	41
33	تفعيل المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعين .	3	0.4	41
34	دعم الطلاب المتميزين ودعم الابداعات المقدمة من الطلبة.	3	0.4	41
	المجموع الكلي للإجابات	720	100.0	

*النسبة المئوية من المجموع الكلي.

يتبين من جدول (19) أن أبرز الطرق العلاجية المقترحة للحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية كانت كما يلي: تطبيق عقوبات حازمة ضد الطلبة المسببين للعنف في الجامعات جاءت بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (65) وبنسبة مئوية بلغت (9.0)، تلاها في المرتبة الثانية المساواة بين الطلبة في الحقوق و الواجبات بتكرار بلغ (60) وبنسبة مئوية بلغت (8.3)، تلاها في المرتبة الثالثة محاربة العشائرية داخل الجامعات، وتوفير الأنشطة المختلفة للتغلب على وقت الفراغ، بتكرار بلغ (55) وبنسبة مئوية بلغت (7.6)، بينما جاء، تعزيز مفهوم المواطنة الصالحة لدى الطلبة، وتفعيل روح المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين، ودعم الطلبة المتميزين ودعم الابداعات المقدمة من الطلبة بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (1) وبنسبة مئوية بلغت (0.4).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي تهدف إلى التعرف على "**ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية (أسبابها وطرق معالجتها)**"، وسيتم مناقشة النتائج بناء على نتائج أسئلة الدراسة:

أولا: مناقشة نتائج السؤال الأول: ما الأسباب المؤدية إلى العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية في الجامعات الأردنية والطلبة؟

أظهرت النتائج المتعلقة بفقرات مجال "**الأسباب المؤدية إلى العنف الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكلية التربية في الجامعات الأردنية**" أن مجال "المجتمع" حصل على المرتبة الأولى بدرجة تقييم مرتفعة، يليها مجال "الطلبة" بدرجة تقييم مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال "الجامعة وسياستها" بدرجة تقييم مرتفعة، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال "فلسفة التربية" بدرجة تقييم مرتفعة. بينما حصل مجال "عضو هيئة التدريس" على درجة تقييم مرتفعة.

وربما يعزى السبب في ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن للمجتمع دورًا كبيرًا في انتشار العنف؛ إذ إن المجتمع العربي مجتمع فتي، فالشباب يتميزون بالاندفاع وبحب الإثارة وبالمتعة وبمتابعة أفلام الجريمة والجنس؛ فالمجتمع يتميز بانتشار وسائل الإعلام في ظل انتشار الإنترنت والفضائيات مما يشد الشباب للتعرف على هذا العالم بكل ما يحتويه من أمور جيدة وأمور سيئة. إضافة إلى انتشار الخدمات على أجهزة الهواتف الخلوية التي يستطيع أي فرد من مشاهدة ما يريد من أفلام الجريمة وأفلام الجنس، فيحاول الفرد تقليد ما يشاهد؛ إذ إن متابعة النماذج العدوانية

تدفع الفرد إلى تقليدها، وهذا يساهم في ميل الشباب إلى العنف؛ بسبب إهمال وتقاعس العائلة من مراقبة ابنائهم.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من المختار(1992) التي خلصت نتائجها إلى أن برامج العنف التي تعرض بالتلفزيون تعمل كمحرك لسلوكيات العنف لدى الشباب وتعمل على زيادتها. ونتيجة دراسة الشهري (2009) التي خلصت نتائجها إلى أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس العنف ودرجات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية. ونتيجة دراسة المجالي (2011) التي خلصت نتائجها إلى وجود علاقة بين التنشئة الأسرية الخاطئة وظاهرة العنف الجامعي. ونتيجة دراسة عكور وحجازي (Okour،hijazi، 2009) التي خلصت إلى أن العنف المحلي والإهمال وتقاعس العائلة عامل مهم يقود إلى وقوع العنف وسط طلاب الجامعات.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المخاريز (2006) التي جاءت الأسباب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس المتعلقة بسياسة الجامعة وإدارتها أكثر تأثيرا، بينما جاءت الأسباب الإجتماعية والنفسية والسياسية أقل تأثيرا.

وأظهرت النتائج المتعلقة بفقرات مجال "**أبرز الأسباب المؤدية إلى العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية**" أن مجال "المجتمع" جاء بدرجة تقييم مرتفعة، يليه مجال "الجامعة وسياستها" بدرجة تقييم مرتفعة، في المرتبة الثالثة جاء مجال "الطلبة " بدرجة تقييم مرتفعة، وفي المرتبة الرابعة مجال عضو هيئة التدريس" بدرجة تقييم مرتفعة، بينما كانت أضعف الأسباب

المؤدية إلى العنف الجامعي من وجهة الطلبة في الجامعات الأردنية هي التي تعود لمجـال"فلـسفة التربية " بدرجة تقييم متوسطة.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن غياب رقابة الأهل لأبنائهم يؤدي بالطالب إلى العنف محاولا إثبات ذاته؛ فالطالب صورة ممثله لمجتمعه، فهناك طلبة يأتون إلى الجامعة معنفين؛ فقد يكون العنف ناتجا عن عملية الاحتجاج على الوالدين بسب قلقهم الزائد عليهم، وعزلهم عن المشاركة أو الانخراط في التفاعل مع الآخرين، مما ينعكس على طبيعة الأبناء فيتجهون إلى تفريغ ذلك عن طريق المشاجرات وغيره؛ فللمجتمع الذي يعيش فيهالطالب وللجامعة التي يقضي وقت كبيرا فيها دورا في تعنيفه؛ فيلجأ إلى العنف ليثبت ذاته، فتكون مشاجراته وكثرة الشتم وغيرها من صور العنف ثورة على المجتمع والجامعة؛ فالمجتمع لا يعطيه كل امتيازاته، فلا يهتم المجتمع بالشباب الجامعيين، فلا يوجد هناك تواصل بين المجتمع والجامعة لإقامة برامج أو ندوات لتوعية الشباب وتقليل من أوقات الفراغ، إضافة إلى أن الجامعة قائمة على أساس الواسطة والمحسوبية، فيرى الطالب أن أعضاء هيئة التدريس يضعون العلامات المرتفعة لمن يعرفون، أما مجال فلسفة التربية فتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن بعض الطلاب لا يدركون مضامين هذه الفلسفة وبالتالي لايقومون بالالتزام بها وتطبيقها بشكل صحيح يحدد سلوكهم في المجتمع الجامعي.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الرفاعي (2007) التي خلصت نتائجها إلى أن انتشار ظاهرة الواسطة والمحسوبية من دوافع العنف الطلابي. وأشارت دراسة المجالي (2011) إلى وجود علاقة بين انتشار الواسطة والمحسوبية وظاهرة العنف الجامعي.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الختاتنة (2007) إلى أن الأسباب التربوية التي تمثلت بوجود صعوبة في تعلم المواد الدراسية، وعدم وجود برامج حرة من أسباب العنف الطلابي. بينما نتيجة دراسة عبابنة (2007) أشارت إلى أن العوامل الأكاديمية تتمثل في: وجود أوقات فراغ كبيرة لدى الطلبة، وغياب حافز التعلم

وأظهرت النتائج المتعلقة بفقرات مجال "فلسفة التربية" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أن الفقرة التي تنص على "حول مبدأ التكيف مع متغيرات العصر وفق المقدرة الذاتية" حصلت على المرتبة الأولى، بينما حصلت الفقرة التي تنص على "حول تطبيق مبدأ التعليم حق للجميع كلا وفق قابلياته وقدراته الذاتية" على المرتبة الأخيرة.

قد يعزى السبب في ذلك إلى أن فلسفة التربية تدعو إلى التكيف الشخصي واكتساب قواعد السلوك الاجتماعي والأخلاقي وتمثلها في التعامل مع الآخرين باختلاف متغيرات العصر، لتجعل الطالب متفاعلا في جامعته ومجتمعه، ولكن عدم مقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين بثقة، وشعوره بأنه غير منسجم مع هذا المجتمع البسيط ضمن ثورة تكنولوجية، فيشعر بتناقضات داخلية في أغلب الأحيان بين مجتمعه ومتغيرات العصر، مما يؤدي به إلى عدم التكيف، إضافة إلى أن المحيط الجامعي يقوم على التمييز الطبقي بين الطلبة مما يساهم في جعل الطالب معنفا، يثور لأبسط الأمور لشعوره بالأقلية.

ويمكن أن يعزى حصول فقرة "تطبيق مبدأ التعليم حق للجميع كلا وفق قابلياته وقدراته الذاتية" على المرتبة الأخيرة؛ لشعور الطالب بالمساواة في التعليم أحيانا؛ إذ إن مبدأ التعليم حق للجميع هو

مبدأ لا تتدخل به الواسطة والمحسوبية، فكل طالب يحصل على تخصصه التعليمي وفق قدراته دون النظر إلى ميزات الطالب الشخصية.

وأظهرت النتائج المتعلقة بفقرات مجال "فلسفة التربية" من وجهة نظر الطلبة أن الفقرة التي تنص على "حول مفهوم الإيمان بالله تعالى" حصلت على المرتبة الأولى بدرجة تقييم مرتفعة، بينما حصلت الفقرة التي تنص على "حول تطبيق مبدأ الجوانب الفكرية" على المرتبة الأخيرة بدرجة تقييم متوسطة.

وقد يعزى ذلك إلى أن فلسفة التربية تركز على الإيمان بالله تعالى لدى الطالب، فهناك مواد دراسية تقوم بهذا الدور، ولكن عدم استثمار وقت الفراغ الكبير بين المحاضرات، أو بعد الانتهاء من الجامعة بشيء يعود عليه بالفائدة، فيلجأ إلى إضاعة وقته مع شلته من رفاق السوء، مما يجعله يتصرف بطريقة مضطربة بين ركيزة الإيكان بالله تعالى ورفاق السوء، فيرى أن مسايرة رفاقه تقوي كيانه في هذه الشلة، لذلك تصدر عنه العديد من السلوكيات غير المقبولة لدى الآخرين، ويلجأ للقيام بأعمال العنف التي تناقض تربيته وأخلاقه وما يتعلمه لإشغال وقته، إضافة إلى أن الجامعة ليست من أهدافها مراقبة الطلبة في أخلاقهم، والاجتماع مع الأهل لبيان ما يصدر من ابنهم.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من اللوزي وفرحان (Farhan ،Al – Louzi ،2009) التي خلصت إلى أن ضعف أو فقر استثمار وقت الفراغ من أسباب العنف في الجامعات. ونتيجة دراسة عبابنة (2007) التي أشارت إلى أن ضعف الوازع الديني لدى الطلبة من أسباب العنف. ونتيجة دراسة المجالي (2011) التي خلصت إلى وجود علاقة بين ضعف الوازع الديني وظاهرة العنف الجامعي.

ويمكن أن يعزى السبب في حصول فقرة" تطبيق مبدأ الجوانب الفكرية " على المرتبة الأخيرة؛ لأن الطالب يرى أن بيئة الجامعة بيئة تشجع على الإبداع وتحفيز التفكير؛ لأنها هدفها السامي هو البحث والتقصي للوصول للحقيقة العلمية، وأن التعليم فيها يقوم على الحوار والمناقشة؛ فالإبداع ينمو في أجواء الحوار وقبول رأي الآخرين، إضافة إلى أن التعليم في الجامعة يقوم على تفعيل دور المكتبة بما يطلبه عضو هيئة التدريس من واجبات وأبحاث علمية، مما يعزز لدى الطالب قيم البحث والاستقصاء للوصول إلى المعلومات والحقائق، وبالتالي تصبح قدراته المعلوماتية وثقافته كبيرة، وكل ذلك يساهم في تقليل وقت الفراغ لدى الطالب ويفعل جوانبه الفكرية، فيصبح أقل عرضة لتلقي الإشاعات وتصديقها دون التأكد منها مما يساهم في إبعاده عن المشاجرات.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الصبيحي والرواجفة (2010) التي خلصت إلى أن أكثر الفئات الطلابية مشاركة في العنف الجامعي، عازية ذلك إلى قلة العبء الدراسي لدى هؤلاء وكثرة وقت الفراغ بين المحاضرات.

بينما أظهرت النتائج المتعلقة بفقرات مجال "**الجامعة وسياستها**" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أن الفقرة التي تنص على "عدم الحزم والجدية في تطبيق العقوبات على الطلبة " حصلت على المرتبة الأولى، بينما حصلت الفقرة التي تنص على "نقص أعداد الأمن الجامعي" على المرتبة الأخيرة.

وقد يعزى ذلك إلى شعور الطلبة بإخفاق الجامعة في التعامل مع ظاهرة العنف، فكثير ما يشاهد العراك داخل الحرم الجامعي بشكل مستمر فذلك يساهم في النزوع إلى العنف، إضافة إلى تساهل الجامعة في معاقبة المخطئ، فهذا يولد لديه بعض الانفعالات المضطربة، فقد يقوم بأعمال

العنف ما دام أنه لا يوجد عقوبة حازمة تردعه، إضافة إلى عدم كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية في مجال ظاهرة العنف الجامعي، وعدم تغريم الطلبة الذين تثبت إدانتهم كافة الأضرار الناجمة عن النزاعات مثل تدمير الممتلكات العامة والخاصة، إضافة إلى شعور الطلبة بأنهم يستطيعون أن يفعلوا ما يريدوا ما دام ورائهم إحدى المسؤولين (الواسطة)، وكل هذا يساهم في نزوح الطالب إلى أعمال العنف دون تردد لأنه لا يوجد شيء يردعه.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من عبابنة (2007) التي خلصت إلى أن عدم إيقاع عقوبات تتناسب مع مستوى عنف الطلبة من أسباب العنف. ونتيجة دراسة ضمرة والأشقر (2008) التي خلصت إلى أن أسباب التصرفات التي تسبق الانتخابات الطلابية والفتنة وتناقل الحديث بين الطلبة وغياب الوعي لدى الطلبة نحو قوانين الانضباط داخل الجامعة من أكثر أسباب العنف الجامعي. ونتيجة دراسة الصبيحي والرواجفة (2010) التي خلصت إلى أن أكثر الفئات الطلابية مشاركة في العنف الجامعي، عازية ذلك إلى قلة العبء الدراسي لدى هؤلاء وكثرة وقت الفراغ بين المحاضرات. ونتيجة دراسة المجالي (2011) التي خلصت إلى أن وجود علاقة بين عدم كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية وظاهرة العنف الجامعي.

وأظهرت النتائج المتعلقة بفقرات مجال "**الجامعة وسياستها**" من وجهة نظر الطلبة أن الفقرة التي تنص على "رفع الرسوم الجامعية بما يفوق قدرات الطلبة" حصلت على المرتبة الأولى بدرجة تقييم مرتفعة، بينما حصلت الفقرة التي تنص على " نقص أعداد الأمن الجامعي" على المرتبة الأخيرة بدرجة تقييم متوسطة.

وقد يعزى ذلك إلى أن الضغوط المادية عن طريق رفع الرسوم الجامعية بما يفوق قدرات الطلبة تحدث تقلبا في المزاج، وهذا التقلب يحدث تشويها في الإدراك، وبذلك الفرد يفقد في كثير من الأحيان الوعي الذاتي بسلوكياته، وبالتالي يتجه الفرد للعنف لعدم قدرته على تجنب الاضطراب الذي تحدثه تأثيرات دفع الرسوم التي تفوق قدراته في مجتمع يتكون من بيئات محرومة اقتصاديا إضافة إلى تدني حالة السكن، فيلجأ إلى صور العنف في بعض المواقف؛ ليفرغ ما في داخله من ضغط.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية أيضا مع نتيجة دراسة كل من العتيق وأحمد (1995) التي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين انخفاض المستوى الاقتصادي واحتمالية العنف، فالبيئات المحرومة اقتصاديا تزيد من احتمالية العنف، ويزيد تدني حالة السكن من احتمالية العنف، ونتيجة دراسة الشهري (2009) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي للوالدين لدى أفراد عينة الدراسة.

بينما أظهرت النتائج المتعلقة بفقرات مجال "**عضو هيئة التدريس**" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أن الفقرة التي تنص على" اهتزاز مكانة عضو هيئة التدريس وضعف صورته أمام الطلبة" حصلت على المرتبة الأولى، بينما حصلت الفقرة التي تنص على " أساليب التدريس المتبعة من قبل أعضاء هيئة التدريس(التلقين) دون التركيز على المهارات" على المرتبة الأخيرة.

وقد يعزى ذلك إلى أن شعور الطالب بضعف شخصية هيئة التدريس يكون له أثرًا سلبيا؛ فإن ضعف شخصية أعضاء هيئة التدريس ينعكس على تنمية طرق التفكير الإبداعي لدى الطلاب أو إكسابهم مهارة الحوار وقبول الآخرين مما يقود الطلاب إلى عدم الخضوع لعضو هيئة التدريس،

وممارسة بعض السلوكيات غير المقبولة من الآخرين داخل المحاضرة وخارجها، مما يؤدي إلى التساهل في بعض التصرفات وتشجيع العنف لديهم.

وكذلك إن عضو هيئة التدريس قد يلجأ إلى العنف إذ وقع تحت تأثير ضغوط مجموعة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة؛ فيشعرونه بأن الطلبة لا يمكن التعامل معهم إلا بالأسلوب المتشدد. وإن الأسلوب الديمقراطي قد يلاقي أحياناً معارضة الطلبة الذين اعتادوا العقاب والأسلوب السلطوي، فيحاولون جاهدين معرفة إلى أي مدى سيبقى عضو هيئة التدريس قادراً على تحمل إزعاجاتهم، وكأنهم بطريقة مباشرة يحرضونه على استخدام العنف، وإذا ما تجاوب المعلم مع هذه الدعوة، فإنه سيؤكد لهم أنهم طلاب أشرار لا يجدي معهم إلا أسلوب العقاب المادي والإهانة النفسية، فكل ذلك معتمد على شخصية عضو هيئة التدريس.

اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المخاريز (2006) التي جاءت الأسباب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس المتعلقة بسياسة الجامعة وإدارتها بالمقدمة.

ويمكن أن يعزى السبب في حصول الفقرة التي تنص على " أساليب التدريس المتبعة من قبل أعضاء هيئة التدريس(التلقين) دون التركيز على المهارات" على المرتبة الأخيرة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن التلقين في التعليم وعدم فتح باب الحوار والنقاش للطالب يساهم في المحافظة على هدوء الطلبة في المحاضرة؛ في التدريس لا يشكل تحديا لعقول الطلبة أو تحفيزا لهم بالمشاركة، ولا تسهم في تغطية قيم الحوار والتواصل البناء، بل على العكس تعزز فيهم القيم السلبية من خلال التلقين والتدوين وعدم سماع الطرف الآخر وإلغاء المشاركة، واعتبار أن الطالب متلق للمعلومة فقط وعليه إعادة تدويرها في الامتحانات من أجل النجاح فقط؛ فيكون هم الطالب هو تدوين

ما يقوله عضو هيئة التدريس دون التفكير في شيء آخر، فلا يكون هناك مجال للأعمال العنف، وعد المحاضرة يكون مشغول بحل الوجبات.

- وأظهرت النتائج المتعلقة بفقرات مجال "**عضو هيئة التدريس**" من وجهة نظر الطلبة أن الفقرة التي تنص على "تحيز أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الطلبة" حصلت على المرتبة الأولى بدرجة تقييم مرتفعة، بينما حصلت الفقرة التي تنص على " ضعف المستوى الأكاديمي لعضو هيئة التدريس" على المرتبة الأخيرة بدرجة تقييم متوسطة.

وقد يعزى ذلك إلى أن شعور الطالب بتحيز أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الطلبة يقوده إلى أن يركز على النقاط السلبية في المحاضرة والوقوف عليها بشكل مستمر، لشعوره بعدم العدل والمساواة في التعامل، وهذا من شأنه أن يساعد على زيادة ارتكاب الطالب للعديد من المخالفات السلوكية، التي تؤدي في أغلب الأحيان إلى حدوث المشاجرات مع الآخرين، أو إصدار تصرفات غير مقبولة. إذ يترتب على انتشار التعصب في نوعية الاهتمام الذي يتلقاه الطلبة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، بالإضافة إلى التحيز العلمي الذي يتجلى ويظهر في العناية ببعض الطلبة دون الآخرين تؤدي إلى إضعاف تفاعل الطلبة الذين يتم تجاهلهم أو عدم الاهتمام بهم، مما يؤدي إلى ثورة الطلاب واللجوء إلى االمشاجرات وشتم الآخرين محاولة لإرضاء أنفسهم.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من الرفاعي (2007) التي خلصت نتائجها إلى أن انتشار ظاهرة الواسطة والمحسوبية من دوافع العنف الطلابي. ونتيجة دراسة المجالي (2011) التي أشارت إلى وجود علاقة بين انتشار الواسطة والمحسوبية وظاهرة العنف الجامعي.

بينما أظهرت النتائج المتعلقة بفقرات مجال "الطلبة" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أن الفقرة التي تنص على" مصاحبة رفاق السوء والإقتداء بهم" حصلت على المرتبة الأولى، بينما حصلت الفقرة التي تنص على "سوء التكيف والاندماج في المجتمع الجامعي" على المرتبة الأخيرة.

وقد يعزى ذلك إلى العشوائية التي يتصف بها الطلبة أي عدم وجود تنظيم لحياتهم، فيتصرفون بطريقة غير مسؤولة؛ لغياب الهدف الحقيقي لديهم، وعلى الأغلب فإن هذه الفئة من الطلاب تكون منتمية إلى جماعة الرفاق الذين يسعون إلى ممارسة العديد من النشاطات والسلوكيات غير المقبولة من الآخرين كالتعليق على الآخرين أو إصدار أصوات أو العبث ببعض الممتلكات داخل الحرم الجامعي، مما يجعلهم عرضة للوقوع ببعض المشكلات السلوكية مع الآخرين، وبالتالي ممارسة العنف تجاه الآخرين. وكذلك أن لجماعة الرفاق الأثر الكبير في مختلف جوانب نمو الشخصي؛ كالنمو الاجتماعي والنمو النفسي والنمو العقلي والإدراكي والنمو الجسمي.

ويمكن أن يعود السبب في أن فقرة "سوء التكيف والاندماج في المجتمع الجامعي" حصلت على المرتبة الأخيرة إلى أن الطالب يتعرض في الجامعة، إلى فرص كثيرة للتقليد والاندماج والإيحاء من وسائل اكتساب القيم والمبادئ، فلا تؤثر كثيرا على أن تجعله معنف بقدر جماعة الرفاق، فهم من أشد الجماعات تأثيراً في تكوين أنماط السلوك الأساسية لدى الطالب، التي على ضوئها تتشكل شخصيته، لذلك فإن جماعة رفاق السوء تؤثر في الآخرين، ومن يقترب منهم، ويتعامل معهم يصبح مثلهم، ويتصرف بطريقة لأنهم يقلدون بعضهم في كل شيء، فيندمج في شلة رفاق السوء، فيكتسب منهم الأخلاق السيئة، وعدم احترام الآخرين.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الرفاعي (2007) التي خلصت نتائجها إلى أن من أهم دوافع العنف الطلابي يعود إلى رفاق السوء والشللية.

وأظهرت النتائج المتعلقة بفقرات مجال "**الطلبة**" من وجهة نظر الطلبة أن الفقرة التي تنص على "الضغوط النفسية الناتجة عن المشكلات الأسرية" حصلت على المرتبة الأولى بدرجة تقييم مرتفعة، بينما حصلت الفقرة التي تنص على "تعاطي المشروبات الروحية، والمخدرات" على المرتبة الأخيرة بدرجة تقييم متوسطة.

قد يعزى ذلك إلى أن الضغوط النفسية تؤدي بالفرد إلى عدم التوازن، وتعمل على عدم قدرته على تجنب الاضطراب الذي تحدثه تأثيرات الضغوط النفسية الأسرية، ويلجأ الفرد إلى المشاحنات والمشاجرات مع الآخرين لعدم السيطرة على تلك الضغوط، فكثرة مشاجرات الوالدين والضغط ينعكس على الأولاد، فيخرجون إلى المحيط الخارجي ليعكسوا الضغط على تصرفاتهم الآخرين؛ إذ أسفرت نتيجة دراسة العتيق وأحمد (1995) أن سوء التوافق الأسري يترتب عليه انخفاض المساندة الاجتماعية والنفسية للأبناء.

فالضغوط النفسية تدفع الفرد إلى الإحباط عندما يكون مهملاً ولا يجد اهتماماً به وبشخصيته. فينقل الطالب ذكل الإحباط إلى الجامعة، ولا يكون التعليم لديهم غاية يراد الوصول إليها، بل هروبا من واقعه، فلا يهتم بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق الاستقرر في الحياة، ما يؤدي به إلى ممارسة سلوك العنف، سواءً على الآخرين أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته.

فأشارت دراسة لال (2006) التي خلصت نتائجها إلى ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالـــة إحصائياً بين العنف الطلابي والصحة النفسية. بينما جاءت الأسباب الاجتماعية والنفسية والسياسية أقل تأثيرا في دراسة المخاريز (2006).

أما تعاطي المشروبات الروحية، والمخدرات تقل في الجامعة؛ لأن قوانين الجامعة وأنظمتهـــا تمنع تواجده في الجامعة، فهناك قوانين صارمة لمن يتعاطى المخدارت والمشروبات الروحية تؤدي بالطلاب للفصل من الجامعة؛ لذلك فلا يكون هناك من يتعاطى إلا النادر، أما الضغوط فتنتقل إلـــى الجامعة مع الطالب.

بينما أظهرت النتائج المتعلقة بفقرات مجال "**المجتمع**" من وجهة نظر أعضاء هيئة التـــدريس أن الفقرة التي تنص على" التعصب القرابي والعشائري بالمجتمع" حصلت على المرتبة الأولى، بينما حصلت الفقرة التي تنص على " انتشار البطالة والخوف منها مستقبلاً لدى الطلبة" على المرتبة الأخيرة.

وقد يعزى ذلك إلى أن الجامعات في نظر أعضاء هيئة التدريس تعاني من أشكال مختلفة من التعصب التي عززتها التراكمات الثقافية والتاريخية، وغياب القيم الديمقراطية، فالتعصب يؤدي إلى التفرقة بين الطلبة أنفسهم، تكثر المشاجرات بينهم وكذلك قد يؤدي إلى تكسير ممتلكـــات الجامعـــة، وانتبادل الشتم بينهم بسبب ذلك التعصب.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من اللوزي وفرحـــان (Al – Louzi، Farhan،2009) التي خلصت إلى أن السبب الرئيسي للعنف في الجامعات الاستجابات المتضمنة التعصب القبلي. ونتيجة دراسة الصبيحي والرواجفة (2010) التي أشارت إلى أن من أكثر الأسباب

التي تدفع الطلبة للعنف، هو التعصب للعشيرة والأقارب والأصدقاء. ونتيجة دراسة المجالي (2011) التي خلصت إلى وجود علاقة بين التعصب القبلي وظاهرة العنف الجامعي.

بينما حصلت فقرة "انتشار البطالة والخوف منها مستقبلاً لدى الطلبة" على المرتبة الأخيرة لأن مظاهر الفقر والبطالة تسهم في إيجاد جو من الاحتقان والعنصرية، وإن عدم الشعور بالعدالة والخوف من المستقبل والغضب الداخلي تجاه الأقران الذين ستتيسر لهم سبل الحياة بطرق عيش أفضل يشعرهم بالإحباط والغبن وعدم العدالة، فيلجأ الطالب إلى الكبت وأحيانا إلى أعمال العنف.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المواجدة (2010) التي أشارت إلى أن من أهم عوامل الخطورة في العنف العشائري في الأردن، الثأر، المشكلات الاجتماعية، التطور التكنولوجي،الانتخابات، الفقر، البطالة، قضايا الشرف.الخ. ونتيجة دراسة الصبيحي والرواجفة (2010) التي أشارت إلى أن شعورهم بظلم أنظمة الجامعة وعدم ثقتهم بالمستقبل، وشعورهم بأنهم مرفوضون من قبل الجنس الآخر من الأسباب التي تدفع الطلبة للعنف.

وأظهرت النتائج المتعلقة بفقرات مجال "**المجتمع**" من وجهة نظر الطلبة أن الفقرة التي تنص على ""انتشار الفقر والتفاوت الطبقي بالمجتمع" حصلت على المرتبة الأولى، بينما حصلت الفقرة التي تنص على " قلة الجهات الرقابية على مستخدمي وسائل التكنولوجيا الحديثة" على المرتبة الأخيرة.

وقد يعزى ذلك إلى طبيعة المجتمع، فالمجتمع متفاوت اقتصاديا، فالجامعة تعكس صورة التعصب الطبقي بالمجتمع، وهذا له أثر نفسي على الطلبة واحتقانهم، ويرى الطالب في ذلك عدم تحقيق العدالة في هذا المجتمع، وإن عدم وجود عدالة اجتماعية وانتشار الفقر مع زيادة التفاوت

الطبقي تساعد في كثير من الأحيان على استخدام الأساليب الخاطئة في كيفية التعامل مع الآخرين، فالطالب يكون مضغوط نفسيا واجتماعيا واقتصاديا يدفع الطالب إلى الشجار لإثبات نفسه بحكم نسيان فقره؛ لأنه لا يعيش في رفاهية مثل غيره بسبب التفاوت الطبقي، إضافة إلى وجود طبقة من الأثرياء يستفزون الفقراء، مما يؤدي إلى انتشار الحقد بينهم، أو إصدار ألفاظ أو القيام بأعمال غير مقبولة؛ فالفقر والتفاوت الطبقي لا يؤدي إلى الاستقرار.

واتفقت الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المواجدة (2010) التي خلصت إلى أن من أهم عوامل الخطورة في العنف العشائري في الأردن، الثأر، المشكلات الاجتماعية، التطور التكنولوجي،الانتخابات، الفقر، البطالة، قضايا الشرف.الخ. وقد ظهر أن هناك اختلاف في عوامل الخطورة من الريف إلى المدن حيث تبين أن الاكتظاظ السكاني، وضعف الروابط الاجتماعية في المدن من أهم العوامل التي تسبب العنف العشائري.

وربما يمكن أن يعزى سبب حصول فقرة " قلة الجهات الرقابية على مستخدمي وسائل التكنولوجيا الحديثة" على المرتبة الأخيرة؛ لأن التكنولوجيا لها تأثيرها على كل الأفراد وخاصة الشباب، وتجدهم يستخدمون التقنيات الحديثة، ويقيموا علاقات مع العالم بوساطة آليات وصور تنتجها التكنولوجيا، وهذه تولد علاقات افتراضية مع الناس والأماكن والأشياء . فالحديث على الهاتف أو مشاهدة التلفاز والبريد الالكتروني وتجارة الانترنت أو الاجتماع عن بعد عبر الاتصال التلفزيوني قد يؤثر في التنشئة أو في غرس أو تعميق الاتجاهات أو تغيرها، فإن تلك الوسائل قد تدفع المتلقي الذي يمتلك الاستعدادات النفسية للعنف إلى أن يتحفز لذلك، وخصوصا أولئك الطلاب الذين يعيشون وضعاً أسرياً سيئاً، والسبب في ذلك قلة الرقابة على تلك التقنيات من قبل الأهل والمسؤولين، فلا يقدرون االسيطرة على جميع تلك التقنيات التي يستخدمها الناس جميعا.

ثانيا: مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـــة (α =0.05) في إستجابات الطلبة للأسباب المؤدية للعنف الجامعي تعزى لمتغيـر نـــوع الجامعـــة، والإقليم، وجنس الطالب؟

أظهرت النتائج **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير جنس الطالب** في الأسباب المؤدية إلى العنف الجامعي، وتأتي هذه النتيجة طبيعية لأن الحياة الجامعية تساهم في توجهـــات الطلبة والطالبات على حد ســـواء، فكـــلا الطرفين يعيش في نفس المجتمع، ويتعرضون لنفس الوسائل الاتصالية، وتحكمهم نفس العادات والتقاليد بشكل عام. لـــذلك فأنهم يتعرضون لنفس الأسباب المؤدية إلى العنف.

واختلفت الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبدالله وأبو فخيدة (2006) كل من التي أشارت إلى ارتفاع درجة العنف عند الذكور عنه لدى الإناث. ونتيجة دراسة الصرايرة (2006) التي خلصت إلى أن الذكور أكثر ارتكابا لجميع أشكال العنف من الإناث، وأن الإناث أكثر تعرضا للتحرش، وتبين أيضا أن الذكور أكثر تعرضا للعنف الجسدي والنفسي من الإناث. ونتيجة دراسة الشريفين (2008) التي أشارت إلى ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الميل للعنف بين الجنسين لصالح الذكور، ونتيجة دراسة القادري (2008) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الميل الى العنف بين الجنسين لصالح الذكور. ونتيجة دراسة ناصر (2010) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور فيما يتعلق بجميع الأسباب المؤدية للعنف وممارسة العنف الجسدي، ونتيجة دراسة الصبيحي والرواجفة (2010) التي أشارت إلى أن الذكور أكثر مشاركة بالعنف الطلابي والمشاجرات .

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـة (α=0.05) تعـزى لمتغير نوع الجامعة في الأسباب المؤدية للعنف الجامعي لمجـال "الطلبـة" لـصالح الجامعـات الحكومية، وقد يعزى ذلك إلى أن الجامعات الحكومية لا تساهم في مساعدة هؤلاء الطلاب في تغيير أسلوب حياتهم، وصقل شخصياتهم، والتأثير فيهم بشكل إيجابي؛ لأنها لا تهتم بـالنواحي الترفيهيـة للطلاب عكس الجامعات الخاصة التي تهتم بجودة الخدمات لتتميز عن غيرها من الجامعات لأنهـا جامعات ربحية. فالطلبة الذين يدرسون في الجامعات الخاصة لا يتعرضون لضغوط مادية، فعائلتهم ذات دخل عالي أو متوسط لحد ما لذلك يدخل الطالب الجامعة وهو مغتر بنفسة لأنه يدرس بنقودهـ أما الذين يدرسون في الجامعات الحكومية يتعرضون لضغوط مادية، فعائلتهم ذات دخل متوسط أو متدني لحد ما؛ لذلك فالجامعة الحكومية تكثر فيها المشاجرات بسبب تدني المـستوى الاقتـصادي للطلبه في ظل الثورة التقنية، لذلك يوجد طلاب يشعرون بالدونية مما يؤدي بهم لتفريـغ شـحنات الضغوط في تعاملهم نع الآخرين، فيحاول الطال التعرف على أشخاص جدد ليغير من نمطية حياته، فلا يستطيع مسايرتهم فيؤدي به إلى الانحراف، لذلك يوجد لنوع الجامعة (حكومية أم خاصة) تأثير على الميل إلى العنف.

فأشارت دراسة الصرايرة (2006) إلى أن أكثر أشكال العنف الممارس داخل الحرم الجامعي (الجامعات الحكومية الأردنية مؤتة والأردنية واليرموك) التحرش، ثم العنف الجسدي، ثم العنف النفسي، وأخيرا التعدي على الممتلكات، بينما أشارت دراسة الفقهاء(2001) إلى أن هناك فروقا في الميل إلى العنف والسلوك العدواني عند طلبة جامعة فيلادلفيا تبعا لمتغير الجنس والمستوى

التحصيلي، وعدد أفراد الأسرة، كذالك أظهرت الدراسة عدم وجود ارتباط وعلاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الميل للعنف والسلوك العدواني وكل من متغير الكلية ودخل الأسرة.

وأظهرت النتائج **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير للأسباب المؤدية العنف (أسباب تعود لفلسفة التربية، الأسباب المتعلقة بالجامعة وسياستها، أسباب تعود لعضو هيئة التدريس) تعزى لمتغير نوع الجامعة**، وقد يعزى ذلك إلى أن الجامعات لا تساهم في تغيير أسلوب حياة الطلاب بما يتلائم مع التربية وسياسة الجامعات وأنظمتها، فالجامعة مكان للتعليم فقط، ولكن الجامعات الخاصة هي جامعات ربحية تركز على الخدمات الترفيهية أكثر من تركيزها على التعليم مما يؤدي بالطالب إلى وجود أماكن تجعله يعبر عما يكبته من ضغوطات اجتماعية، إضافة إلى أن الطالب في الجامعات الخاصة لا يهاب عضو هيئة التدريس لأنه في نهاية الفصل يضع له العلامة التي يريدها دون عناء، بعكس طلاب الجامعات الحكومية فيشعر الطلاب بعدم وجود العدالة مما قد يساهم في تعنيفة وإصدار تصرفات لا يقبلها الأخربن.

وأظهرت النتائج **وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =0.05) في إستجابات الطلبة للأسباب المؤدية العنف التي تعود لفلسفة التربية وبالجامعة وسياستها تعزى لمتغير الإقليم**، فكانت مصادر الفروق كانت بين كل من الطلبة في إقليم الشمال والطلبة في إقليم الوسط لصالح إجابات الطلبة في إقليم الشمال، كما ظهرت فروق بين الطلبة في الجنوب وكل من الطلبة في (الشمال، الوسط) لصالح الطلبة في إقليم الجنوب.

ربما تعزو الباحثة ذلك إلى أن التقسيم للمناطق في الأردن يشمل ثلاثة مناطق: الوسط، الجنوب، والشمال. وأجواء الجامعات المتواجدة في كل إقليم والتي يدرس فيها الطلبة تختلف كثيرا

من النواحي الاجتماعية والمناخية والاقتصادية والمعيشية، وكذلك فالتربية وسياسة الجامعات تختلف بحسب الأقاليم، فمنطقة الشمال ومنطقة الجنوب يكونون أكثر تعصبا لعشائرهم من أقليم الوسط، ففي منطقة الشمال ومنطقة الجنوب تكثر إثارة الهويات والانتماءات الفرعية، قمع الأهل وعدم الحوار مع الأبناء وتشجيع الأهل على أخذ الحق باليد، أما إقليم الوسط فتقل فيه النظرة إلى العشائرية كونه خليط من عدة جنسيات عربية مختلفة.

إذ أشارت دراسة المواجدة (2010) إلى أن الاكتظاظ السكاني، وضعف الروابط الاجتماعية في المدن من أهم العوامل التي تسبب العنف العشائري.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =0.05) في في إستجابات الطلبة للأسباب التي تعود لعضو هيئة التدريس التي تعود للطلبة التي تعود للمجتمع تعزى لمتغير الإقليم، فكانت مصادر الفروق كانت بين الطلبة في الجنوب وكل من الطلبة في (الشمال، الوسط) لصالح الطلبة في إقليم الجنوب.

وقد يعزى ذلك إلى أن منطقة الجنوب ما زالت تحافظ على العديد من التقاليد التي تلزم الابن تحقيق كل هو متوقع منه من قبل الوالدين، وهذا التسلط في المعاملة الوالدية يساهم إلى الميل إلى العنف، وإن منطقة الجنوب يتميز بوجود جامعات محدودة التجهيزات، لذلك يرتادها أحيانا أعضاء هيئة التدريس الضعفاء، وهذا مما يساهم إلى العنف. وكذلك وجود طبقات إجتماعية مختلفة في الجامعة، ودور الطلاب مهمش حيث إنهم متلقين للقرارات الجامعية بدون أي حلقة وصل بينهم وبين الجامعة وينظر إليهم على أنهم جناه عندما يحصل أية مشكلة، وشعورهم بفقدان الهوية والإحباط من

النظام في الجامعة، والجهل وقلة الوعي بمفهوم الديمقراطية، والحساسية العشائرية، مما يؤدي للفت النظر عن طريق العنف.

فإن أسباب العنف مختلف في مناطق المملكة الثلاثة؛ إذ لا يتعرض الجميع للمؤثرات الخارجية والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية نفسها، وما يترتب عليها من تأثيرات قد تكون سلبية أو إيجابية داخل الوطن الواحد.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من الرفاعي (2007) التي خلصت نتائجها إلى أن من أهم دوافع العنف الطلابي يعود إلى العصبية القبلية وسيطرة الثقافة العشائرية. ونتيجة دراسة عبابنة (2007) التي إلى أن العنف ينتج عن العوامل الاجتماعية بالدرجة الأولى وتضم هذه العوامل (التعصب العشائري والإقليمي في الوسط الجامعي). ونتيجة دراسة ضمرة والأشقر (2008) التي أشارت إلى أن أسباب التعصب العشائري والتصرفات التي تسبق الانتخابات الطلابية والفتنة وتناقل الحديث بين الطلبة وغياب الوعي لدى الطلبة نحو قوانين الانضباط داخل الجامعة من أكثر أسباب العنف الجامعي.

ثالثا: مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما درجة فعالية مبادئ أصول التربية في الجامعات الأردنية في الحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية في الجامعات الأردنية ، والطلبة؟

وأظهرت النتائج المتعلقة بفقرات مجال **"أصول التربية الإسلامية"**، أن المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة جاءت بدرجة تقييم مرتفعة ومتوسطة، أعلاها للفقرة (1)" تقوى الله ومخافته " بدرجة تقييم مرتفعة وأدناها للفقرة (32) " تقديم مصلحة الجماعة على الفرد " بدرجة تقييم متوسطة.

كما أظهرت النتائج أن هناك درجة فعالية مرتفعة ودالة إحصائيًا لمبادئ أصول التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة أفراد عينة الدراسة.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى حالة الوعي بمخاطر العنف الجامعي، وتأثيره علـــى النـــواحي السلوكية، إذ إن ثقافة المسلم وتعاليم دينه وإيمانه بالله تنبذ العنف بشكل عام، ويعود السبب في ذلك أن تقوى الله ومخافته عامل أساسي في الحد من الظلم والعدوان والعنف؛ لأن الوازع الديني وتقوى الله ومخافته والمحاسبة النفسية تسيطر على تفكير الفرد. وتحول بينه وبين العنف والسلوكيات غير السوية. فالدين ومكارم الأخلاق والتربية شيء واحد لا ينفصل حيث أن الدين جاء لتقـــويم ســـلوك الإنسان بالتقوى والإحسان، وهذا مبدأ من مبادئ التربية.

فربما يتطلب من على أعضاء هيئة التدريس في مختلف مراحل التعليم ترسيخ قواعد الدين والالتزام بقوانين وأنظمة المجتمع وبيان مخاطر الخروج عليها والتمرد والانحلال الخلقي والفكري الذي ينعكس سلبا على أفراد المجتمع من خلال تحصين الشباب الجامعي للمبادئ الإسلامية التي تنبذ العنف وتهدف إلى تحقيق الأمن الفكري في المجتمع الذي يعتبر القلب بالنسبة لبقية أعضاء الجسم فالأمن الفكري المنبثق عن ديننا الحنيف إذا صلح صلح الأمن كله بمفهومه الشامل، لذلك فإن أهم مقومات التعليم الجامعي إبراز دور العقيدة في الالتزام بمبادئ الإسلام ومنها الوفاء للوطن والمحافظة على أمنه وتراثه وتوجيه الطلبة نحو الفكر المتناغم والمتسق مع الدين والقيم الخلقية والاجتماعية للمجتمع.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الرفاعي (2007) التي خلصت إلـــى أهـــم وســـائل مواجهة سلوك العنف الطلابي في الجامعات يتمثل في تقوية الوازع الديني.

كما أن ثقافة المجتمع وتعاليم تربيته تنبذ العنف بشكل عام، وتسعى للتغلب عليه والحد منه قدر المستطاع، نظرا لما يترتب عليه من سلبيات كثيرة، فمجتمع الجامعة مجتمع تربوي متعلم يعي أغلب أفراده أهمية الحوار والنقاش في إدارة الصراع مع الأخذ بعين الاعتبار مبادئ أصول التربية الإسلامية في الحد من العنف الجامعي.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما الطرق العلاجية المقترحة للحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية في الجامعات الأردنية والطلبة؟

وأظهرت النتائج أن أبرز الطرق العلاجية المقترحة للحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة كليات التربية في الجامعات الأردنية كانت كما يلي:

1- تغليظ وتطبيق العقوبات الصارمة في حق المتسببين في العنف، وعدم قبول أي تدخل خارجي يمنع تطبيقها، تحقيق المساواة و العدالة الاجتماعية والاقتصادية بين الطلبة.

2- تفعيل دور وسائل الاعلام بشتى أشكالها في نشر الوعي الثقافي بين الطلبة لمحاربة ونبذ هذه الظاهرة، وملء وقت فراغ الطلبة بتوفير مرافق يمضي بها الطلبة أوقات فراغهم بطرق إيجابية، كملاعب كرة القدم والتنس والشطرنج، وتبني الاتحادات الطلابية منظومة من القيم الأخلاقية بحيث يلتزم بها الطلبة في الجامعات، وتعزيز ثقافة الحوار وتقبل واحترام الرأي الآخر واللجوء إلى التفكير العقلاني في حل المشكلات بين الطلبة، وإقامة برامج توعوية تبين للطلبة الأخلاق السمحة التي دعا إليها ديننا الحنيف كالكلمة الطيبة والابتعاد عن الفتنة والنميمة والتسامح بين الناس وحثهم على العمل بها.

بينما أظهرت النتائج أن أبرز الطرق العلاجية المقترحة للحد من ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة كليات التربية في الجامعات الأردنية كانت كما يلي:

1- تطبيق عقوبات حازمة ضد الطلبة المسببين للعنف في الجامعات.

2- المساواة بين الطلبة في الحقوق و الواجبات.

3- محاربة العشائرية داخل الجامعات، وتوفير الأنشطة المختلفة للتغلب على وقت الفراغ.

4- تعزيز مفهوم المواطنة الصالحة لدى الطلبة، وتفعيل روح المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين، ودعم الطلبة المتميزين ودعم الابداعات المقدمة من الطلبة.

وربما يعزى ذلك إلى ضرورة وجود إستراتيجية خاصة للحد من العنف الجامعي، وإلغاء جميع أشكال التمييز بين الطلبة، من خلال توفير العدالة والمساواة بين الطلبة في كافة أشكالها، وتطوير آلية واضحة لمنع تفشي ظاهرة الواسطة والمحسوبية، بما يخلق بيئة جامعية معرفية تنويرية، تركز على صقل شخصية الطالب، ما يتطلب تطوير عمل عمادات شؤون الطلبة وتعزيز المؤسسية فيها وزيادة دعم الأنشطة الطلابية ومساعدة الطلبة وأنديتهم، بما يحقق الهدف منها، إلى جانب تعزيز الشفافية والنزاهة في انتخابات مجالس الطلبة، وتطوير أساليب التدريس والمناهج الأكاديمية، خصوصا في الكليات الإنسانية، إلى جانب تعزيز الدعم الأكاديمي والتربوي والنفسي، بما يضمن معالجة المشاكل التي تواجه الطالب سواء النفسية منها أو المتعلقة بصعوبات التعلم أو مشاكل التكييف مع الآخر.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الرفاعي (2007) التي خلصت إلى أهم وسائل مواجهة سلوك العنف الطلابي في الجامعات يتمثل في تقوية الوازع الديني، ومعاقبة المخالف وعدم التستر عليه، والحد من المحسوبية والواسطة.

الإستنتاجات

1. إن من أهم أسباب إنتشار واستمرار ظاهرة العنف في جامعاتنا الأردنية هي التعصب للعشيرة والقرابة، والوضع الاقتصادي المتدني للأسر الأردنية الذي يسبب الفقر وانتشار البطالة بين أبنائها، لذا لابد من قيام أصحاب الشأن المعنيين بالوضع الإقتصادي للمجتمع بإيجاد حلول وبدائل تنعش الإقتصاد الوطني، وبالتالي ينعكس بشكل إيجابي على أبناء الوطن وشبابه.

2. التقدم التكنولوجي الذي توصل إليه العالم اليوم لم يتمثله الطلبة بالشكل الايجابي، بل أثر سلبياً على حياتهم الجامعية، وذلك من خلال قلة الرقابة الوالدية على طريقة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، وعدم دراية بعض أعضاء هيئة التدريس في كيفية استخدام هذه الوسائل والتكيف مع هذه المتغيرات الحديثة.

3. قلة الوعي الديني التسامحي لدى الطلبة، وغياب مفهوم المحبة والود والتسامح لديهم في تعزيز منظومة الأمن الشامل والولاء والانتماء للوطن والمجتمع الذي يعيشون فيه يساهم في شيوع العنف.

4. يمكن إرجاع سلوك العنف من قبل الطلبة إلى قيم الواسطة والمحسوبية التي يلمسونها في التعامل مع الإداريين والمسؤولين داخل جامعاتهم، وغياب مفاهيم العدالة والمساواة بينهم.

5. غياب مفاهيم الحوار والتواصل، واحترام الرأي والرأي الآخر، تقتل روح الابداع لدى الطلبة و تساهم في شيوع العنف وقلة الوعي بمخاطره.

6. لا اختلاف في ممارسة سلوك العنف باختلاف الجنس (ذكر أو أنثى).

7. يتباين الطلبة في ممارسة سلوك العنف باختلاف نوع الجامعة التي يدرسون بها، سواء كانت حكومية أو خاصة.

8. يتباين الطلبة في ممارسة سلوك العنف باختلاف الأقاليم الجغرافية التي يعيشون فيها.

9. لم يتمثل الطلبة مبادئ أصول التربية الإسلامية بصورة متكاملة لإختيار قيمهم الإجتماعية، وسلوكهم الإجتماعي المتفق مع قواعد الدين الإسلامي، ولذلك فهم بحاجة ماسة إلى تبني الثقافة الاسلامية في مفاهيمهم، وقيمهم، وسلوكاتهم داخل المجتمع، لينسجموا مع أصول الثقافة الاسلامية.

10. يمكن إرجاع سلوك العنف لدى الطلبة إلى حالة التنشئة الإجتماعية التي تمارس مع الأبناء من قبل البيئة الإجتماعية التي يعيشون فيها (الأسرة، العشيرة).

11. يمكن الحد من ممارسة سلوك العنف بين الطلبة من خلال تطبيق العقوبات الرادعة والشديدة للمسببين للعنف، وتبني الاتحادات الطلابية داخل الجامعات منظومة من القيم (التسامح، الحب، الولاء، الإنتماء) يلتزم بها الطلبة، وتحقيق مبادئ العدالة والمساواة من قبل المسؤولين، وتوفير أنشطة ترفيهية للتغلب على أوقات الفراغ لديهم.

التوصيات

1- تخصيص مساق إجباري خاص بتدريس أصول التربية الإسلامية، يأخذه الطلبة بمجرد دخولهم الجامعة.

2- التأكيد على فرض عقوبات الفصل والنقل إلى جامعات أخرى بعيدة عن مكان السكن بحق الطلب المخالفين وان تكون هذه العقوبات نهائية وقطعية لأنه كما يقال (من أمن العقوبة أساء الأدب). ولا اقصد الجميع فإن البعض يخاف الله ويمنعه الوازع الديني من الانجراف وراء الأعمال الفاسدة.

3- دمج الطلبة في الأندية الطلابية لاستثمار أوقات الفراغ ومساعدتهم على تحمل المسؤولية وانخراطهم في الأعمال التطوعية والنشاطات اللامنهجية.

4- تنفيذ برامج تثقيفية للإداريين تهدف إلى تجذير مفاهيم المساواة والعدالة والقضاء على شيوع الواسطة وقيم المحسوبية.

5- تعاون المؤسسة التربوية مع المؤسسات الإعلامية لبيان الآثار السلبية الناتجة عن ممارسة العنف داخل جامعاتنا الأردنية، وتأثيرها على الفرد والمجتمع.

6- قيام أقسام العلوم التربوية بمزيد من البحوث الإجرائية التي تعالج قضايا العنف المجتمعي والجامعي.

قائمة المراجع:

أولًا : المراجع العربية:

أبو فخيدة، جمعة وعبدالله، تيسير. (2006). اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو العنف الجامعي. *دراسات العلوم التربوية*، جامعة القدس، 549-594.

ابن منظور، محمد. (1956). ***لسان العرب***. بيروت: بيروت للطباعة والنشر.

أبو الروس، أحمد. (2001). ***الإرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية***. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

أبو دلو، جمال. (2008). ***الصحة النفسية***. عمان: دار أسامة للنشر.

أبو زنيد، محمد سالم. (2000). ***موقف الإسلام من ظاهرة العنف***. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس.

أبو ياسر، حسن. (2008). ***ظاهرة العنف السياسي في العالم العربي***. الخرطوم: مركز الراصد للدراسات السياسية والإستراتيجية.

أحمد، حسن إبراهيم. (2009). *العنف من الطبيعة إلى الثقافة: دراسة أفقية* (ط1). سورية- دمشق: النايا للدراسات والنشر والتوزيع.

الإدريسي، أبو زيد المقرئ. (2007). ***معضلة العنف: رؤية إسلامية***. طرابلس: دار الكتب الوطنية.

أرندت، حنة. (1992). ***في العنف: الفكر الغربي الحديث*** (ابراهيم العريس، مترجم). بيروت: دار الساقي. (1970).

الأشقر، وفاء وضمرة، جلال. (2008). **أسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة جامعة اربد الأهلية.** *اربد للبحوث والدراسات، 12*(2)، 251-283.

أنيس، إبراهيم. (1973). ***المعجم الوسيط.*** (2).

البداينة، ذياب. (2009). ***عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن.*** عمان: المجلس الأعلى للشباب. مركز إعداد القيادة الشبابية.

بدر، فائقة محمد. (2011). ***أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الإبتدائية بجدة.*** جامعة أم القرى، *13*(2)، منشور على موقع أطفال الخليج ذوي الحاجات الخاصة: www.gulf kids.com/ar/ind....

بدوي، أحمد زكي. (1987). ***معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية.*** بيروت: مكتبة لبنان.

الجندي، السيد محمد عبد الرحمن. (1999) . **دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية.** *مجلة الارشاد النفسي* (11) جامعة عين شمس .

الحسن، احسان. (2008). ***علم اجتماع الجريمة*** **(ط1)**. عمان: دار وائل للنشر.

حسين، طه عبدالعظيم. (2007). ***سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي.*** الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

الحوامدة، كمال. (2003). ***العنف الطلابي في الجامعات الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها.*** بحوث المؤتمر الأول لعمادة شؤون الطلبة. جامعة الزرقاء الأهلية، عمان، الأردن، 9-25.

الحياري، حسن أحمد. (1993). *أسرار الوجود وانعكاساتها التربوية* (ط1). إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

الحياري، حسن أحمد. (2000). *معالم في الفكر التربوي للمجتمع الإسلامي: إسلاميا وفلسفيا* (ط1). اربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

الحياري، حسن أحمد. (2010). *مدخل إلى أصول المعرفة التربوية في المجتمع الإسلامي: دراسة مقارنة* (ط1). اربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

الختاتنة، علا علي. (2007). *أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الأردن.

الخولي، محمود سعيد. (2006). *العنف في مواقف الحياة اليومية: نطاقات التفاعل* (ط1). الإسكندرية: دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع.

الخولي، محمود سعيد، وآخرون. (2008). *العنف المدرسي: الأسباب وسبل المواجهة*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الدداء علي موسى. (2010). *موقف الإسلام من العنف والإرهاب الدولي*(ط1). عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

الدر، إبراهيم. (1983). *الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان* (ط1). بيروت: دار الآفاق الجديدة.

دريدي، فوزي أحمد. (2007). *العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية*. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

ديئيسوف، ف. (1981). *نظريات العنف في الصراع الأيديولوجي* (سحر سعيد، مترجم). دمشق: دار دمشق للنشر والطباعة.

الرفاعي، ابتهال. (2007). *العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة: دراسة تربوية من منظور إسلامي*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

زحلاوي، الياس ومقدسي، أنطون. (1993). *المجتمع والعنف* (ط3). (مكان النشر غير معروف): المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

زيادة، أحمد رشيد. (2007). *العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق* (ط1).عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

السورطي، يزيد. (2009). *السلطوية في التربية العربية*. الكويت: عالم المعرفة.

السيسي، شعبان.(2002). *علم النفس: أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الشريفين، أحمد. (2008). *قدرة بعض المتغيرات النفسية والإجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية*. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الشهري، علي نوح عبدالرحمن. (2009). *العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والإجتماعية في مدينة جدة*. رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، استرجعت بتاريخ 2011/5/19 من:www.12.26.15.55/page/ar/116155

الصبيحي، فريال والرواجفة، خالد. (2010). العنف الطلابي وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة وصفية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية. *المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية*، *3*(1)، 29-56.

الصرايرة، خالد. (2009). أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *5*(2)، 137-157.

الصرايرة، نائلة سليمان. (2006). *واقع العنف لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية مؤتة، الأردنية، اليرموك*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الأردن.

صليبا، جميل. (1982). *المعجم الفلسفي: بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية*. الجزء الثاني، لبنان: بيروت: دار الكتاب اللبناني.

عبابنة، ربا يوسف عبد اللطيف. (2007). *دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

عبد المختار، محمد خضر. (1992). *علاقة مشاهدة النماذج العدوانية بالتلفزيون بالعنف لدى الشباب الجامعي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

عبد المختار، محمد خضر. (1999). *الاغتراب والتطرف نحو العنف: دراسة نفسية اجتماعية*. القاهرة: دار غريب.

عبدالله، معتز سيد. (2009). *العنف في الحياة الجامعية: أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته*. رسالة دكتوراة منشورة، جامعة القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

العتيق، أحمد وأحمد، حاتم. (1995). *البيئة والعنف: دراسة لبعض الدلالات البيئية الاجتماعية للسلوك العنيف لدى عينة من الشباب المصري*. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

العرود، محمد عبدالسلام. (2008). *العنف الأسري: دوافعه، آثاره، علاجه من منتظور تربوي إسلامي* (ط1). عمان: دار الفاروق.

عزب، حسان الدين. (2000). *العنف الوالدي وعلاقته بعنف الأبناء: دراسة فينومينولوجية لجذور العنف*. المؤتمر السنوي الأول، القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة.

العسكري، أبي هلال. (1994). *كتاب الفروق* (ط1). لبنان: طرابلس: جروس برس.

العقاد، عصام عبد اللطيف. (2001). *سيكولوجية العدوانية وترويضها*. القاهرة: دار غريب.

الفقهاء، عصام. (2001). مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا. *مجلة دراسات العلوم التربوية، 28*(2)، 480-501.

القادري، محمد. (2008). *الميل إلى العنف وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعةاليرموك، الأردن.

القرالة، علي عبد القادر. (2010). *مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات* (ط1). الأردن: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

القيسي، حمزة. (2009). *العنف المدرسي*. استرجعت بتاريخ 2011/5/2 من الموقع: www.jordan_son.com

كرادشة، منير. (2009). *العنف الأسري: سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة*. عمان: عالم الكتب الحديث.

الكيالي، عبد الوهاب. (1985). *الموسوعة السياسية (ط2).* بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (4).

لآل، زكريا بن يحيى. (2006). **التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية: الحلول والمقترحات.** ***المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب،*** *21*(42).

لآل، زكريا بن يحيى. (2007). ***العنف في عالم التغير*** (ط1). مكة المكرمة: مكتبة الملك فهد الوطنية.

المجالي، أحمد عبدالسلام. (2011). ***ظاهرة العنف الجامعي عواملها وكيفية الحد منها في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة.*** رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

محافظة، سامح والزعبي، زهير. (2007). ***العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية. دراسات العلوم التربوية،*** *34*(1)، 73-89.

المخاريز، لافي صالح. (2006). ***ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها.*** رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

المغربي، سعد. (1987). ***سيكولوجية العدوان والعنف،*** *مجلة علوم النفس*، (1)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

منظمة الصحة العالمية جنيف. (2002). ***التقرير العالمي حول العنف والصحة***. المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، القاهرة.

منيب، تهاني وسليمان، عزة. (2007). ***العنف لدى الشباب الجامعي***. *رسالة دكتوراة منشورة*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

المواجدة، مراد عبدالله. (2010). ***عوامل الخطورة في العنف العشائري في الأردن***. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة مؤتة، الأردن.

ناصر، ابراهيم. (1996). ***التربية الدينية المقارنة***. عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.

ناصر، عائشة حسن. (2010). ***العنف الطلابي: دراسة ميدانية لمدرسة عاتكة بنت عبد المطلب الأساسية المختلطة- الزرقاء***. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، الأردن.

نجم الدين، علي. (2005). ***ظواهر الفوضى والعنف وإشكالية التخلف في المجتمع الفلسطيني ومجتمعات المشرق العربي***. القدس: (دار النشر غير معروفة).

همشري، عمر أحمد. (2001). ***مدخل إلى التربية*** (ط1). الجامعة الأردنية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

وهبه، مراد. (1998). ***المعجم الفلسفي***. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

يسرى، أحمد. (1993). ***حقوق الإنسان وأسباب العنف في المجتمع الإسلامي***. الاسكندرية: منشأة المعارف.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Al- Louzi ،S. &Farhan، Y. (2009). **Students Violence at the University of Jordan** ،*Jordan Journal OF Social Sciences* ،2(2) ،277-296.

Bandura ،A. (1977) ،*Social Learning Theory* ،**Englewood Cliffs** ،**NJ;** Prentice- Hall..

Buss ،A. H. (1961). ***The psychology Of Agression*** ،*NewYork* ،Wiley.

Hurist ،W.H. &Vasta ،R .(1977).***Child Behavior*** . *Houghton Mifflin Com. Boston ،U.S.A.*

Longman. (1983). ***Act we study dictionary of English Longman group UK limited eighth.*** Impression ،long man house ،burnt mill، *Harlow، EssexCM202JE* ،England.

Maslow ،A. (1970). ***Motivation and Personally.*** *Harper Psychological Series* ،New York ،Harper and Row.

Okour ،Abdelhakeem M ، &Hijazi ،Heba H. (2009). ***Domestic Violence and Family Dysfunction as Risk Factor for Violent Behavior among University Students in North Jordan*** ، *24* ،361-366.

Spenciner ،R. & Wilson ،W. (2003).**Impact of exposure to community violence and psychological symplooms on college performance among students of color**. ***Adolescence*** ،*38*(150) ،239-249.

Wilson ،E.S. (1970). ***Criminal Violence*** ،***Criminal Justice*** ،New York: Vintage Books.

ملحق (1)

قائمة أعضاء لجنة تحكيم أداة جمع البيانات

الاسم	التخصص	الجامعة
أ.د محمد محمود الخوالدة	أصول تربية	جامعة اليرموك
أ.د عبد الحكيم ياسين حجازي	أصول تربية	جامعة اليرموك
أ.د عمر محمد علي خصاونة	أصول تربية	جامعة اليرموك
أ.د محمد صالح بني هاني	أصول تربية	جامعة اليرموك
د. خولة عزات القدومي	علم نفس تربوي	جامعة اربد الأهلية
د.ابراهيم الشهابات	علم نفس تربوي	جامعة اربد الأهلية
د. وفاء الأشقر	أصول تربية	جامعة اربد الأهلية
أ.د خليل قراعين	أصول تربية	الجامعة الهاشمية
د. محمود حامد المقدادي	أصول تربية	جامعة آل البيت
د. صالح سويلم الشرفات	أصول تربية	جامعة آل البيت
أ.د سلامة يوسف طناش	إدارة تربوية	الجامعة الأردنية

ملحق (2)

طلب تحكيم أداة جمع البيانات في صورتها الأولية

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم الإدارة وأصول التربية

سعادة الدكتور...الفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان " ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية (أسبابها وطـرق معالجتهـا)" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في تخصص أصول التربية مـن جامعـة اليرموك. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة دراسة مكونة من (91) فقرة موزعـة على (5) مجالات وذلك بإضافة بعض الفقرات، وإلغاء بعضها، ودمج بعض المجالات التي تقـيس أسباب العنف الجامعي، ودرجة فعالية مبادئ أصول التربية في الحد من العنف الجامعي، والحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة كلية التربية والطلبة.

ولأغراض التأكد من صدقها فإن الباحثة تأمل التكرم منكم بالإطلاع عليها، وإبداء ما ترونه مناسباً بشأنها من حيث:

- الصياغة اللغوية.
- وضوح الفقرات وملائمتها للمجال.
- حذف أو إضافة ما ترونه مناسباً من الفقرات.
- أية إقتراحات أخرى ترونها مناسبة.

استبانة أطروحة دكتوراه

الأستاذ الدكتور الفاضل/ الأستاذة الدكتورة الفاضلة

الزميل الطالب/ الزميلة الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان " ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية (أسبابها وطرق معالجتها)"، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد إستبانة تستقصي معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة العنف الجامعي، ودرجة فعالية مبادئ أصول التربية في الجامعات الأردنية في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، واقتراح حلول لمعالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية في الجامعات الأردنية، والطلبة. لذا يرجى قراءة فقرات الإستبانة بعناية والتعبير عن آرائكم بصراحة لما عهدته فيكم من علم ومعرفة وتعاون وذلك باختيار واحدة من بين الإجابات المقابلة لكل فقرة. واقبلوا فائق الإحترام

الباحثة: عبير يوسف القمّاز

أرجو تعبئة البيانات التالية بوضع إشارة (X) أمام الإجابة التي تناسبكم.

أولاً: بيانات المستجيبين.

فئات المستجيبين: ☐ عضو هيئة التدريس ☐ الطالب/الطالبة

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

نوع الجامعة: ☐ حكومية ☐ خاصة

الإقليم: ☐ الشمال ☐ الوسط ☐ الجنوب

ثانيا: فقرات الإستبانة

أسباب العنف الجامعي.

الفقرات	الصياغة اللغوية	وضوح الفقرات وملائمتها للمجال	حذف الفقرة	إضافة فقرة	إقتراحات أخرى
المجال الأول: أسباب تعود لفلسفة التربية					
عدم وضوح مبادئ فلسفة التربية في الأردن يؤدي إلى الاختلاف:					
1. حول مفهوم الإيمان بالله تعالى.					
2. حول مفاهيم الإيمان بالمثل العليا للأمة العربية.					
3. حول تطبيق مبدأ الجوانب الفكرية.					
4. في الممارسات السلوكية التي تعطي مكانة للعقل وتحض على العلم والعمل والخلق.					
5. حول مفهوم المنظومة القيمية للمجتمع التي تشكل ضمير الفرد والجماعة					
6. حول مفهوم الوحدة المتكاملة البعيدة عن التعصب بجميع أشكاله.					
7. في مفهوم التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية والإسلامية من جهة والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى.					
8. حول مبدأ التكيف مع متغيرات العصر وفق المقدرة الذاتية.					
9. حول تطبيق مبدأ حق الفرد في المشاركة السياسية والإجتماعية.					
10. في مفهوم المصلحة الوطنية التي تساهم في تقدم المجتمع.					
11. حول تطبيق مبدأ التعليم حق للجميع كلا وفق قابلياته وقدراته الذاتية.					
12. حول تطبيق مبدأ المساواة بين الطلبة في الحقوق والواجبات.					
13. حول مفهوم الوحدة العربية.					

المجال الثاني: أسباب تعود للجامعة					
الفقرات ممارسات الإدارة الجامعية التي تؤدي إلى العنف هي:	الصياغة اللغوية	وضوح الفقرات وملائمتها للمجال	حذف الفقرة	إضافة فقرة	إقتراحات أخرى
14. الإدارة الجامعية المتسلطة.					
15. الإختلاط في الجامعات.					
16. نقص أعداد وضعف صلاحيات الأمن الجامعي.					
17. ضعف المستوى الأكاديمي لعضو هيئة التدريس.					
18. اهتزاز مكانة المدرس وضعف صورته أمام الطلبة.					
19. تحيز أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الطلبة.					
20. عدم الحزم والجدية في تطبيق العقوبات على الطلبة.					
21. استغلال بعض الشخصيات لمكانتهم وعدم الالتزام بتطبيق القوانين.					
22. عدم الرضا الوظيفي من عضو هيئة التدريس.					
23. نظام الساعات المعتمدة الذي يوفر وقت فراغ طويل لدى الطلبة.					
24. عدم وجود برامج حقيقية لتوظيف قدرات الطلبة ومواهبهم الفعلية من قبل عمادات شؤون الطلبة في الجامعات.					
25. أساليب التدريس المتبعة من قبل أعضاء هيئة التدريس(التلقين) دون التركيز على المهارات.					
26. عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.					
27. ضعف الإتصال والمتابعة بين الأسرة والجامعة.					

28. نقص البرامج التوعوية لإشاعة ثقافة احترام الرأي والرأي الآخر.					
29. أزمة المواصلات اليومية التي يعاني منها الطلبة.					
30. رفع الرسوم الجامعية بما يفوق قدرات الطلبة.					
31. غياب العدالة في توزيع المنح والقروض داخل الجامعة.					
32. اكتظاظ أعداد الطلبة داخل المحاضرات.					
33. السماح لمن ليس لهم عمل رسمي بدخول الجامعة.					
المجال الثالث: أسباب تعود للطلبة					
الفقرات ممارسات الطلبة التي تؤدي إلى العنف هي:	الصياغة اللغوية	وضوح الفقرات وملائمتها للمجال	حذف الفقرة	إضافة فقرة	إقتراحات أخرى
34. نقص الثقة بالنفس.					
35. إثبات الشخصية أمام الآخرين.					
36. تعاطي المشروبات الكحولية، والمواد المخدرة.					
37. ضعف التحصيل العلمي.					
38. الأحداث السياسية المحيطة بنا.					
39. الإنتخابات الطلابية.					
40. تدني المستوى المعيشي.					
41.الغيرة بين الطلبة.					
42. عدم الشعور بالمسؤولية (اللامبالاة).					
43. الشعور بالتميز والإفتخار عند القيام بسلوك عنيف.					
44. سوء التكيف والاندماج في المجتمع الجامعي.					
45. مشاهدة أفلام العنف.					

46. سوء استخدام الأجهزة الخلوية.					
47. الضغوط النفسية الناتجه عن المشكلات الأسرية.					
48. التعرض للعنف داخل الأسرة أو المدرسة.					
49. مصاحبة رفاق السوء والإقتداء بهم.					
50. عدم العلم بالعقوبات المترتبة على القيام بالعنف.					

المجال الرابع: أسباب تعود للمجتمع

الفقرات ممارسات المجتمع التي تؤدي إلى العنف هي:	الصياغة اللغوية	وضوح الفقرات وملائمتها للمجال	حذف الفقرة	إضافة فقرة	إقتراحات أخرى
51. التعصب القرابي والعشائري بالمجتمع.					
52. سيطرة ثقافة العنف في المجتمع.					
53. وجود العصابات والشلل في المجتمع.					
54. انتشار الفقر والتفاوت الطبقي بالمجتمع.					
55. انتشار البطالة والخوف منها مستقبلاً لدى الطلبة.					
56. قلة الجهات الرقابية على مستخدمي وسائل التكنولوجيا الحديثة.					
57. التقليد الأعمى للثقافات الغربية.					

المجال الخامس: درجة فعالية مبادئ أصول التربية الإسلامية في الحد من العنف الجامعي

الفقرات إن ممارسة مبادئ أصول التربية الإسلامية يؤدي إلى:	الصياغة اللغوية	وضوح الفقرات وملائمتها للمجال	حذف الفقرة	إضافة فقرة	إقتراحات أخرى
58. تقوى الله ومخافته.					
59. التعاون والإخاء.					

60. الإخلاص والولاء وإتقان العمل.					
61. إحترام الآخرين والإحسان إليهم.					
62. طاعة ولي الأمر.					
63. مقابلة الإساءة بالإحسان.					
64. التواضع والبعد عن الكبر.					
65. الإبتعادعن شهادة الزور.					
66. التماسك والوحدة.					
67. الإبتعاد عن التعصب للرأي والإعتداد بالنفس.					
68. معرفة الحقوق وأداء الواجبات.					
69. تقديم مصلحة الجماعة على الفرد.					
70. تقدير الذات بأن يعرف الإنسان قدر نفسه.					
71. الصدق وقول الحق.					
72. الإبتعاد عن الفتنة والنميمة.					
73. بر الوالدين والحرص على رضاهم.					
74. إحسان الآباء إلى الأبناء.					
75. التسامح بين الناس.					
76. للمعاملة الحسنة من قبل المسؤولين.					
77. التعامل مع كافة الأفراد بعدل ومساواة.					
78. حسن الظن بالناس.					
79. ملئ وقت الفراغ بالأمور النافعة.					

80. الوفاء بالعهود.					
81. خدمة المجتمع.					
82. أداء الأمانات إلى أهلها.					
83. الكلمة الطيبة التي تربي النفس على المودة والمحبة.					
84. كظم الغيظ والعفو عند المقدرة.					
85. احترام الكبير والعطف على الصغير.					
86. غض البصر والحفاظ على أعراض المسلمين.					
87. الإحتشام وستر العورات.					
88. الإبتعاد عن تعاطي المسكرات والمخدرات.					

ما أهم الحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظرك؟

1. ....

2. ....

3. ....

ملحق (3)

استبانة أطروحة دكتوراه

الأستاذ الدكتور الفاضل/ الأستاذة الدكتورة الفاضلة

الزميل الطالب/ الزميلة الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان " ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية (أسبابها وطرق معالجتها)"

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد إستبانة تستقصي معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة العنف الجامعي، ودرجة فعالية مبادئ أصول التربية في الجامعات الأردنية في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، واقتراح حلول لمعالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظر أساتذة التربية في الجامعات الأردنية، والطلبة. لذا يرجى قراءة فقرات الإستبانة بعناية والتعبير عن آرائكم بصراحة لما عهدته فيكم من علم ومعرفة وتعاون وذلك باختيار واحدة من بين الإجابات المقابلة لكل فقرة.

واقبلوا فائق الإحترام

الباحثة: عبير يوسف القمّاز

أرجو تعبئة البيانات التالية بوضع إشارة (X) أمام الإجابة التي تناسبكم.

أولاً: بيانات المستجيبين.

فئات المستجيبين: ☐ عضو هيئة التدريس ☐ الطالب/الطالبة

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

نوع الجامعة: ☐ حكومية ☐ خاصة

الإقليم: ☐ الشمال ☐ الوسط ☐ الجنوب

ثانيا: فقرات الإستبانة

أسباب العنف الجامعي.

المجال الأول: أسباب تعود لفلسفة التربية					
الفقرات عدم وضوح مبادئ فلسفة التربية في الأردن يؤدي إلى الإختلاف:	متوفر بدرجة عالية جداً	متوفر بدرجة عالية	متوفر بدرجة متوسطة	متوفر بدرجة قليلة	متوفر بدرجة قليلة جداً
1. حول مفهوم الإيمان بالله تعالى.					
2. حول مفاهيم الإيمان بالمثل العليا للأمة العربية.					
3. حول تطبيق مبدأ الجوانب الفكرية.					
4. في الممارسات السلوكية التي تعطي مكانة للعقل وتحض على العلم والعمل والخلق.					
5. حول مفهوم المنظومة القيمية للمجتمع التي تشكل ضمير الفرد والجماعة					
6. حول مفهوم الوحدة المتكاملة البعيدة عن التعصب بجميع أشكاله.					
7. في مفهوم التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية والإسلامية من جهة والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى.					
8. حول مبدأ التكيف مع متغيرات العصر وفق المقدرة الذاتية.					
9. حول تطبيق مبدأ حق الفرد في المشاركة السياسية والإجتماعية.					
10. في مفهوم المصلحة الوطنية التي تساهم في تقدم المجتمع.					
11. حول تطبيق مبدأ التعليم حق للجميع كلا وفق قابلياته وقدراته الذاتية.					
12. حول تطبيق مبدأ المساواة بين الطلبة في الحقوق والواجبات.					
13. حول مفهوم الوحدة العربية.					

المجال الثاني: الأسباب المتعلقة بالجامعة وسياستها					
الفقرات ممارسات الإدارة الجامعية التي تؤدي إلى العنف هي:	متوفر بدرجة عالية جداً	متوفر بدرجة عالية	متوفر بدرجة متوسطة	متوفر بدرجة قليلة	متوفر بدرجة قليلة جداً
14. الفردية في إتخاذ القرارات.					
15. الإختلاط في الجامعات.					
16. نقص أعداد الأمن الجامعي.					
17. ضعف صلاحيات الأمن الجامعي.					
18. عدم الحزم والجدية في تطبيق العقوبات على الطلبة.					
19. عدم الإلتزام بتطبيق القوانين.					
20. نظام الساعات المعتمدة الذي يوفر وقت فراغ طويل لدى الطلبة.					
21. عدم وجود برامج حقيقية لتوظيف قدرات الطلبة ومواهبهم الفعلية من قبل عمادات شؤون الطلبة في الجامعات.					
22. ضعف الإتصال والمتابعة بين الأسرة والجامعة.					
23. نقص البرامج التوعوية لإشاعة ثقافة احترام الرأي والرأي الآخر.					
24. أزمة المواصلات اليومية التي يعاني منها الطلبة.					
25. رفع الرسوم الجامعية بما يفوق قدرات الطلبة.					
26. غياب العدالة في توزيع المنح والقروض داخل الجامعة.					
27. الإزدحام الشديد في مرافق الجامعة.					
28. السماح لمن ليس لهم عمل رسمي بدخول الجامعة.					
29. استغلال بعض المسؤولين لوظائفهم لتحقيق أهداف شخصية.					

المجال الثالث: أسباب تعود لعضو هيئة التدريس					
الفقرات ممارسات أعضاء هيئة التدريس التي تؤدي إلى العنف هي:	متوفر بدرجة عالية جداً	متوفر بدرجة عالية	متوفر بدرجة متوسطة	متوفر بدرجة قليلة	متوفر بدرجة قليلة جداً
30. ضعف المستوى الأكاديمي لعضو هيئة التدريس.					
31. إهتزاز مكانة عضو هيئة التدريس وضعف صورته أمام الطلبة.					
32. تحيز أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الطلبة.					
33. عدم الرضا الوظيفي من عضو هيئة التدريس.					
34. أساليب التدريس المتبعة من قبل أعضاء هيئة التدريس(التلقين) دون التركيز على المهارات.					
35. عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.					
المجال الرابع: أسباب تعود للطلبة					
الفقرات ممارسات الطلبة التي تؤدي إلى العنف هي:	متوفر بدرجة عالية جداً	متوفر بدرجة عالية	متوفر بدرجة متوسطة	متوفر بدرجة قليلة	متوفر بدرجة قليلة جداً
36. ضعف مهارات الإتصال والتواصل لدى الطلبة.					
37. إثبات الشخصية أمام الآخرين.					
38. تعاطي المشروبات الروحية، والمخدرات.					
39. ضعف التحصيل العلمي.					
40. الإنتخابات الطلابية.					
41. تدني المستوى المعيشي.					
42. الغيرة بين الطلبة.					
43. عدم الشعور بالمسؤولية (اللامبالاة).					
44. الشعور بالإفتخار عند القيام بسلوك عنيف.					
45. سوء التكيف والاندماج في المجتمع الجامعي.					
46. مشاهدة أفلام العنف والجريمة.					
47. سوء استخدام الأجهزة الخلوية.					
48. الضغوط النفسية الناتجه عن المشكلات الأسرية.					
49. التعرض للعنف داخل الأسرة أو المدرسة.					

50. مصاحبة رفاق السوء والإقتداء بهم.					
51. عدم العلم بالعقوبات المترتبةعلى القيام بالعنف.					
المجال الخامس: أسباب تعود للمجتمع					
الفقرات ممارسات المجتمع التي تؤدي إلى العنف هي:	متوفر بدرجة عالية جداً	متوفر بدرجة عالية	متوفر بدرجة متوسطة	متوفر بدرجة قليلة	متوفر بدرجة قليلة جداً
52. التعصب القرابي والعشائري بالمجتمع.					
53. وجود العصابات والشلل في المجتمع.					
54. انتشار الفقر والتفاوت الطبقي بالمجتمع.					
55. انتشار البطالة والخوف منها مستقبلاً لدى الطلبة.					
56. قلة الجهات الرقابية على مستخدمي وسائل التكنولوجيا الحديثة.					
57. التقليد الأعمى للثقافات الغربية.					
المجال السادس: درجة فعالية مبادئ أصول التربية الإسلامية في الحد من العنف الجامعي					
الفقرات إن ممارسة مبادئ أصول التربية الإسلامية يؤدي إلى:	متوفر بدرجة عالية جداً	متوفر بدرجة عالية	متوفر بدرجة متوسطة	متوفر بدرجة قليلة	متوفر بدرجة قليلة جداً
58. تقوى الله ومخافته.					
59. التعاون والإخاء.					
60. الإخلاص والولاء وإتقان العمل.					
61. إحترام الآخرين والإحسان إليهم.					
62. طاعة ولي الأمر.					
63. مقابلة الإساءة بالإحسان.					
64. التواضع والبعد عن الكبر.					
65. الإبتعادعن شهادة الزور.					
66. التماسك والوحدة.					
67. الإبتعاد عن التعصب للرأي والإعتداد بالنفس.					
68. معرفة الحقوق وأداء الواجبات.					
69. تقديم مصلحة الجماعة على الفرد.					
70. تقدير الذات بأن يعرف الإنسان قدر نفسه.					
71. الصدق وقول الحق.					

					72. الإبتعاد عن الفتنة والنميمة.
					73. بر الوالدين والحرص على رضاهم.
					74. إحسان الآباء إلى الأبناء.
					75. التسامح بين الناس.
					76. المعاملة الحسنة من قبل المسؤولين.
					77. التعامل مع كافة الأفراد بعدل ومساواة.
					78. حسن الظن بالناس.
					79. ملئ وقت الفراغ بالأمور النافعة.
					80. الوفاء بالعهود.
					81. خدمة المجتمع.
					82. أداء الأمانات إلى أهلها.
					83. الكلمة الطيبة التي تربي النفس على المودة والمحبة.
					84. كظم الغيظ والعفو عند المقدرة.
					85. احترام الكبير والعطف على الصغير.
					86. غض البصر والحفاظ على أعراض المسلمين.
					87. الإحتشام وستر العورات.
					88. الإبتعاد عن تعاطي المسكرات والمخدرات.
					89. تعزيز ثقافة الحوار والإختلاف.

ما أهم الحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة العنف الجامعي من وجهة نظرك؟

1- ....

2- ....

3- ....

ملحق (4)

الاستدعاء المقدم لعميد كلية التربية لمنحي كتاب تسهيل مهمة

رئيس قسم الإدارة وأصول التربية

أرجو التكرم بمنحي كتاب تسهيل مهمة وذلك استكمالا لأطروحة الدكتوراه والتي هي بعنوان : -
ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية (اسبابها وطرق معالجتها) مما يستدعي توجيه كتاب للجامعات الأردنية (مؤته، الزرقاء الخاصة، الجامعة الهاشمية، جامعة اليرموك ، جامعة اربد الأهلية) وذلك لمعرفة إعداد الطلبة وإعداد أعضاء هيئة التدريس في جامعتهم المؤثرة في كلية التربية لكل جامعة .

الطالبـــــــة

عبير يوسف القماز
دكتوراه اصول التربية
2009210051

عميد كلية التربية

للإجراء اللازم حسب الأصول

د. محمد ...

لتطبيق اداة الدراسة واجراء المقابلات اللازمة
مع اعضاء هيئة التدريس والطلبة.

ملحق (5)

كتاب تسهيل مهمة من عميد كلية التربية إلى رئيس جامعة اليرموك لمعرفة أعداد أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة).

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

كليـــة التربيـــة
مكتـــب العميـــد

الرقم: ك ت/١٠٧/ ٥٨٣
التاريخ: ٢٣/جمادي الآخرة / ١٤٣٣ هـ
الموافق: ١٥/ أيـــار / ٢٠١٢ م

جامعة اليرموك، رئاسة الجامعة
الـــــوارد
١٥ أيـار ٢٠١٢
الرقم التسلسلي.......
رقم الملف ٦١١٣٥

الأستاذ الدكتور رئيس جامعة اليرموك

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة عبير يوسف القماز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الطالبة عبير يوسف القماز ذات الرقم الجامعي (٢٠٠٩٢١٠٠٥١) بدراسة بعنوان "ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية (أسبابها وطرق معالجتها) " وذلك إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في كلية التربية تخصص أصول تربية ويستدعي ذلك تطبيق أدوات الدراسة (الإستبانه، اجراء مقابلات) ومعرفة أعداد أعضاء هيئة التدريس وأعداد الطلبة في كلية التربية في الجامعة.

أرجـو التكـرم بالاطـلاع والموافقـة علـى تسهيـل مهمـة الطالبة المذكـورة أعـلاه .

شاكراً لكم حسن تعاونكم مع الجامعة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

/ عميد كلية التربية

أ.د. محمد الطوالبة

١٥ أيـار ٢٠١٢

تلفون: ٩٦٢٠٢٠٧٢١١١١١ فاكس: ٩٦٢٠٢٠٧٢١١١٩٩ اربد- الأردن
Tel:962-2-7211111 Fax: 962-2-7211199 Irbid-Jordan Email:fac_edu@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

ملحق (6)

كتاب تسهيل مهمة من رئيس جامعة اليرموك إلى رئيس جامعة اربد الأهلية لتسهيل مهمة الباحثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

دائرة رئاسة الجامعة

الرقم: ر/١٠٧/١٨/ ١٥٧٧
التاريخ: ٢٧/جمادي الآخرة / ١٤٣٣ هـ
الموافق: ١٥/ أيار / ٢٠١٢ م

الأستاذ الدكتور رئيس جامعة اربد الأهلية الأكرم

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة عبير يوسف القماز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الطالبة عبير يوسف القماز ذات الرقم الجامعي (٢٠٠٩٢١٠٠٥١) بدراسة بعنوان "ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية (أسبابها وطرق معالجتها) " وذلك إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في كلية التربية تخصص أصول تربية ويستدعي ذلك تطبيق أدوات الدراسة (الإستبانه، اجراء مقابلات) ومعرفة أعداد أعضاء هيئة التدريس وأعداد الطلبة في كلية التربية في جامعتكم الموقرة.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه .

شاكراً لكم حسن تعاونكم مع الجامعة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

رئيس الجامعة

أ.د. عبدالله الموسى

تلفون: ٩٦٢-٢-٧٢١١١١١ فاكس: ٩٦٢-٢-٧٢٧٤٧٢٥ اربد- الأردن
Tel:962-2-7211111 Fax:962-2-7274725 Irbid-Jordan Email:yarmouk@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

ملحق (7)

كتاب تسهيل مهمة من رئيس جامعة اليرموك إلى رئيس الجامعة الهاشمية لتسهيل مهمة الباحثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

دائرة رئاسة الجامعة

الرقم: ر/١٠٧/١٨/ ١٥٧٧
التاريخ: ٢٦/جمادى الآخرة/ ١٤٢٣ هـ
الموافق: ١٩/ آيــــار/ ٢٠٠٢ م

٢١/١/٢٧

الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة الهاشمية الأكرم

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة عبير يوسف القماز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الطالبة عبير يوسف القماز ذات الرقم الجامعي (٢٠٠٩٢١٠٠٥١) بدراسة بعنوان "ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية (أسبابها وطرق معالجتها) " وذلك إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في كلية التربية تخصص أصول تربية ويستدعي ذلك تطبيق أدوات الدراسة (الإستبانه، اجراء مقابلات) ومعرفة اعداد أعضاء هيئة التدريس وأعداد الطلبة في كلية التربية في جامعتكم الموقرة.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه .

شاكرا لكم حسن تعاونكم مع الجامعة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

رئيس الجامعة

أ.د. عبدالله الموسى

الدكتورة عميد كلية العلوم التربوية
السيد مدير دائرة القبول والتسجيل
للاطلاع وتسهيل مهمة الطالبة،
وتزويدها بالمطلوب.

تلفون: ٩٦٢-٢-٧٢١١١١١ فاكس: ٩٦٢-٢-٧٢٧٤٧٢٥ اربد- الأردن
Tel:962-2-7211111 Fax:962-2-7274725 Irbid-Jordan Email:yarmouk@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

ملحق (8)

كتاب تسهيل مهمة من رئيس جامعة اليرموك إلى رئيس جامعة الزرقاء الخاصة لتسهيل مهمة الباحثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

دائرة رئاسة الجامعة

الرقم: ر/١٠٧/١٨/ ١٥٧٧٠
التاريخ: ٢٤/جمادى الآخرة/ ١٤٣٣ هـ
الموافق: ١٥/نيسان/ ٢٠١٢ م

الأستاذ الدكتور رئيس جامعة الزرقاء الخاصة الأكرم

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة عبير يوسف القماز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الطالبة عبير يوسف القماز ذات الرقم الجامعي (٢٠٠٩٢٢٠٠٠٥١) بدراسة بعنوان "ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية (أسبابها وطرق معالجتها)" وذلك إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في كلية التربية تخصص أصول تربية ويستدعي ذلك تطبيق أدوات الدراسة (الإستبانة، اجراء مقابلات) ومعرفة أعداد أعضاء هيئة التدريس وأعداد الطلبة في كلية التربية في جامعتكم الموقرة.

ارجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه.

شاكراً لكم حسن تعاونكم مع الجامعة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

رئيس الجامعة

أ.د. عبدالله الموسى

جامعة الزرقاء
رئاسة الجامعة
التاريخ 2012/6/14
رقم الوارد 4368
رقم الملف 2/1/30

هاتف: ٠٠٩٦٢-٢-٧٢١١١١١ فاكس: ٠٠٩٦٢-٢-٧٢٧٤٧٢٥ اربد- الأردن
Tel:962-2-7211111 Fax:962-2-7274725 Irbid-Jordan Email:yarmouk@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

ملحق (9)

كتاب تسهيل مهمة من رئيس جامعة اليرموك إلى رئيس جامعة مؤتة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

الرقم: ر/١٠٧/١٨/١٥٧٧
التاريخ ٢٧/جمادي الآخرة / ١٤٣٣ هـ
الموافق: ١٥/ أيـــار / ٢٠١٢ م

دائرة رئاسة الجامعة

الأستاذ الدكتور رئيس جامعة مؤته الأكرم

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة عبير يوسف القماز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الطالبة عبير يوسف القماز ذات الرقم الجامعي (٢٠٠٩٢١٠٠٥١) بدراسة بعنوان "ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية (أسبابها وطرق معالجتها) " وذلك إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في كلية التربية تخصص أصول تربية ويستدعي ذلك تطبيق أدوات الدراسة (الإستبانه، اجراء مقابلات) ومعرفة اعداد أعضاء هيئة التدريس وأعداد الطلبة في كلية التربية في جامعتكم الموقرة.

ارجـو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه.

شاكراً لكم حسن تعاونكم مع الجامعة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

/ رئيس الجامعة

أ.د. عبدالله الموسى

تلفون: ٩٦٢٠٢٠٧٢١١١١١ فاكس: ٩٦٢٠٢٧٢٧٤٧٢٥ ص.ب ٥٦٦ اربد- الأردن
Tel 962-2-7211111 Fax 962-2-7274725 Irbid-Jordan Email: yarmouk@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

Abstract

Al-Gammaz, Abeer Yousef. Phenomenon of violence in the Jordanian universities (causes and methods of treatment), PhD Thesis, Yarmouk University, 2012, (Supervisor: Prof. Hassan Ahmed Al-Hiyari).

This study aimed to identify the real causes leading to violence at the university, and the degree of effectiveness of the principles of Islamic education in reducing it, and propose solutions to address the phenomenon of violence deployed within Jordanian universities from the viewpoint of professors of education in the Jordanian universities as well as students. To achieve the goal of the study, the researcher designed a questionnaire whose items adopted the theoretical literature and previous studies. Also, the items regarding the principles of Islamic education were built via using the Holy Quran and the Sunnah. The study tool consisted of (89) items distributed on six fields: (education philosophy, the university and its policy, a faculty member, students, community, and assets of Islamic Education) in addition to a question showing the proposed solutions to address the phenomenon of violence at the university from the viewpoint of professors and students of colleges of education in Jordanian universities. After confirming the veracity and stability of the tool, it has been applied to the study sample of (15) professors and (442) male and female students from the colleges of education in the Jordanian universities for the academic year (2011/2012), who were selected by the randomly stratified method. Then, data collected from the study tool was analyzed. The study found a range of results, most notably:

1 - The degree of the availability of the causes of violence at the university from the viewpoint of the professors of education in the Jordanian universities is (high) in all its items and fields: the field of "community" won the first place, followed by the "students", while the field of "faculty member" was ranked last. The degree of the availability of the causes of violence at the university from the viewpoint of students in the Jordanian universities was between (high and medium) in all its items and fields where the field of" community "has obtained the first place, and the field of "education philosophy" was in the last place.

2 - There are no statistically significant differences at the level of significance (α= 05.0) in the students' responses leading to violence attributed to the variable of sex.

3 - There were statistically significant differences at the level of significance (α = 05.0) in the students' responses leading to violence attributed to the variable of the type of university, for the benefit of the public universities.
4 - There were statistically significant differences at the level of significance (α = 05.0) in the students' responses to the causes leading to violence for the benefit of students in the Southern region.

5 - The results showed that there is an effective high and statistically significant degree for the field of "principles of Islamic education " in reducing violence at the university from the point of view of the study sample; "piety and fear from God" came at the beginning of items and "giving priority to the group interest over the individual interest" came at the end of items.

6 - The results indicate that the proposed solutions to reduce the phenomenon of violence at the university from the viewpoint of professors of education such as applying severe sanctions against those committing violence and not accepting any outside interference preventing its application etc.. Furthermore, the students suggested a number of solutions such as the application of tough sanctions against students practicing violence in the universities, and equality among students in terms of rights and duties, etc...

In light of the results of the study, the researcher recommended a number of points: assigning a compulsory course for teaching the principles of Islamic Education which students take once entering the university, emphasizing on the sanctions of separation and transport to other universities far from the place of residence for the offending students and such sanctions are final and conclusive, and finally integrating students in student clubs to invest their time, and help them to take responsibility and involvement in volunteer work and extracurricular activities.

Key words: violence, violence in the Jordanian universities.